جامعة قاصدي مرباح- ورقلة-
كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

مشروع مقدم لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان :علوم إقتصادية ،علوم تسييروعلوم تجارية
الشعبة : علوم تجارية
التخصص:تسويق خدمات

من إعداد الطالب :تـلي محمد إسـلام

بعنوان

دور السياحة في التنمية المحلية

دراسة حالة ولاية غرداية

نوقشت و أجيزت علنا بتاريخ :2014/06/10

أمام اللجنة المكونة من السادة:

- الدكتور / بن قرينة محمد حمزة (أستاذ محاضر –جامعة قاصدي مرباح ورقلة) رئيسا
- الأستاذ / صياغ أحمد رمزي (أستاذ محاضر- جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مشرفا ومقررا
- الأستاذ /أولادحيمودةعبداللطيف (أستاذ محاضر –جامعة قاصدي مرباح ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2014/2013

الإهداء

أهدي هذا العمل ثمرة جهدي إلى الوالدين

العزيزين أطال الله في عمرهم

كما أهدي عملي إلى كل من مد لنا يد العون

للإنجاز هذا العمل المتواضع

من الأصدقاء والزملاء

شكر وعرفان

]من لم يشكر الناس لم يشكر الله" [حديث صحيح

قم للمعلم وفيه التبجيل.....كاد المعلم أن يكون رسولا

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الذي لم يدخر جهدا في مساعدتي ولم يبخل عليا بنصائحه القيمة وتوجيهاته الثرية التي لايمكن حتى وصفها

الأستاذ الدكتور: بن قرينة محمد حمزة

كما أتقدم بالشكروالتقدير والامتنان الخاص إلي الأستاذ المشرف الدكتور:صياغ أحمد رمزي :على كل التوجيهات والنصائح والتوضيحات

فله مني أصدق وأسمى عبارات التقدير والإحترام

أتقدم بالشكر إلى كل من الأستاذة دلهوم وكاهي على كرمهمابالنصائح والتوجيهات فلهما مني كل الشكر والإمتنان .

وأشكر كذلك كل الموظفين بمديرية السياحة لولاية غرداية على كل ماقدموه لي من مساعدات

الملخص :

تهدف دراستنا هذه إلى محاولة التعرف والكشف عن الكيفيات وآليات التي تساهم بها السياحة في التنمية المحلية لولاية غرداية وذلك بدراسة ميدانية لمختلف الهيئات المحلية التي تساعدنا في الكشف عن الكيفيات التي تساهم بها السياحة في التنمية وتم التوصل إلى أنا لها مساهمة كبيرة تتعدى المستوى المحلي والوطني وذلك من خلال المداخيل السياحية وتوفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة وتمويل ميزانية الجماعات المحلية وميزانية الدولة وتدفق النقد الأجنبي وتنشيط الحركة التجارية ومختلف القطاعات المرتبطة بها كالنقل وغيرها هذا على مستوى محلي

أما على مستوى وطني فلها مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي والتشغيل وميزان المدفوعات والإستثمار السياحي وتدفق العملة الصعبة

الكلمات المفتاحية : السياحة ، التنمية المحلية ،السوق السياحي ، الإستثمار السياحي ، المزيج التسويقي السياحي ،ولاية غرداية.

Résumé

Le but de cet étude est de découvrir les mécanismes de contribution du Tourisme dans le développement local de la wilaya de Ghardaïa avec L'etude sur le terrains des différents structures, locales qui nous aident Dans la découverte des moyens de développement local et nous sommes à arrivés comprendre qu' elle a une contribution importante dans ce Domaine au niveau local et national avec un apport de revenues Financiers Touristiques pour l' Etat et les collectivistes locales elle Engendre aussi des emplois directs et indirects elle provoque aussi l'augmentation du flux de revenus étranger et leurs investissements , Le domaine touristique bouste l'activite au niveau local dans plusieurs Domaines liés a lui , comme les transports au niveau local

Au niveau national il augmente le pib et la balance de paiement il ya creation de l'emploi au niveau national .

Les Mots clés **:Tourisme , développement local , , marche touristique, investissement touristique , mix marketing touristique , wilaya de ghardaia**

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	IV
التشكرات	IV
الملخص	IV
قائمة المحتويات	IV
قائمة الجداول	IV.IV
قائمة الأشكال	IV.IV
قائمة الإختصارات	IV
المقدمة	أ
الفصل الأول: مدخل حول السياحة والتنمية المحلية	01
تمهيد	02
المبحث الأول : مدخل حول السياحة	03
المبحث الثاني :مدخل حول التنمية المحلية	16
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية لولاية غرداية	23
تمهيد	24
المبحث الأول : تحليل السوق السياحي بالجزائر	25
المبحث الثاني : تحليل السوق السياحي بولاية غرداية	45
المبحث الثالث : دور السياحة في التنمية المحلية	66
خلاصة الفصل الثاني	98
خاتمة	99
قائمة المراجع	102
الفهرس	108

قائمة الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم2-01	تطور عدد الفنادق حسب عدد النجوم	28
الجدول رقم 2-02	توزيع طاقة الإيواء حسب نوع المنتوج السياحي	29
الجدول رقم2-03	تطور عدد الفنادق والأسرة	30
الجدول رقم2-04	تطور عدد الفنادق حسب النجوم	32
الجدول رقم2-05	تطور عدد الأسرة حسب النجوم	33
الجدول رقم 2-06	تطورعددالفنادق وعدد الأسرة ونسبة المشغولية	34
الجدول رقم2-07	توزيع الطاقة الإستيعاب حسب نوع المنتوج	36
الجدول رقم2-08	عدد الليالي المبيت	38
الجدول رقم2-09	تطور عدد الوافدين حسب الجنسية	39
الجدول رقم2-10	مساحة كل بلدية	45
الجدول رقم2-11	تطور عدد المؤسسات الفندقية	50
الجدول رقم2-12	الطاقة الإستيعاب	52
الجدول رقم2-13	توزيع طاقة الإستيعاب حسب نوع المنتوج السياحي	53
الجدول رقم2-14	تطور عدد الوكالات السياحية	54
الجدول رقم2-15	وضعية عدد المطاعم	55
الجدول رقم2-16	تطور الطلب السياحي	56
الجدول رقم2-17	وضعية الطلب السياحي الوطنيون والأجانب	57
الجدول رقم2-18	المعدل اليومي للسائح	58
الجدول رقم2-19	وضعية نسبة المشغولية	59
الجدول رقم2-20	متوسط الإقامة للسائح	60
الجدول رقم2-21	التغيرات الموسمسة السياحية	61

الجدول رقم2-22	الطلب السياحي الأجنبي	62
الجدول رقم2-23	التكرارت كل من السواح والوجهة المفضلة	63
الجدول رقم2-24	عدد العمال في المؤسسات السياحية	66
الجدول رقم2-25	مداخيل رسم على الإقامةمن 1998-2005	67
الجدول رقم2-26	مداخيل رسم على الإقامة من سنة 2006-2007	68
الجدول رقم2-27	مداخيل رسم على الإقامةمن سنة 2008-2013	69
الجدول رقم2-28	توزيع مداخيل الرسم على نشاط المهني	70
الجدول رقم2-29	توزيع مداخيل الرسم على القيمة المضافة	71
الجدول رقم2-30	مداخيل الضريبة على أرباح الشركات	72
الجدول رقم2-31	مداخيل الضريبة على الدخل الإجمالي للعمال	72
الجدول رقم2-32	توزيع المداخيل الدفع الجزافي	73
الجدول رقم2-33	أثر الأمن على التدفق السياحي	74
الجدول رقم2-34	المداخيل السياحية من سنة 2007-2010	76
الجدول رقم2-35	المبالغ المالية المخصصةلتمويل السياحي	78
الجدول رقم2-36	مناطق التوسع السياحي بولاية غرداية	79
الجدول رقم2-37	مخطط تهيئة مناطق التوسع السياحي	81
الجدول رقم2-38	أفاق الإستثمارات السياحية في طور الإنجاز	82
الجدول رقم2-39	تطور عدد الحرفيين	85
الجدول رقم2-40	توزيع الحرفيين حسب الوضعية	86
لجدول رقم2-41	حركية الحرفيين	86
الجدول رقم2-42	عدد العمال	87
الجدول رقم2-43	توزيع حسب نوع الحرفة	87
لجدول رقم2-44	يوضح تمويل المشاريع السياحية	88
لجدول رقم2-45	مناطق التوسع السياحي	89

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الرقم
رقم 1-1	أنواع السياحة	07
قم 1-2	التنمية السياحية جزء من التنمية المحلية	15
رقم1-3	علاقة بين التنمية السياحية والتنمية المحلية	15
رقم 2-1	تطورعدد الفنادق حسب عدد النجوم	28
رقم 2-3	توزيع طاقة الإيواء حسب نوع المنتوج	29
رقم2-3	تطور عدد الفنادق	30
رقم2-4	تطور عدد الأسرة	31
رقم2-5	تطور عدد الفنادق	31
رقم2-6	تطور عدد الفنادق المصنفة حسب النجوم	32
رقم2-7	تطور عدد الفنادق المصنفة حسب النجوم	33
رقم2-8	تطور عدد الفنادق	34
رقم2-9	تطور عدد الأسرة	35
رقم2-10	تطور نسبة مشغولية الأسرة بالفنادق	35
رقم2-11	توزيع حسب عدد الفنادق	36
رقم2-12	توزيع عدد الأسرة	37
رقم2-13	عدد الليالي المبيت	38
رقم2-14	تطور الليالي لغير المقيمين	38
رقم2-15	تطور الطلب السياحي الأجنبي	39
رقم2-16	مساهمة السياحة في الناتج المحلي لإجمالي	40
رقم2-17	مساهمة السياحة في العمالة	41
رقم2-18	الصادرات السياحية	42
رقم2-19	الإستثمار السياحي	43

رقم2-20	نمو المؤشرات السياحية	44
رقم2-21	يوضح تطور عدد المؤسسات الفندقية	50
رقم2-22	نوعية المنتوج السياحي	51
رقم2-23	طاقة الإستيعاب	52
رقم2-24	طاقة الإستيعاب حسب نوع المنتوج السياحي	53
رقم2-25	عدد الوكالات السياحية	54
رقم2-26	وضعية عدد المطاعم	55
رقم2-27	تطور التدفق السياحي	56
رقم2-28	وضعية التوافد السياحي	57
رقم2-29	المعدل اليومي للسواح الأجانب والوطنيون	58
رقم2-30	نسبة المشغولية	59
رقم2-31	متوسط الإقامة للسائح	60
رقم2-32	التغيرات الموسمية السياحية	61
رقم2-33	الطلب السياحي الأجنبي	62
رقم2-34	يوضح تطابق البعدين السواح و الوجهة المفضلة	64
رقم2-35	أثر الأمن على التدفق السياحي	74
رقم2-36	وضعية التصنيف الحضيرة الفندقية في الجزائر	75
رقم 2-37	وضعية تصنيف الحضيرة الفندقية لولاية غرداية	75
رقم 2-38	علاقة بين التنمية السياحية والتنمية المحلية	90

قائمة الإختصارات

Explication	Abbreviation
Fonds *commun des* collectivités locales	FCCL
Taxe sur la valeur ajoutée	TVA
Taxe *surL'*activiteProfessionnelle	TAP
Impot forfaitaire unique	IFU
Impôt *sur le* revenu global Salaire	IRGS
Impôt *sur le* Bénéfice des Sociétés	IBS

المقدمة

مقدمة :

شهد العالم في الفترة الأخيرة تغيرات سريعة في كل المجالات والمفاهيم الاقتصادية السياسية والاجتماعية حيث ظهرت مفاهيم جديدة ومصطلحات متنوعة وشاملة والتي من أهمها العولمة والانفتاح على الاقتصاديات العالم ككل فمنها من يعتمد على الصناعة وأخرى تعتمد على السياحة بمعدلات متزيداة خلال العقدين الأخيرين وأصبح العائد من أعمال السياحة يساهم مساهمة فعالة في إجمالي الناتج المحلي لكثير من الدول والجزائر أمام الانفتاحات الاقتصادية ،التي تعيشها أدى إلى تشكيل تهديد مستقبلي لاقتصادها خاصة وأن المورد البترولي ينضب مما يحتم التوجه نحو القطاع السياحي وأدراجه ضمن الخطط التنموية ولكن حتى تكون السياحة محركا لتنمية يجب انتهاج سياسة الاستمرارية والتواصل لهذا القطاع باعتبار أنه يعتمد على ثروات طبيعية وقيم ثقافية وحضارية يجب المحافظة عليها، والسياحة كغيرها من القطاعات الأخرى تنتج عنها أثار مختلفة اقتصادية وإجتماعية وبيئية على مستوى المنطقة السياحية ، فهي تعد عاملا مهما في استقرار العمالة السياحية وتؤدي إلى خلق مناصب عمل جديدة ومباشرة ترتبط بالخدمات السياحية (فنادق، مطاعم، نوادي) وغير مباشرة تشمل الصناعات الأخرى التي لها علاقة بقطاع السياحة كالزراعة والصيد البحري والبناء، وبالتالي تساهم السياحة في رفع مستوى معيشة الأفراد، كما تزيد من الصلات والعلاقات بين أبناء البلد الواحد، مما يساعد على خلق وعي أكبر للمواطنين والمحافظة على العادات والتقاليد والقيم السائدة في المجتمع المحلي، كما يسمح بإنشاء وتنمية خدمات وتسهيلات سياحية جديدة، ومد شبكات المرافق العامة الأساسية إلى المناطق المحرومة من الخدمات والمناطق الجديدة وبذلك يمكن طرح الإشكالية التالية

أ- الإشكالية :

كيف يمكن للسياحة أن تساهم في التنمية المحلية لولاية غرداية ؟

ويمكن تقسيم الإشكالية الرئيسية محل البحث إلى جملة من الإشكاليات الفرعية كما يلي:

-ماهوواقع القطاع السياحي وماهي أهم خصائصه في الجزائر عموما وغرداية خصوصا ؟

ماهو دور السياحة وطرق مساهمتهافي التنمية المحلية لولاية غرداية ؟

مامدى مساهمة الجماعات المحلية في التنمية السياحية لولاية غرداية ؟

ب-فرضيات البحث :

وللإجابة على هذه الأسئلة سوف نقوم بطرح الفرضيات التالية :

1- للسياحة دورفعال و إيجابي في التنمية المحلية لولاية غرداية من خلال المساهمة في العمالة ، المساهمة في ميزانية الجماعات المحلية والدولة

2- هناك دور فعال للإستثمار السياحي في التنمية المحلية

3- العلاقة بين التنمية السياحية والتنمية المحلية في البلديات التي تتوفر على مقومات الجذب السياحية

ت- دوافع اختيار الموضوع:

1-محاولة توضيح الإهتمام بالقطاعات الإقتصادية المهمة كالسياحة التي يمكن الإعتماد عليها كبديل إقتصادي لبناء تنويع إقتصادي في الجزائر

2- ميل الباحث إلى البحث في موضوع التنمية المحلية والوقوف على حقيقتها في غرداية ،خاصة مع الظروف الخاصة التي تعرفها المنطقة

3-يعتبر موضوع التنمية المحلية ذو أهمية بالغة كونه الحجر الأساسي لتحقيق تنمية وطنية شاملة، والتي تسمح بدورها باللحاق بركب الدول المتقدمة، وكذا للإستغناء التدريجي على الريع النفطي بإعتباره حاليا المورد الرئيسي لتمويل الاقتصاد الوطني.

4- أهمية البحث في السياحة ودورها في تنمية من المواضبع المهمة التي يستلزم البحث فيها التعرف عليها ومواصلة البحث فيها

ث-أهداف البحث :

-نسعى من خلال من بحثنا للوصو ل إلى عدة نقاط وتتمثل في :

-تحديد مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة والتنمية المحلية

-التعرف على واقع القطاع السياحي بالجزائر عموما وبولاية غرداية خصوصا

-محاولة دراسة ومعرفة كيفية مساهمة القطاع السياحي في التنمية المحلية لولاية غرداية

-تحديد آليات مساهمة القطاع السياحي في التنمية المحلية لولاية غرداية

- إثراء المكتبة الجامعية بالبحوث الأكاديمية المتخصصة في مجال السياحة ودورها في التنمية المحلية مع محاولة لإعطاء إجابة عن علاقة السياحة بالتنمية المحلية

ج-أهمية البحث

-أصبحت السياحة في الوقت الحاضر من أهم الصناعات و أسرعها نموا في العالم ،مما زاد أهميتها الاقتصادية و الاجتماعية لما تدره من فوائد إقتصادية من تدفق عملات أجنبية ، والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي

- إبراز دور الذي يمكن تلعبه السياحة بطريقة مباشرة وغير مباشرة في التنمية المحلية

- كون التنمية المحلية أصبحت من المرتكزات الأساسية لعملية تحقيق و إرساء قواعد التنمية الإقتصادية .

- الكشف عن آليات يمكن من خلالها السياحة المساهمة في التنمية المحلية

ح-حدود البحث :

الحدود الموضوعية:تمحورت الدراسة حول السياحة و التنمية المحلية بصفة عامة، ثم تخصيص الجزء الاكبر من البحث للدراسة التطبيقية محاولة إسقاط دراسة الحالة على ولاية غرداية لانها تمثل صورة مصغرة عن واقع وافاق التنمية المحلية في الجزائر ككل

-الحدود المكانية :دراسة حالة ولاية غرداية

-الحدود الزمانية : تناولنا المدة الزمانية التالية من سنة 2003إلى غاية 2013

خ-المنهج المتبع:

للإجابة على التساؤلات المطروحة , وإختبار صحة الفرضيات، إخترنا إتباع المنهج الوصفي الذي يعتبر مناسب لبحثنا و للمساعدة في تحليل الجداول والرسومات البيانية والوصول بها إلى نتائج

د-أدوات البحث:

من أجل معالجة البحث،إعتمدنا في ذلك على مجموعة من الأدوات والمتمثلة في الدراسة المكتبية لمختلف المراجع والكتب و الأبحاث السابقة والمقالات التي تتعلق بموضوع البحث

-وكذلك بعض الوثائق التي تحصلنا عليها من مديرية السياحة و تحليلها وبعض الهيئات اوالمديريات التابعة لموضوع

-كما إعتمدنا أسلوب المقابلة الشخصية لغرض جمع المعلومات أو للحصول على توضيحات ويمكن توضيحها:

مقابلة مع مفتش بمديرية السياحة حول وضعية القطاع السياحي بالولاية ،

مقابلة مع نائب المدير لمديرية الضرائب حول الجباية السياحية في ولاية غرداية

مقابلة مع رئيس مصلحة المحاسبة حول مداخيل الرسم على الإقامة

مقابلة مع المراقب المالي حول المبالغ المخصصة لتنمية السياحية من إنشاء مشاريع والقيام بترميمات

- إستخدمنا أسلوب الملاحظة لعينة من المؤسسات السياحية منها فنادق وكالات سياحية لمعرفة وتقيم جودة الخدمات بهاته المؤسسات .

- إستخدام برنامج EXCEL لتمثيل الرسومات البيانية لتوضيح والمساعدة في تحليليل أكثر للسوق السياحي بالجزائر عموما ولاية غرداية خصوصا

-إستخدام برنامج SPSS 20. التحليل العاملي المتناظر لمعرفة الوجهة السياحية المفضلة لدى السواح الأجانب

ذ-الدرسات السابقة

للمجتمعات المحلية دورفي ا لتنمية السياحة.وكذلك لسياحة دورفي التنمية المحلية. البحث في كيفيةالمجتمعات المحلية يمكن أن تتطور السياحة في المنطقة المحلية، وهناك خمسة جوانب ومساهمة السياحة في تنمية المجتمعات من الناحية الإقتصادية الرفع من دخل السكان المحليين،خلق فرص عمل سياحية،ومن الناحية الإجتماعية ومن الناحية الإجتماعية تحسين المستوى المعيشي وترقية المجتمعات ،من الناحية الثقافية تشجع على خلق الإحترام بين مختلف الثقافات و تشجيع التبادل الثقافي وغرس التنمية في ثقافة المجتمع من الناحية البيئية إدارة التخلص من النفايات ورفع الوعي للمحافظة على البيئة ،ومن الناحية السياسية تمكين من المشاركة في المجالس المنتخبة ،ضمان الحقوق في إدارة الموارد الطبيعية(Fariborz Aref, Sarjit.2013) حيث يؤكد صاحب هذا المقال أن السياحة لا تساهم في تنمية المحلية وإنما يقترح المقاربات والمنهاج سياحة المجتمع وتنمية المجتمع المحلي. يقترح بعض الروابط بين هذين النهجين، ويؤكد أن السياحة القائمة على المجتمع المحلي يمكن أن يكون استراتيجية لتحريك تنمية المجتمع المحلي. يتناول النقاط التي تقارب هذين النهجين من خلال أربعة نقاط المورد البشري ،الرأس المال الاجتماعي ،التنمية المستدامة ، التضامن ،العدالةقد تكون بمثابة نقطة إطلاق تطور مفهوم السياحة المجتمع التي قد تساعد لمواجهة الفقر وبعض الخصائص التي تتميز بها المجتمعات المضيفة (Sylvie Parent) وكذلك مساهمة التراث في التنمية المحلية الرهانات ومحددات قياسه وذلك من خلال محاول قياس مامدى مساهة التراث في التنمية المحلية باستعمال بعض المؤشرات لقياس الظاهرة من خلال التنوع الكبير من الجهات المساهمة الدولة والجماعات الإقليمية والمؤسسات والمجمع والمعاهد ومؤسسات التكوين ويكمن قياس التراث والتنمية البشرية بزيادة السكان والمستوى التعلمي والحالة الصحية وكذلك التراث والتنمية من أجل السكان مستوى الماخيل والعدالة الإجتماعية في توزيع الماخيل والسكن البيئة ،وكذلك التراث والتنمية من خلال السكان ،من خلال حجم العمالة والمشاركة في إتحاذ القرارت السياسية (Michel Vernières,2012)

إن تزايد الفوارق الاجتماعية ، واستنزاف الموارد الطبيعية و ظهور الفقر ، البطالة و المرض ،كلها دلائل تشير إلى الإخفاق في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية ، وخصوصا في الدول النامية التي طالما كانت تعمل على إتباع نماذج مستوردة من الدول المتقدمة والتي تختلف بطبيعة الحال عن إمكانياتها التنموية و الاقتصادية . فالتنمية وان صح التعبير هي ظاهرة تتعدد أبعادها أكثر من كونها ظاهرة اقتصادية واجتماعية لتشمل الأبعاد الجغرافية والتي تتطلب دراسة جوانب متعددة من جغرافية الإقليم الذي ترغب الدولة تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية فيه ، ما يتطلب إشراك كافة الفاعلين في عملية التنمية المكانية بما في ذلك المنشآت الاقتصادية التي تعتبر كأهم مصدر للنمو والعمالة و لا يتحقق ذلك إلا بفضل الروح الخلاقة لأصحاب المنشات من خلال المشاريع الريادية، القوية والطموحة .فالاستثمار في المنشآت المستدامة يضمن إلى حد ما الجمع ما بين الموارد المالية ، البشرية والطبيعية على نحو عادل وفعال من اجل تحقيق الأهداف التنموية والتنوع الاقتصادي و تخفيف الفقر والبطالة مع الإقرار بالتطلعات الاقتصادية والاجتماعية لسكان الإقليم الواحد وبالتالي بناء اقتصاديات أكثر إنتاجية وتنافسية(الحبيتري نبيلة ،بلهادف رحمة ،2013)والمساهمة السياحة في الإقتصاد يات المحلية والحد من الفقر في كينيا أنه لبدا من وضع إستراتيجيات على المستوى الكلي للحد من الفقر والتركيز على السياحة لجلب الإستثمارات الأجنبية للإستفادة من الخبرات الأجنبية وبناء فنادق ومنتجعات ومشاركة المجتمع المحلي على تحمل والقدرة على تطوير السياحةو والإستفادة من المقومات والإمكانيات المتاحة والإعتماد على الذات لبناء سوق سياحي واعد وقادر على لخلق فرص عمل (Roselyue okech et al,2006.). إن توفير ووسائل الراحة في المناطق الريفية لها دور كبير في التنمية السياحية وفي التنمية الإقليمية من خلال عدد الأقطاب السياحية الفعالة التي توفر أعلى مستويات من الراحة والنسيج الذي تشكله الشركات السياحية التي تتفاعل مع بعها لتوليد آثار إيجابية من حيث تنمية السياحة. وكذلك وجود التفاعلات المكانية التجارية (Stéphanie Truchet.2011) ولبناءإستراتيجية التنمية السياحية وذلك من خلال تظافر الجهود بين صناع القرار المحليين ودعم السكان المحليين بهدف تعزيز النشاط السياحي في المناطق المعزولة وذلك بالمحافظة على المواقع الأثرية والطبيعية تحليل دقيق للنشاط السياحي العرض والطلب و وآليات وخصوصياته في المناطق المعزولة من الضروري وضع استراتيجية تحليل أولي نتمكن من النظر في استخدام الوسائل المناسبة للتكيف مع تشغيل الأعمال التجارية السياحة في بيئات الجزيرة الطبيعية والاجتماعية والثقافية ومحددة والصغيرة بشكل عام في الاقتصادات المعزولةعتبر الإستثمار في مجال المؤسسات المصغرةذو أهمية كبيرة بإعتباره منفذ جديدا لإستغلال الموارد

البشرية ويساهم في سد حاجات المجتمع المحلي ويساهم في تصدير السلع التي لها ميزة نسبية محلية، كما أنه يكفل خلق العديد من الفرص العمل ومساهمته في إنعاش الإقتصاد وتحسين الدخل الوطني ، كما أنه قادر على رفع التحديات التنافسية والتنموية ، ومنه الإستثمار في المؤسسة المصغرة يمثل أحد أهم الوسائل المتاحة للإنعاش الإقتصاد(بوسهمين أحمد،2011)

يإن مستويات التنمية التي تحققت في الجزائر كانت أقل من المستوى المأمول الذي كان من الممكن تحقيقه بالنظر إلى المجهودات التي بذلت والأموال التي رصدت وصرفت،وبذلك لتنمية المحلية تتطلب وسائل مادية ومالية وبشرية وتشريعية وإلى إدارة تتمتع بالكفاءة والفعالية، تتمثل في الإدارة المحلية أهم متدخل ومعني بالتنمية المحلية التي يجب أن تكون مستقلة وشرعية وشفافة، وتتمتع بالإمكانات المالية الذاتية الكافية والموارد البشرية الضرورية ولخلق التنمية المحلية لبدا من أن تكون عملية إرادية مخططة هادفة متوازنة وشاملة ومتدرجة ومتواصلة تتطلب جهودًا حكومية مركزية ومحلية ودعم ومساندة ومشاركة شعبية واعية ومسئولة وواسعة ومنظمة (أحمد شريفي ،2010)

الاقتصاديات التي تمر بمرحلة انتقالية ، البامير طاجيكستان - تقع شرق جمهورية طاجيكستان ويرتبط السياحة مع شكل من أشكال السياحة البيئية ويرتكز " المجتمع " ، فهم السليم للمصطلح باعتباره شكلا من أشكال السياحة القائمة على إشراك المجتمعات المحلية على الحفاظ على تراثهم الطبيعية والثقافية. لذلك سيكون متسقا مع السياحة أكثر استدامة كما يتم الترويج لها الآن من قبل منظمة السياحة العالمية .إن مصدر القلق الرئيسي هو الحفاظ على الديناميكات الثقافية و البيئية التي تواجه القيم السياحة. في سياق السياحة في الطاجيكية بامير حيث الطبيعة والثقافة هي كبيرة ومهمة جذابة للسياح، و المجتمعات المحلية التي يتمتعون بها مما يسمح لهم بجلب تتدفق السياح بدوره سوف يقبلوا هذا العرض والضيافة التي تقدمها المجتمعات المضيفة التصاميم الخاصة (Zamira Rakh matova.2008)

ر-صعوبات البحث :

-نقص كبير في الكتب حول التنمية المحلية وخاصة التي توضح العلاقة بين السياحة والتنمية المحلية منعدمة تماما

-صعوبة التنقل إلى ولاية غرداية نتيجة الأحداث التي كانت مستمرة وتوقف جميع المصالح الإدارية مماتسبب في عرقلة البحث

- الوضع الأمني تسبب في تغير مجري البحث لذلك كان من الممكن توزيع إستبيان للإستقصاء الجهات الوصية لتشخيص أكثر لظاهرة وتحليلها وتفسيرها

- تلقي الصعوبات من بعض الجهات وصية لم تمنحنا إحصائيات التي كانت من الممكن إفادتنا في بحثنا نظرا لظروف الأمنية

ز-هيكل البحث :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج تم تقسيم البحث إلى فصلين ، فصل نظري ، وفصل تطبيقي حيث تم تقسيم الفصل الأول إلى مبحثين ، المبحث الأول تم تناول المفاهيم التي تتعلق بالسياحة والمبحث الثاني المفاهيم التعلقة بالتنمية المحلية

أما الفصل الثاني ، الفصل التطبيقي الذي يتضمن الدراسة الميدانية لولاية غرداية حيث قسم إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأول تحليل السوق السياحي بالجزائر ، المبحث الثاني التحليل السوق السياحي لولاية غرداية والمبحث الثالث دور السياحة في التنمية المحلية

الفصل الأول :مدخل حول السياحة والتنمية المحلية

تمهيد :

السياحة أصبحت تشكل أهمية خاصة لدى معظم شعوب العالم و لكن أهميتها تتضاعف دورها الإقتصادي و الإجتماعي البيئي و التكنولوجي و السياسي ،السياحة، أو بترول القرن الحادي و العشرين، كما يسميها البعض أصبحت الغابة الأولى لمعظم الدول المتقدمة و النامية على حد سواء، و لكن الدول المتقدمة كان لها نصيب من السياحة العالمية، نظرا لطبيعة وضعها الإقتصادي ، وقدرتها المادية و البشرية على دعم قطاع السياحة و تطوره.إن السياحة هي مزيج لعناصر ملموسة و أخرى غير ملموسة تتطلب المزيج الملائم من رجل التسويق لإشباع حاجات و أذواق السياح الحاليين و تحويل السياح المحتملين إلى سياح فعليين و المحافظة على السياحة المتكررة باستمرار و الإستجابة للتغيير و التعقيد.وبذلك أصبحت للسياحة أهمية إقتصادية ممايتنتج عنها من آثار إقتصادية تعود بالنفع على الإقتصاد في شكل تدفق العملة الصعبة و مداخيل سياحية كبيرة للمواطن ولما لها أثر على التنمية المحلية

سوف نتناول في هذا الفصل مبحثين المبحث الأول مفاهيم حول السياحة والتنمية المحلية، المبحث الأول مفاهيم حول السياحة وتم تطرق لمفهوم السياحة من عدة زويا وتعريف السائح وثم أنواع السياحة وأسس والمبحث الثاني مفاهيم حول التنمية مفهومها أهدافها مبادئها

المبحث الأول : مفاهيم حو ل السياحة

تعدد ت مفاهيم السياحة وذلك بتعدد مجالاتها و إنعكاستها الإقتصادية والإجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية و إستأثرت باهتمام الباحثين من رجالات الفكر في الإقتصاد والسياسة وبذلك تنوعت الرؤى الواردة بشأنها في الأدبيات الحديثة تبعا لنوع التمييز بينها وظهور مصطلحات جديدة .[1]

ومن هنا يمكن تسليط الضوء على بعض المفاهيم التي تناولت السياحة بداية من المنظور الإسلامي وو على أهم المفاهيم المتداولة من طرف المنظمات الدولية والإقليمية والمتخصصين ومن قبل الباحثين والمفكرين والمهتمين بالسياحة .

المطلب الأول : مفاهيم حول السياحة

1-مفهوم السياحة في الإسلام

السياحة حقيقتها السير في الأرض ومن ذلك قوله تعالى في سورة براءة مخاطبا المشركين﴿ فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ﴾ قال الأمام الإمام الطبري : يعني : فسيروا فيها مقبلين ومدبرين ، أمنين غير خائفين من رسول الله صلى الله عليه وسلم و أتباعه يقال منه ساح فلان في الأرض يسيح ، سياحة ، سيوحا ، وسياحانا

وجاء في لسان العرب : ((السياحة: مفارقة الأمصار والذهاب في الأرض ، و أصله من سيح الماء الجاري

* وردت كلمة السياحة في القران على سبيل المدح للمؤمنين والمؤمنات في آيتين من آيات كتاب الكتاب العزيز ، وذلك بقوله تعالى مثنيا على المؤمنين ﴿ التّبُونْ اَلعبُدونْ الحمَدُونْ السَئحُونْ اكعاّْرون السَجدُونَ الآمِ وُنْ بالمعُ وُفِ النَاهُونَ عَنْ المْنكرَ والحفظُونَ لحُدُود اللهَ وبشّر المؤمنين ﴾ وفي قَوله تعالى مخاطبا نساء النبي ﴿عَسَى ربّه إن طَلّقكُن أنْ يبدلَه أزْواجاً خَيّراً منْكُن مُسلمت مُؤمنت قنتَت تئبت عبدات سَئحت ﴾

وكذلك بقوله تعالى ﴿ فَسِيحوا في الأرض أربعة أشهر و أعلموا أنكم غير معجزي الله وان الله مجزي الكافرين ﴾كما ورد في قوله تعالى﴿ قُل سِيرُوا في الأرضِ فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الآخرة وإنْ اللهَ على كُلِ شَيءٍقَدير﴾ و أيضا قوله تعالى ﴿ ومن آياته خَلقَ السَماواتِ والأرضِ و إختلاف ألسنتكم و ألوانكم إنَ في ذلكَ لآيات للعالمينَ﴾[2]

إن مفهومالسياحة يتضمن إتباع آداب وسنن يستحسن مراعاتها من طرف السائحين تفاديا من الوقوع في محظورات نهى الإسلام عنها ولذلك لبدا من التقيد بتعاليم الدين الإسلامي والأدلة الشرعية له لعدم الوقوع في المحرمات والمبالغة في الإنفاق على اللهو والترفيه فيما لايرضاه الله

---

[1].نعيم الطاهر، سراب إلياس ، **مبادئ السياحة**، الطبعة الثانية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص29 .

[2]عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين، ويتلوها فتوى لسماحة الشيخ ابن باز –رحمة الله – عن حكم تعظيم الآثار **أحكام السياحة ونصائح وتوجيهات للسائحين والسائحات** ،ص10ص11.

2*مفهوم السياحة لبعض المنظمات السياحية العالمية للسياحة

وقد عرفتها "منظمة السياحة العالمية"(WTO) "World Tourism Organization" بأنها :

نشاط من الأنشطة التي تتعلق بخروج الفرد عن الوسط الذي يقيم فيه ولمدة لا تتجاوز سنة متواصلة، لغرض الترفيه والاستمتاع أو غيرها على ألا تكون مرتبطة بممارسة نشاط بهدف الحصول على دخل.[1]

أما"الاتحاد الدولي للمنظمات الرسمية للسياحة" (IUOTO)"International Union Official Travel Organization" في تعريفه للسياحة على ضرورة قضاء ليلة في المنطقة التي تمت إليها الزيارة.

3: مفهوم السياحة لدى بعض الباحثين

***تعريف الاقتصادي النمساوي VAU SCHULLER** فونش ولير للسياحة على أنها:"كل العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل وخارج منطقة أو ولاية أو دولة معينة" نجد أنه من خلال هذا التعريف قد ركز على النواحي الاقتصادية فضلا عن اشارته إلى السياحة الداخلية والخارجية.

*تعريف **ماكنوش وزملائه McIntosh** "أنها مجموعة الظواهر والعلاقات الناتجة عن عمليات التفاعل بين السياح ومنشآت الأعمال، والدول والمجتمعات المضيفة وذلك بهدف استقطاب واستضافة هؤلاء السياح والزائرين.

نلاحظ أن هذا التعريف يركز على أربعة عناصر للسياحة هي: السائح ، مؤسسات الضيافة، الحكومات التي تمارس نوعا من الضيافة، الناس الذين يقطنون في المناطق التي يزورها السائح.

تعريف العالمين السويسريين سنة Hunziker et Kraft 1924 السياحة "مجموعة من النشاطات الناتجة عن السفر أو انتقال الأفراد من مكان الإقامة الأصلي، طالما أن هذا الانتقال لا يدخل في إطار النشاط المربح[2]

تعريف L.MICHAUD.جغرافي ومسؤول إداري في المجلس الأعلى للسياحة الفرنسي عرف السياحة كما يلي : السياحة تضم مجموعة من نشاطات إنتاج و إستهلاك تستلزم تنقلات خاصة بها ،خارج مقر السكن اليومي ،ليلة على الأقل حيث سبب الخروج هوتسلية ، الأعمال ، الصحة ، إجتماعيا مهنية ، رياضية أو دينية [3]

تعريف : S.KALFIOTISيعرفها كمايلي كتنقل مؤقت للأشخاص فرديا أوجماعيا من مقرسكناهم ، إلى إتجاه آخر للترفيه عن النفس وإشباع الرغبات الروحية ورفع المعنويات والحاجات الثقافية ممايؤدي إلى ظهور ن

---

[1]Jean-LouisBARMA , **Marketing du Tourisme et de l'hotellerie** ,Troisième édition ,éditon d'Organisation,Paris,2004, p3.

[2]حميدة بوعموشة، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة دراسة حالة الجزائر**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سطيف، الجزائر، 2012/2011ص18.

[3]خالد كواش ،**أهمية السياحة في ظل التحولات الإقتصاديةحالة الجزائر** ،أطروحة دكتوراه غير منشوره ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسير،جامعة الجزائر ، 2003 /2004، ص10.

ثانيا: مفهوم السائح

عرفت اللجنة الإحصائية للأمم المتحدة سنة 1953 الزائرين على أنهم غير المقيمين الذين يقصدون البقاء سنة أو أقل بدون مزاولة مهنة يعيشون منها في الدولة، أما **مؤتمر الأمم المتحدة الخاص بالتسهيلات الحركية للسفر سنة 1954** فقد وصل إلى تعريف السائح كما يلي: كل شخص بدون تمييز لعنصر أو جنس أو لغة أو دين يدخل منطقة دولة طرف في اتفاقية غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها، ويبقى لفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن ستة أشهر وذلك في خلال اثني عشر شهرا لأغراض مشروعة غير الهجرة.

وأعاد مؤتمر الأمم المتحدة للسفر والسياحة الدوليين سنة 1963 النظر في تعريف السائح ووصل إلى تعريف شامل يتمثل فيما يلي :السائح هو أي شخص يزور دولة غير الدولة التي اعتاد الإقامة فيها لأي سبب غير السعي وراء عمل يجزى منه في الدولة التي يزورها"،شمل هذا التعريف على فئتين السائحين والمسافرين المتنزهين حيث أن:

-السائحون :هم الزائرون المؤقتين الذين يقيمون على الأقل لمدة 24 ساعة بغرض قضاء وقت الفراغ، الترفيه، الصحة، الرياضة، الدين، لأغراض عائلية...

-المسافرون المتنزهون :هم زائرون يقيمون لمدة تقل عن 24 ساعة في الدولة التي يزورونها.

وفي نفس السياق يعرفه الاتحاد الدولي للصحفيين والكتاب السياحيين بفرنسا على أنه الشخص الذي ينتقل لغرض ما خارج الأفق الذي اعتاد الإقامة فيه، وينتفع بوقت فراغه لإشباع رغبة الاستطلاع تحت أي شكل من أشكال هذه الرغبة ولسد حاجته من الاستجمام والمتعة [1]

أ- كما ذكر سابقا، فترة الإقامة هي التي تميز بين كل من السائح والمتنزه، فالمتنزهون لا يدخلون ضمن تقسيم السياح، فالأشخاص الذين لا ينطبق عليهم تعريف السائح هم:[2]

ب- أعضاء الهيئات الدبلوماسية؛

ت- أفراد القوات المسلّحة الأجنبية؛

ث- العاملون المؤقتين ممن يرتبطون بعقود عمل في دولة أجنبية كالخبراء أو الموظفون؛

ج- الأشخاص المقيمون عند الحدود و يعملون في أراضي دولة أخرى؛

ح- المسافرون العابرون كمسافري الانترنيت، طاقم الطائرة، الباخرة ، سائقي القاطرات والشاحنات

خ- من يسافر من أجل العمل سواء يكون بعقد أو بدون عقد؛

د- السفر بهدف التموطن، أو لطلب العلم .

---

[1] شنوفي نور الدين، محمد لمين مراكشي، صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية، **مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف**، جامعة غرداية ،يومي 26 و 27فيفري2013 ،ص3 ص4.

[2] خالد كواش ، مرجع سابق ،ص 18.

المطلب الثاني : أنواع السياحة

تتعدد أنواع السياحة تبعا للدوافع والرغبات والاحتياجات التي يمكن خلقها وتحريكها فهناك السياحة الثقافية والترفيهية والعلاجية والدينية والرياضية، بالإضافة إلى أنماط أخرى جديدة ساعد على انتشارها التقدم والتطور العلمي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي وما صاحبه من تطلعات ومتطلبات ذات نوعيات خاصة لم تكن معروفة من قبل، مثل سياحة المؤتمرات وسياحة المعارض وسياحة الحوافز وغيرها، وهو ما ترتب عنه الاتجاه إلى توفير خدمات وتسهيلات وتجهيزات وعناصر جذب تختلف إلى حد كبير في خصائصها وصفاتها عما تحتاجه السياحة التقليدية، وقد صنف خبراء السياحة الأنواع المختلفة لها وفقا لعدة عناصر:

1. تبعا لعدد الأشخاص المسافرين:

أ - سياحة فردية غير منظمة ولا يعتمد على برنامج منظم أو محدد تتضمن سفر شخص أو مجموعة أشخاص؛

ب - سياحة جماعية عبارة عن سياحة منظمة عادت تقوم بها شركات سياحية.

2. طبقا لنوع وسيلة النقل المستخدمة:

أ - سياحة برية (السيارات الخاصة، السكك الحديدية، الحافلات)؛

ب - سياحة بحرية أو نهرية (السفن والبواخر)؛

ج - سياحة جوية (الطائرات المختلفة).

3. طبقا للجنس:

أ - سياحة الرجال؛

ب - سياحة النساء.

4. حسب مستوى الانفاق والطبقة الاجتماعية:

أ - سياحة أصحاب الملايين الذين يسافرون بوسائلهم الخاصة(الطائرات،اليخوت)؛

ب - سياحة الطبقة المتميزة التي تستخدم النوعيات الممتازة من الخدمات (الفنادق ذات خمسة نجوم وغيرها من الوسائل...إلخ)؛

ب - السياحة الاجتماعية أو العامة، لذوي الدخول المحدودة.

5. تبعا للموقع الجغرافي:

أ - السياحة الداخلية: ومعناها انتقال الأفراد داخل البلد نفسه؛

ب -السياحة الاقليمية: وهي التنقل والسفر بين دول متجاورة وتكون منطقة سياحة واحدة كبلدان المغرب العربي، أو العالم العربي...إلخ؛[1]

---

[1] عامر عيساني، **الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامةحالة الجزائر**، أطروحة دكتوراه غيرمنشورة، كلية العلوم الإقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر ، 2010/2009 ،ص 15ص16.

سياحة خارجية: ومعناها استقبال السياح الأجانب في بلد ما، وهذا النوع من السياحة تبحث عنه أغلب دول العالم.

تبعا لدوافعها:

يعد تصنيف الأنواع المختلفة للسياحة وفقا للهدف من الرحلة الأكثر شيوعا واستخداما بالنسبة للنشاط السياحي بوجه عام، وتحت هذا التصنيف نجد الأنواع التالية:[2]

السياحة الترفيهية (المتعة والاستجمام): تعتبر من أهم أنواع السياحة وأقدم أشكالها حيث توفر للفرد الاستجمام بعيدا عن النمط المعتاد للحياة ورتابة العمل الدائم بالسفر والذهاب إلى الأماكن التي تشتهر باعتدال الطقس أو بمظاهرها الطبيعية، وهدوء ربوعها، وجمال شواطئها، ويتميز هذا النوع من السياحة الدولية بالإضافة إلى إمكان تكرار الزيارة للمكان نفسه؛

السياحة الثقافية: تهدف إلى التعرف على الحضارات القديمة وزيارة المناطق الأثرية ذات الماضي والتاريخ، فهي تجتذب نوعيات من السائحين الذين يرغبون في إشباع رغبة المعرفة وزيادة معلوماتهم الحضارية ومعايشة الشعوب المختلفة بعاداتها وتقاليدها وفنونها وقمتها، ويمثل هذا النوع من السياحة ما يعادل 10 %من حركة السياحة الدولية كما يتميز هذا النوع بأن السائح عادة ما يقبل عليها مرة واحدة فقط بغرض المعرفة ولا يكرر الزيارة لنفس؛

السياحة العلاجية: حيث تكون الزيارة بهدف العلاج أو قضاء هذا النوع من السياحة على المقومات الطبيعية الموجودة بالبيئة كالحمامات المعدنية، المناخ الصحي، عيون المياه الكبريتية، الرمال الدافئة، فضلا عن ضرورة توافر النظافة العامة والهدوء، وتوفر المصحات المجهزة بأحدث المعدات الطبية، مع توافر الكوادر البشرية المتخصصة، ويتميز هذا النوع من السياحة بانخفاض نصيبه من الحركة السياحية الدولية إذ تبلغ 5%.

السياحة الدينية: حيث يكون الهدف من الزيارة هو أداء واجب ديني، وأهم المناطق المستهدفة لهذا النوع من السياحة مكة المكرمة والمدينة المنورة لدى المسلمسن(الحج، العمرة)، القدس بالنسبة للمسلمين والمسيحيين واليهود والفاتيكان بالنسبة للمسيحيين؛

السياحة الرياضية: وهي الانتقال من مكان الإقامة إلى مكان آخر في دولة أخرى بهدف ممارسة أنشطة رياضية أو الاستمتاع بمشاهدة البطولات الرياضية، المقابلات الخاصة ببطولات العالم والألعاب الألومبية، وقد انتعشت هذه السياحة بسبب كثرة التظاهرات الرياضية ورغبة المناصرين في الانتقال مع فرقهم المشاركة في مختلف البطولات؛

سياحة المؤتمرات: تعتبر سياحة المؤتمرات من الأنماط السياحية الحديثة وارتبطت ارتباطا كبيرا بالنمو الحضاري الذي يشهده العالم، ويهدف هذا النوع من السياحة إلى حضور المؤتمرات والندوات والاجتماعات العلمية أو المهنية أو السياسية ويتطلب توفي أماكن الإقامة وقاعات المؤتمرات.

ويعد هذا النوع من السياحة عاملا مساعدا على الترويج السياحي كما يساهم في تعزيز حجم الايرادات لما يحققه من عائد كبير نظرا لارتفال متوسط إنفاق السائح؛

[1] المرجع السابق، ص 16 ، ص 17.

ر-سياحة رجال الأعمال: وهو نوع جديد من أنواع السياحة، زادت أهميته في السنوات الأخيرة بسبب التقدم العلمي والاقتصادي، ويبين هذا النوع من السياحة الأنشطة التي يقوم بها رجال الأعمال حيث ينتقل هؤلاء لعقد الصفقات أو إقامة معارض تجارية.

ز-سياحة المعارض: وهي من الأنواع الحديثة للسياحة تنمو وتتطور مع التطور التكنولوجي والعلمي في العالم، فأصبحت المعارض نوافذ حضارية يطل منها الزائرون على الانجازات العلمية والتكنولوجية والحضارية للدول المختلفة التي تعتبر عوامل مؤثرة في حركة الجذب السياحي وعاملا هاما من عوامل التنشيط السياحي؛

هـ- سياحة التسوق: تعتبر أحدث أنواع السياحة. حيث تسعى كثير من الدول التي تنخفض فيها تكلفة اليد العاملة ولديها وفرة في الانتاج أن تصبح سوقا رائجا فيه جميع المنتجات والسلع الوطنية وبأسعار تنافسية بهدف جذب أكبر عدد من السائحين، ومن بين التجارب في هذا المجال تايلندا، تايوان، الصين، والسوق الحرة في دبي[1]

الشكل رقم 1-1:يلخص أنواع السياحة[2]

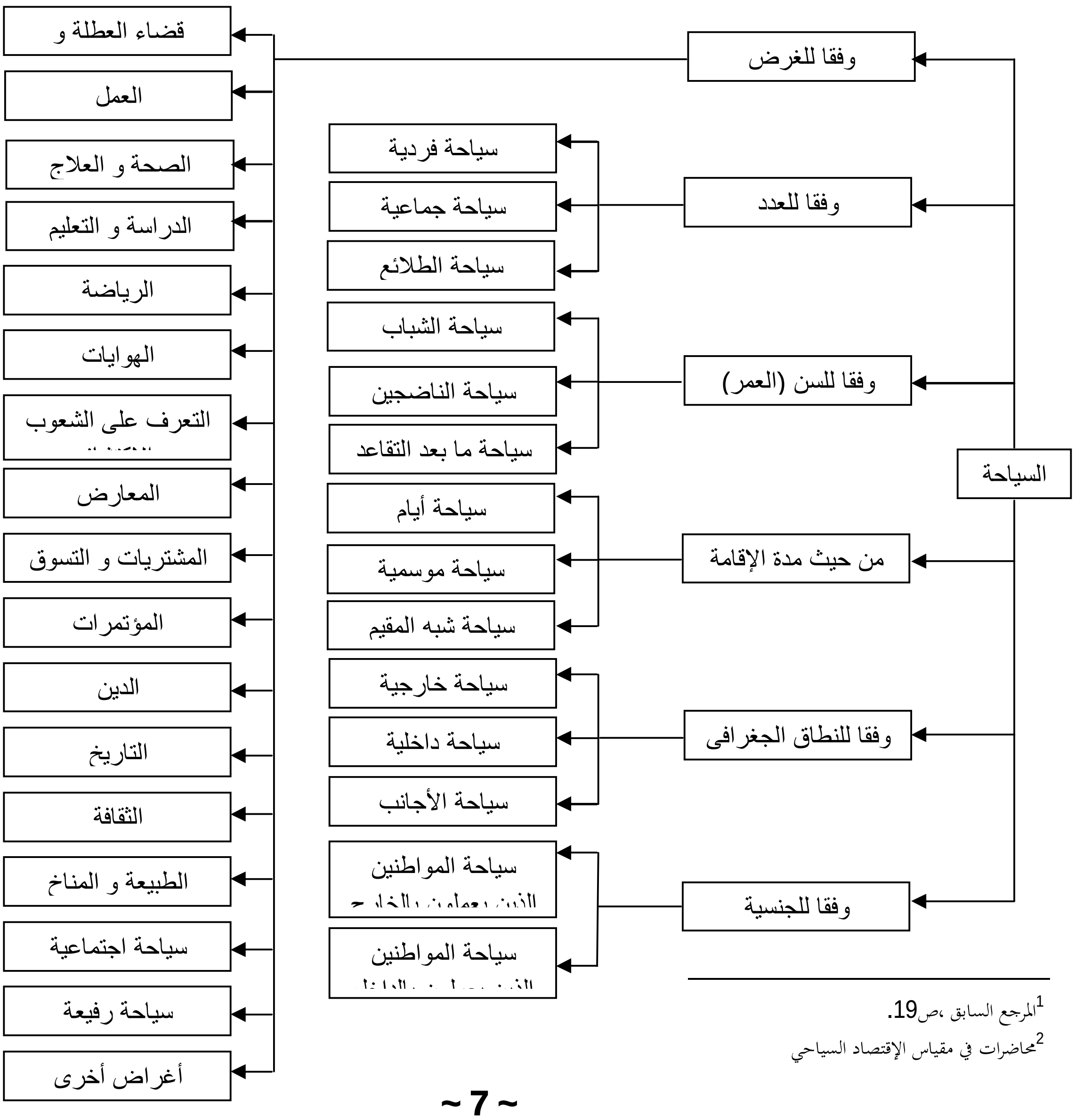

[1] المرجع السابق ،ص19.

[2] محاضرات في مقياس الإقتصاد السياحي

المطلب الثالث : أسس السياحة

1*الطلب السياحي :

1-1مفهوم الطلب السياحي

* **Cooper & al1993** أنه مجموع السلع و الخدمات التي يكون الأفراد السياح على . استعداد لشرائها عند أسعار معينة ، خلال فترة إقامتهم

*أما **Mathieson & wall 1995** عرفوه على أنه" العدد الإجمالي للأشخاص الذين يسافرون، **,**أو يرغبون في السفر، لاستخدام المرافق السياحية و الخدمات في أماكن بعيدة عن أماكن[1]

أعداد السياح الواصلين الى مواقع القصد السياحي والمباشرين بشكل فعلي في اشباع رغباتهم عن طريق المشاركة بالانشطة والفعاليات السياحية واستهلاك الخدمات المقدمة اليهم في تلك المواقع[2].

1-2*خصائص الطلب السياحي :

أ-المرونة :

تعني مرونة الطلب بشكل عام درجة إستجابة الطلب للتغيرات في هيكل الأسعار أو التغيرات في الأحوال الإقتصادية أو السياسية أو الإجتماعية .ويعتبر الطلب السياحي عال مرونة اتجاه التغير في الأسعار ، أي كلما إنخفضت الأسعار في البلد المعني كلما زاد تدفق السياح إليه والعكس الصحيح . كما ترتبط هذه المرونة أيضا بالدخل أي كلما زاد دخل الفرد كلما زادت رغبته في القيام برحلات سياحية خاصة ذوي الدخل المتوسط ويختلف الأمر بالنسبة لذوي الدخل المرتفعة

ب الحساسية :

يعتبر الطلب السياحي عالي الحساسية تجاه التغيرات الإجتماعية والسياسية والأمنية للمناطق المستقبلة للسياح ، فالبلدان التي تعيش ظروفا سياسية أو أمنية غير مستقرة يعتبر عامل الإستقرار مهم في تطور السياحة

ج عدم التكرارية:

لا يتصف الطلب السياحي عادة بصفة تكرار ، أي أن تحقيق درجة عالية من الإشباع والرضا لدى السياح لايعني قيامهم بتكرا ر الرحلة إلى نفس المنطقة ، حيث أنه في مرحلة قادمة سوف يتم إختيار مناطق أو مواقع أخرى

د الموسمية:

يتأثر الطلب السياحي عادة بالموسمية ، إذ تشتد الحركة السياحية في مواسم معينة من السنة وتقل في مواسم أخرى وذلك لعدة أسباب المناخ ،الطقس ، العطل السنوية ، المناسبات[3]

---

[1] مروان صحرواي، **التسويق السياحي و أثره على الطلب السياحي حالة الجزائر** ، مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة أبي بكربلقايد تلمسان ،2011 /2012،ص34

[2] الرضا علوان ،أكر عبد الرحمان عبد الكريم ، العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظةالنجف وامكانية تنشيط السياحة الدينية فيها ،**مجلة الإقتصاد والإدارة** ،العدد الثاني والسبعون،2008

[3] ماهر عبد العزيز توفيق،**صناعة السياحة** ،دارزهر للنشر والتوزيع ،الأردن، عمان ،2008 ،ص151ص153

2*العرض السياحي

من الوجهة الإقتصادية يعرف العرض على أنه كمية السلع والخدمات التي بالإمكان تقديمها في السوق في وقت معين وسعر محدد،ويعرفالعرض السياحي بأنه مجموعة من المعا لم ال للطبيعية وعناصر الجذب المختلفة في منطقة معينة بالإظافة إلى الخدمات والتسهيلا ت المتنوعة النقل ، إجراءات السفر .... والتي من شأنه خلق رغبة لدى السائحين و إقناعهم بزيارة هذه المنطقة.

- صنف العرض السياحي إلى عدة تصنيفات منها:

أ) تصنيف روبار **لانكوار(ROBERT LANQUARD)** الذي صنفه إلى ثلاثة عناصر أساسية:

1 - مجموعة التراث المتكون من الموارد الطبيعية ، الثقافية ، الصناعية ، والتاريخية التي تجلب السائح للإستمتاع

2 - مجموعة التجهيزات التي لا تعتبر العامل الأساسي في جلب السائح غير أن عدم توفرها يمنح السائح من السفر كوسيلة ، النقل ـ الإيواء ـ المطعم ـ والتجهيزات الثقافية والرياضية والترفيهية .

3*مجموعة الإجراءات الإدارية المتعلقة بتسهيلات الدخول والخروج ذات العلاقة مع وسائل النقل التي يعقدها السائح للوصول إلى المكان المرغوب فيه

ب-تصنيفDJEERIERلقد صنف المنتج السياحي في خمسة عناصر

1-وسائل نقل السائح من نقطة الإنطلاق إلى نقطة الوصول

2-وسائل نقل مستعملة في عين المكان

3-وسائل الإيواء المختلفة

4-مدة الإقامة خارج المقر المعتاد

5-التخطيط الجغرافي للسفر والإقامة

هذا التصنيف ركز على مكونين فقط للمنتج السياحي ، الإقامة والنقل وأهمل أهم المكونات الأساسية للمنتج العرض السياحي والمتمثلة في عناصر الجذب السياحي (الطبيعية ،التاريخية ، العادات والتقاليد...

ج) تصنيف المنظمة العالمية للسياحة (O M T).

صنفت المنظمة العالمية للسياحة الخدمات السياحية إلى عـدة عناصر هي:

1- التراث الطبيعي (المناظر الطبيعية ـ الجغرافية ـ الشواطئ ـ الصحراء ـ البحار .. الخ).

2- التراث البشري (المعطيات الديمغرافية ، ظروف الحياة ، الرأي العام ، العادات والتقاليد والمعطيات الثقافيـة)

3- الجوانب التنظيمية والسياسية والقانونية والإدارية للبلد.

4- مشاركة الشعب في الحكم وتهيئة وقت العمل وتخطيطه لأوقات العمل والعطل كذلك الترقية ، الإشهار والتي

5 - وسائل الخدمات من نقل ، إيواء ، [1]مطاعم وغيرها.

[1]شويكات محمد،**دورتسويق الخدمات السياحية في بناء إقتصاد سياحي منافس من أجل تحقيق تنمية إقتصادية شاملة** ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصاديةوالتجارية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر03 ،2011/2010 ،ص80 ص81.

3* التسويق السياحي

3-1.مفهوم التسويق السياحي :

فيعرفه كرينتدوف : kridppendrof (1981) : على أنه التنفيذ العلمي والمنسق لسياسة الأعمال من قبل المشاريع السياحية ، سواء كانت خاصة أم عامة على مستوى محلي ،إقليمي وطني أو عالمي بغرض تحقيق الإشباع لمجموعات من المستهلكين المحددين ومما يتحقق عائدا ملائما .

وفي سنة (1985)Morrisson قدم موريسن : تعريفا آخر للتسويق السياحي أنه فلسفة إدارية تجسد الطلب السياحي من خلال البحث ، التنبؤ و إختيار السوق المناسب مع أهداف المؤسسة وبالتالي تحقيق أكبر عائد[1]

ويعرف التسويق السياحي : بأنه كافة الجهود والأنشطة المنظمة التي يتم تأديتها بتناغم مدروس من قبل كافة مقدمي الخدمات السياحية بعناصرها وأجهزتها المختلفة التي تهدف إلى إشباع أذواق المتلقين والراغبين في السياحة بشتى صورها [2]

يمكن تعريف تسويق الخدمات السياحية أنه ذلك النشاط الإداري والفني الذي تقوم به المؤسسات السياحية داخل الدولة وخارجها لتحديد الأسواق السياحية المرتقبة والتعرف عليها والتأثير فيها بهدف تنمية وزيادة الحركة السياحية القادمة منها وتحقيق التوافق بين المنتج السياحي وبين الرغبات والدوافع للشرائح السوقية المختلفة[3]

3-2.أهداف التسويق السياحي :

-تعظيم إشباعات السائحين وعليه تقوم المنظمات السياحية بالبحث والدراسة لتلبية حاجات ورغبات السائحين الحالية والمرتقية

- خلق صورة مفصلة وواضحة لدى السائح عن المنشأة أو البلد المراد التسويق له ممايسهل تدفق السائحين

-إحداث تغيرات في سلوك العميل أو السائح لصالح المنتج السياحي المسوق له .

-يلعب التسويق السياحي دورهاما في نمو وتطوير وتوسيع منشآت الأعمال في مجال السياحة وهو مايساعد في دفع حركة التنمية على مستوى الدولة

-يساهم التسويق السياحي في زيادة درجة الوعي والمعرفة الثقافية لدى أفراد المجتمع ولدى السائح الأجنبي[4] .

---

[1] بودي عبد القادر ،**أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي بالجزائر** ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية ووعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006/2005 ،ص64

[2] الشاهد إلياس ، التسويق السياحي كسبيل لتنشيط القطاع السياحي ،**مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة**، العددالخامس والعشرون،ص125

[3] عراب ، عبد العزيز،**إستراتيجية تسويق الخدمات السياحية و إنعكساتها على الإقتصاد الوطني دراسة ميدانية** ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر 03 ،2012/2011 ،ص54

[4] زهير بوعكريف ،**التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة دراسة حاة الجزائر** ،مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسسر،2012/2011 ،ص72

4* الإنفاق السياحي

إنه كلما زاد التدفق حجم الحركة السياحية زاد حجم الإنفاق العام على السلع والخدمات السياحية وبالتالي إرتفاع في معدلات الإدخار مما ينشط الصناعات والخدمات المرتبطة بها مما ينتج عنه تولد إتساع نطاق هذه الصناعات والخدمات لأن كل إستثما ر جديدا يعني إنفاق جديدا والذي ينشاء عنه دخولا جديدة
وتختلف النظر ة إلى الإنفاق السياحي بإختلاف وضعية الدولة المعنيية من هذا الإنفاق ، أي إذا كانت الدولة مستقبلة للسياح فإن إنفاق هؤلاء يعد بمثابة عائدات سياحية لهذه الدولة ويدون في جانب المتحصلات بميزان مدفوعاتها وهنا تعد صفقات دائنة ، وفي حالة العكس فإن إنفاق السياح يعد بمثابة مدفوعات تتحملها الدولة المعنية ، وهي صفقات مدينة وتدون في جانب المدفوعات من هذا الميزان للبلبد المعني

5* الإيرادات السياحية

تمثل الإيرادات السياحية مصدرا مهم للعملات الأجنبية لكثير من الدول المتقدمة والنامية التي أولت أهمية لقطاعها السياحي ، وتعرف الإيردات السياجية أنها كل ماتحصل عليه الدولة من الإيرادات المتأتية من السائحين وماتحققه السياحة كنشاط إقتصادي و كوعاءضريبي ، ومايحققه الشركات الوطنية والمؤسسات العمومية والخاصة في حقل المؤسسات الفندقية والطيران وغيرها[1]

6*الإستثمار السياحي :

عندما نتكلم عن الاستثمارات السياحية ، الشيء الذي يتبادر للذهن هو إنشاء الفنادق. و لكن في الحقيقة ، فإن الاستثمارات السياحية تشمل مختلف النشاطات المرتبطة مباشرة بالقطاع السياحي . فالاستثمار يخص بناء وحدات فندقية و شبه فندقية ، و كذلك المساهمة في تحسين مستوى الهياكل القاعدية التهيئة العمرانية ، مؤسسات صرف المياه و الطاقة ، الهياكل القاعدية الخاصة بالنقل و الاتصالات...الخ. (و يجب التفرقة بين الاستثمار الخاص بالهياكل القاعدية و التي يجب أن تقوم به الدولة و الهيئات الدولية ، و الاستثمار الخاص بالتجهيزات. و بما أن القطاع السياحي يخدم القطاعات الاقتصادية الأخرى بما له من آثار خلفية و أمامية ، يمكن اعتباره بمثابة" صناعة ثقيلة للخدمات و للاستثمار السياحي عدة عناصر يمكن تلخيصها في النقاط التالية:
بناء المركبات السياحية ،الفنادق والشقق + الفيلات ، ملاعب و ملاهي...الخ
بناء الفنادق . الأشغال العمومية السياحية
وسائل النقل بحرية ، جوية و أرضية
عناصر أخرى لرأس المال الثابت السياحي[2]

[1] صليحة عشي ، **الأداء و الأثر الإقتصادية والإجتماعية للسياحة فيي الجزائر والمغرب وتونس** ، أطروحة دكنوراه غيرمنسورة ،كلية العلوم الإقتصاديةوالتجارية وعلوم التسيير ،جامعة باتنة ، 2011/2010،ص57ص67

[2] بوعقلين بديعة،**الإستثمارات السياحية وإشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر** ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصاديةوالتجارية وعلوم التسير،جامعة الجزائر،2006/2005 ،ص51 .

المطلب الرابع : دور السياحة في التنمية

تلعب السياحة دور مهما وفعالا في التنمية وذلك من خلال المساهمة في الناتج المحلي الإجمالي ، وجلب وتدفق العملة الصعبة بالإظافة إلى توفير مناصب شغل

أولا- مساهمة السياحة في الناتج المحلي الإجمالي.

تشير إحصاءات المجلس العالمي للسياحة و السفر إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي تصل إلى % 10 على المستوى العالمي ، وبالإضافة إلى ذلك يعتبر قطاع السياحة من أكبر القطاعات المكونة للناتج المحلي في كثير من الدول غير البترولية ،كما أن بعض الدول المصدرة للبترول أعطت السياحة أهمية كبرى كقطاع رئيسي في الاقتصاد[1]

ثانيا- دور السياحة في التوظيف : مما لاشك فيه أن القطاع السياحي يؤدي إلى تحقيق العديد من الفوائد الإقتصاد الوطني خاصة في مساهمته في خلق مناصب شغل والقضاء على البطالة بإعتبار السياحة قطاع متعدد ومتشعب النشاطات وله علاقات عديدة مع القطاعات الإقتصادية والإجتماعية فهي تساهم بطريقة مباشرة أوغير مباشرة في خلق العديد من مناصب الشغل في الأماكن التي توجد بها المرافق بل يتعدى ذلك في إستحداث فرص عمل في القطاعات المرتبطة بها ويذهب الإقتصادي الإنجليزي روب دافستون إلى إعتبار أن السياحة تنشأ نوعين من الوظائف :

العمالة المباشرة : وتشمل جميع الوظائف ذات الصلة بالسائح مثل عمال الفنادق والمطاعم والمكاتب السياحية **العمالة الغير مباشرة "** وتشمل الأنشطة التي تخدم السائح مباشرة مثل الصناعات الحرفية المزارع الصناعات الغذائية [2]

ثالثا- دور السياحة في ميزان المدفوعات: تساهم السياحة كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات و مصدرا هام من مصادر الدخل بالعملات الصعبة نتيجة بيع الخدمات السياحية والسلع المتعلقة بها ، ، فالسياحة تمثل صادرات غير منظورة و عنصر أساسي من عناصر النشاط الاقتصادي ، حيث تقاس الأهمية الاقتصادية للسياحة من خلال تأثيرها على ميزان المدفوعات داخل الدولة من خلال إنفاق السائح الأجنبي في البلد المضيف ويأخذ عدة أشكال منها الإقامة في الفنادق ، إستخدام وسائل النقل ،[3]

---

[1] عوينات محمد ، **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات 2000-2025 في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025** ، أطروحة دكتوراه غيرمنشورة ، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر 03 ،2012/ 2013 ،ص64 .

[2] شعوبي محمود فوزي ، **السياحة والفندقة دراسة قياسية 1974 -2002**، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر ،2007/2006ص 23.

[3] حميدة بوعموشة ، مرجع سبق ذكره ،ص37 .

المطلب الخامس : التنمية السياحية

تشكل التنمية السياحية جانبا مهما من التنمية الاقتصادية والاجتماعية، فقد أصبح واضحا وجليا أن مفهوم التنمية يرتبط بفاعلية الطلب السياحي حيث أن أي زيادة في نمو العائدات السياحية يمثل زيادة في عملية التنمية الأمر الذي يتطلب فيما بعد الاهتمام بالبنية المرتبطة بالعرض السياحي أي المقومات السياحية على اختلاف نوعها سواء الطبيعية والثقافية والتاريخية والأثرية والدينية.... وغيرها. الأمر الذي يستدعي ضرورة وضع خطط تنموية سياحية بغرض النهوض بالقطاع السياحي والارتقاء بالمعروضات السياحية إلى أعلى المستويات.

1-مفهوم التنمية السياحية :

هناك مفاهيم متعددة للتنمية السياحية، يعبر بعضها عن هدف تحقيق زيادة مستمرة و متوازنة في الموارد السياحية أو عن زيادة الإنتاجية في القطاع السياحي بالاستغلال الأمثل للموارد الإنتاجية السياحية فيذهب بعض الكتاب إلى تعريفها بأنها إتساع قاعدة التسهيلات و الخدمات لكي تتلاقى احتياجات السائحين [1] بينما يضع البعض تركيزا على جانب العرض و تمثل التنمية السياحية " مختلف البرامج، التي تسعى إلى تحقيق الزيادة المستقرة، والمتوازنة في الموارد السياحية، وتعميق، وترشيد إنتاجية القطاع السياحي. هي عملية مركبة و متشعبة، تضم عدة عناصر متصلة ببعضها و متداخلة، بعضها مع بعض تقوم على محاولة علمية و تطبيقية و الوصول إلى الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج السياحي، الأولية من إطار طبيعي و إطار حضاري و المرافق الأساسية العامةو السياحية من خلال التقدم العلمي والتكنولوجي وربط كل ذلك بعناصر البيئة و إستخدام الطاقات المتجددة وتنمية مصادر الثروة البشرية للقيام بدورها المرسوم في برامج التنمية .

ويذهب دوجلاس بيرس إلى أنه يمكن تعريفها بأنها : مد أو توسيع قاعدة التسهيلات والخدمات لكي تتلاقى مع إحتياجات السائح[2]

2.أهداف التنمية السياحة:

تهدف تنمية السياحية إلى تحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية. ويعتبر الإنسان محور عملية التنمية، لهذا فإن الدولة مطالبة بالسعي إلى توفير كل ما يحتاج إليه لتبقى القدرات البدنية والعقلية والنفسية لهذا الإنسان على أكمل وجه.

وباختصار تحدد **أهداف التنمية السياحية** عادة في المراحل الأولى من عميلة التخطيط السياحي، في مجموعة من الأهداف كالتالي

- ✓ **على الصعيد الاقتصادي:** تهدف التنمية السياحية إلى تحسين وضع ميزان المدفوعات،وتحقيق التنمية الإقليمية خصوصاً إيجاد فرص عمل جديدة في المناطق الريفية، و توفير خدمات البنية التحتية، وزيادة مستويات الدخل و زيادة إيرادات الدولة من الضرائب وخلق فرص عمل جديدة[3].

---

[1] جليلة حسن حسنين،**دروسات في التنمية السياحية**،الدار الجامعية ،الأسكندرية ،2006 ،ص9.

[2] نشوق فؤاد عطالله ،التنمية السياحية ، الطبعة الأولى ،دارالوفاء لدينا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ، 2008،ص09

[3] فريد كورتل، آمال كحيلة، آمال ينون، **التنمية السياحية في الدول العربية واقع وآفاق تطويرها-دراسة تقييمية لتجربة الجزائر في هذا المجال** ، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية-تقييم واستشراف ، جامعة غرداية، يومي 26 و27 فيفري 2013 .

- ✓ **على الصعيد الاجتماعي:** برامج التنمية السياحية تهدف إلى توفير تسهيلات ترفيه واستجمام للسكان المحليين، وحماية وإشباع الرغبات الاجتماعية للأفراد والجماعات.
- ✓ **على الصعيد البيئي:** تسعى إلى المحافظة على البيئة ومنع تدهورها ووضع إجراءات حماية مشددة لها.

أما على الصعيد السياسي والثقافي: فالتنمية السياحية تهدف إلى نشر الثقافات، وزيادة التواصل بين الشعوب وتطوير العلاقات السياسية بين الحكومات في الدول السياحية.

- أنواع التنمية السياحية: تنقسم التنمية السياحية إلى:

- التنمية السياحية الشاملة: يقصد بالتنمية السياحية الشاملة هي التنمية في جميع الجوانب السياحية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، البيئية، الحضارية والسكانية الموجودة في البلاد..وهذه التنمية يستلزمها الكثير من الأموال والجهود البشرية.

- التنمية السياحية المستدامة (المتواصلة): يقصد بالتنمية السياحية المستدامة (المتواصلة) العمل على استخدام الموارد البيئية السياحية الطبيعية والثقافية والاجتماعية.. وصيانتها والمحافظة على فطرية كل هذه الموارد لأنها ليست ملكا للجيل الحاضر وإنما هي ملكا للأجيال المتعاقبة.

- التنمية السياحية المحلية: يقصد بالتنمية السياحية المحلية الارتقاء بخدمات البنية الأساسية التحتية من حيث شبكات الطرق والاتصالات والنقل..وتطوير مناطق الجذب السياحي والمساعدة في جذب العمالة من الريف إلى مناطق المقاصد السياحية.

- التنمية السياحية الإقليمية: إن التنمية السياحية الإقليمية تعنى بالتركيز على تطوير الطرق والمعايير الإقليمية والدولية وتأمين هذه الطرق ومدها بكافة الخدمات مثل محطات البنزين والمطاعم والكافيتريات وتوفير خدمات الاتصالات وتبنى سياسات سياحية وتشريعات من شأنها تفعيل السياحة البيئية بين دول المقاصد السياحية كما هو الحال في الدول العربية، الاتحاد الأوروبي.

- التنمية السياحية الدولية: يقصد بالتنمية السياحية الدولية تطوير وتفعيل البرامج والاتفاقيات الدولية بين العديد من الدول المتجاورة بتقديم تسهيلات في النقل والتنقل وتيسير إجراءات الدخول والخروج للسائحين والمشاركة في التنظيمات والهيئات والاتحادات السياحية الدولية للاستفادة من التسهيلات المعرفية والإدارية والتبادلات السياحية[1]

---

[1] لخضاري صالح، جهاد بونور، **التنمية السياحة وارتباطها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية.**، مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية-تقييم واستشراف ، جامعة غرداية، يومي 26 و27 فيفري 2013 .ص 15

المطلب السادس : علاقة التنمية السياحية بالتنمية المحلية :

من خلال ما تعرضنا لها فيما يخص السياحة والتنمية السياحية بأن التنمية السياحية جزء لا يتجزأ من التنمية المحلية بل نستنتج أنا هناك علاقة طردية بين التنمية السياحية والتنمية المحلية أي أنما كل ماكانت التنمية السياحة , حيث أن تطوير المقاصد السياحية و الخدمات المكملة لها محليا , هو جزء من الإستراتيجية العامة التي تتخذها السلطات المحلية للامركزية منها مديرية السياحة و الجماعات المحلية البلدية والولاية ،بهدف تحقيق التنمية في المنطقة, و ولبدا الإستفادة من المزايا التي يمنحها القطاع السياحي في صورة مدا خيل سياحية مفروضة عليه منها رسم على الإقامة ، ضريبة على الأرباح والرسم على النشاط المهني ، الرسم على القيمة المضافة التي تعد كاليات تمويل, للميزانية الجماعات المحلية للإستثمارها وإعادة إنفاقها على التنمية المحلية من خلال استحداث مناصب الشغل مباشرة وغير مباشرة على المدى المتوسط و البعيد , والمساهمة في و توسيع وتعمير المنطقة عن طريق خلق مناطق جذب سياحية و سكانية جديدة في المناطق الريفية, و تقوم التنمية السياحية بعمليات متداخلة تضم العديد من العناصر المتصلة مع بعضها البعض للوصول إلى الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية عبر توفير المرافق الأساسية العامة للخدمات السياحية من فنادق وكالات سياحية وحدائق ،حمامات معدنية ومكاتب المرشد

الشكل رقم 1-2 : التنمية السياحية جزء من بالتنمية المحلية

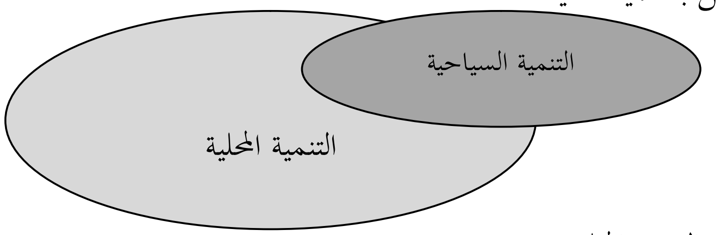

المصدر من إعداد الطالب

الشكل رقم1-3:علاقة بين التنمية السياحية والتنمية المحلية

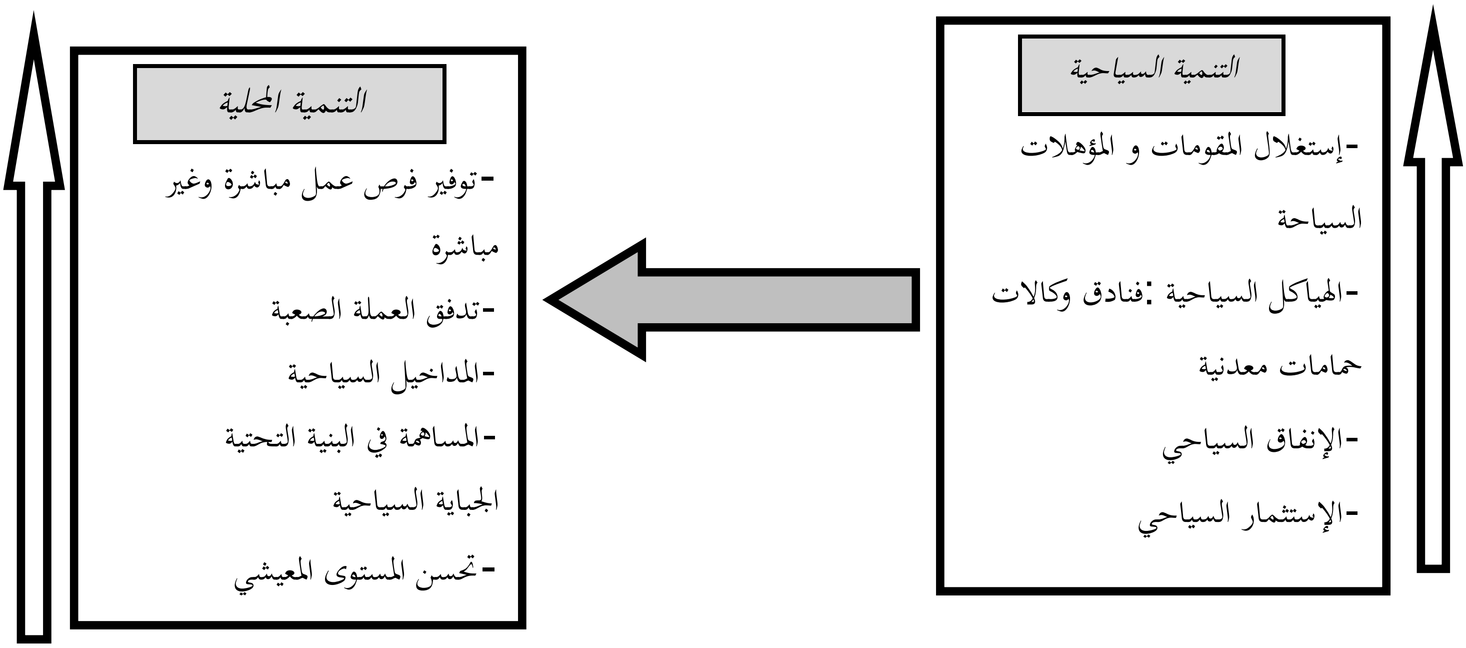

المصدر من إعداد الطالب

المبحث الثاني : مفهوم التنمية المحلية

المطلب الأول مفهوم التنمية المحلية :

ظهر مفهوم التنمية المحلية في أعقاب الحرب العالمية الثانية و قد حضي هذا المصطلح بانتشار دولي منذ أن تبناه مؤتمر كامبريدج Cambridge و الذي انعقد عام 1948 و كان هذا المؤتمر نظم من قبل المكتب الاستعماري البريطاني لمناقشة بعض الأمور المتعلقة بالمستعمرات الإفريقية، و قد فضل هذا المؤتمر استخدام تنمية المجتمع على مصطلح " التعليم العام" للدلالة على تلك الحركة الهادفة إلى النهوض بالمجتمعات بمبادأة من سكانها، و لو لم يتخذ هؤلاء السكان تلك المبادأة لتطب الأمر استخدام أساليب فنية لإيقاظ و استثارة تلك المبادئ، إضافة إلى تبني مؤتمر Ashridage سنة 1954 لمفهوم التنمية المحلية و تعريفها كذلك هيئة الأمم المتحدة عام 1955 و بعض الباحثين في هذا المجال، وسوف نعرض بعض تعاريف للتنمية المحلية أو تنمية المجتمع المحلي و هي :

1- **تعريف كامريدج عام 1948:** التنمية المحلية حركة مصممة لرفع مستوى الحياة في المجتمع المحلي ككل بمشاركة نشطة من جانب المجتمع المحلي، ومبادأة تلقائية من جانب سكانه إن أمكن، و إذا ما تبين أن المجتمع المحلي يفتقد هذه المبادأة التلقائية فيمكن استخدام كافة الأساليب الفنية التي تتضمن استثارة الأهالي لضمان استجابتهم بحماس لهذه الحركة، و تضم التنمية المحلية كافة أشكال تحسين مستوى الحياة في المجتمع المحلي، كما تضم كل أنواع الأنشطة التنموية في المنطقة سواء تلك التي تقوم بها الحكومة أو الهيئات غير الحكومية.

2- تعريف "Ashridge" عام 1954: على نفس الخط الأساسي المشار إليه في تعريف كامبريدج، فقد ورد التعريف للنمو الاجتماعي، الذي عقدته بريطانيا لمناقشة المشكلات الإدارية في المستعمرات، و كانت تنمية المجتمع فيذلك الوقت تعرف بـ : " التربية الشعبية" فعرفت في هذا المؤتمر بمعناها المقصود و هو " تنمية المجتمع" باعتبارها " حركة" الهدف منها تحسين الأحوال المعيشية للمجتمع جميعه على ركيزة المشاركة الايجابية و الواسعة النطاق،و إذا ما بدأت المبادرة تلقائيا من المجتمع فسيكون ذلك أفضل، و إذا لم تبدأ فيجب الاستعانة بالوسائل المنهجية لإيجادها و استثارة الناس بالشكل الذي يسمح بتحميسهم لهذه الحركة النهائية.

3- تعريف هيئة الأمم المتحدة 1955: أن التنمية المحلية أو تنمية المجتمع المحلي، هي العملية المرسومة لتقدم المجتمع جميعه اقتصاديا و اجتماعيا والمعتمد أكثر على إشراك المجتمع المحلي مبادأته[1]

[1] بوسهمين أحمد ،**الإستثمار في المؤسسات المصغرة ودوره في التنمية المحلية بمنطقة الجنوب الغربي الجزائري** ، أطروحة دكتوراه ،غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر03 ، 2009-2010، ص111 ص113.

.

4- تعريف "Murry Ross" 1955: أنها عملية يتمكن بها المجتمع من تحديد حاجاته وأهدافه و ترتيب هذه الحاجة والأهداف بحسب أولويتها، ثم إعطاء الثقة و الرغبة ف العمل لمقابلة تلك الحاجات و الأهداف، و الوقوف على الموارد الداخلية و الخارجية التي تتصل بهذه الحاجة و الأهداف، ثم القيام بعمل إزائها و عن هذا الطريق تنمو و تمتد روح التعاون و التضامن في المجتمع.

5- تعريف هيئة الأمم المتحدة 1956: هي العمليات التي يمكن بها توحيد جهود المواطنين و الحكومة لتحسين الأحوال الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية في المجتمعات، و لمساعدتها على الاندماج في حياة الأمة،و المساهمة فيتقدمها بأقصى قدر مستطاع، أي التقدم القومي، و تركز هذه العمليات على بعدين هما:

- البعد الأول: مساهمة الأهالي أنفسهم.

- البعد الثاني" توفير مايلزم من مساعدات و تسهيلات من السلطات الحكومية.

إضافة إلى ما سبق سوف ندرج بعض التعاريف للتنمية المحلية من طرف باحثين عرب و منهم:

1- تعريف " جمال زكي" و "فؤاد أحمد" 1960: تعرف التنمية المحلية مبدئيا بأنها: العملية التي يقصد بها خلق ظروف النهوض الاقتصادي و الاجتماعي للمجتمع كله مع المساهمة الفعالة، و الاعتماد الكلي بقدر المستطاع على مبادأة المجتمع

2- تعريف " عبد المنعم شوقي" 1963: يعرف التنمية المحلية على أنها : عمليات التي تبذل بقصد ووفق عامة سياسة عامة، لإحداث تطور و تنظيم اجتماعيو اقتصادي للناس و بيئاتهم سواء كانوا في مجتمعات محلية أو إقليمية أو قومية بالاعتماد على المجهودان الحكومية و الأهلية المنسقة على أن تكتسب كل منها قدرة أكبر على مواجهة مشكلات المجتمع نتيجة لهذه العمليات.[1]

1- تعريف " الفاروق زكي يونس" 1967: يعرف التنمية المحلية على أنها إحدى العمليات التي تهدف إلى تدعيم القدرة الذاتية للمجتمع، و تحقيق الأهداف المحلية و القومية بالطرق المنهجية التي يستخدمها أخصائيون مدربون، تكفل مشاركة القطاع الأهلي بموارده البشرية و المادية، في تخطيط برامج التنمية و تنفيذها استجابة للاحتياجات المحلية من ناحية، و مساهمة في تحقيق الأهداف من ناحية أخرى.[1]

---

[1] المرجع نفسه،ص115 ص116

4- تعريف " سوسن عثمان عبد اللطيف 1988:تعرف التنمية على أنها عملية مقصودة و موجهة و متكاملة . ترتكز على المشاركة الواسعة النطاق هذه العملية ذات أبعاد متعددة و مداخل متنوعة و تتطلب تضافر جهود كافة الخبراء بتخصصاتهم المختلفة في الميادين المختلفة، و عملهم كفريق واحد، كما يدرك القائمون بها ضرورة تدعيم العلاقة التعاونية بين الأجهزة الحكومية و الأهلية تحقيقا لزيادة فرص انجاز الأهداف المطلوبة.

مما سبق يتضح أن التنمية المحلية عملية شاملة كونها تنظر إلى تغيير المجتمع المحلي بشكل شامل و تهدف إلى تحقيق النمو في مختلف قطاعاته و تتعامل مع المجتمع المحلي باعتباره نظاما كاملا و بذلك فأنها عملية واسعة تشمل كافة فعاليات و أنشطة و موارد المجمتع المحلي، و تتناول بالتغيير جميع الأطر الاقتصادية والاجتماعية و السياسية و الثقافية و الإدارية فيه[1]

5- من هذا المنطلق، يمكن تعريف التنمية المحلية على أنها: " العملية التي بواسطتها يمكن تحقيق التعاون الفعال بين الجهود الشعبية و الجهود الحكومية للارتفاع بمستويات التجمعات المحلية و الوحدات المحلية اقتصاديا و اجتماعيا و ثقافيا و حضاريا من منظور تحسين نوعية الحياة لسكان تلك التجمعات المحلية في أي مستوى من مستويات الإدارة المحلية في منظومة شاملة و متكاملة".

كما تعرف التنمية المحلية على أنها :" عملية التغيير التي تتم في إطار سياسة عامة محلية تعبر عن احتياجات الوحدة المحلية و ذلك من خلال القيادات المحلية القادرة على استخدام و استغلال الموارد المحلية و إقناع المواطنين المحليين بالمشاركة الشعبية و الاستفادة من الدعم المادي و المعنوي الحكومي وصولا إلى رفع مستوى المعيشة لكل أفراد الوحدة و دمج جميع الوحدات في الدولة".

من خلال التعريفين السابقين، يتضح أن تدعيم التنمية المحلية يتطلب عنصرين هامين

*أولهما يتعلق بالمشاركة الشعبية في الجهود التي تبذل لتحسين مستوى معيشتهم ونوعية الحياة التي يعيشونها معتمدتين بقدر الإمكان على مبادراتهم الذاتية

*أما العنصر الثاني فيتمثل في توفير مختلف الخدمات والمشروعات التنمية بأسلوب يشجع هذه المبادرة و الإعتماد على النفس والمشاركة [2]

[1] المرجع نفسه، ص116

[2] عبد المطلب عبد الحميد ،**التمويل المحلي والتنمية المحلية** ،الدار الجامعية طبع نشرتوزيع، ص 2001

المطلب الثاني : مبادئ التنمية المحلية

هناك مبادئ عامة تتصل بقضية التنمية ذاتها كعملية تكاملية بحيث إن لم تتوافر هذه المبادئ أو أهمل بعضها فقدت تنمية المجتمع ركائز تحقيق أهدافها الكاملة، و تصبح بذلت منهجا ناقصا باعتبار أن تنمية المجتمع هي عملية شمول و توازن و تكامل و تنسيق يشارك فيها المواطنون من بدايتها إلى نهايتها.

أ-مبدأ الشمول: يعني هذا المبدأ ضرورة تناول قضية التنمية من جميع جوانبها الاجتماعية و الاقتصادية و الثقافية. و الشمول يعني أيضا شمول التنمية بكل قطاعات المجتمع الجغرافية و السكانية بحيث تغطي المشروعات و البرامج كل المجتمع ما أمكن ذلك تحقيقا للعدالة و تكافؤ الفرص و إرضاء المواطنين.

ب-مبدأ التكامل: يعني هذا المبدأ التكامل بين الريف و الحضر بمعنى أنه لا يمكن إجراء تنمية ريفية دون تنمية حضرية أو العكس حيث توجد علاقة عضوية بين الريف و الحضر، كما يعني التكامل بين الجوانب المادية و البشرية فالتنمية ما هي إلا إحداث تغيير مرسوم في المجتمع و هذا التغيير له جوانب مادية و أخرى غير مادية حيث يكون التغيير متوازنا في كلا الجانبين مادي و غير مادي.

ج- مبدأ التوازن: يعني هذا المبدأ الاهتمام بجوانب التنمية حسب حاجة المجتمع فلكل مجتمع احتياجات تفرض وزنا خاص لكل جانب منها فمثلا في المجتمعات الفقيرة تحتل قضايا التنمية الاقتصادية فيها وزنا أكبر على ما عداها من القضايا و الاهتمامات مما يجعل تنمية الموارد الإنتاجية هي الأساس المستهدف من التنمية و القضايا الأخرى بمثابة فروع منها.[1]

د- مبدأ التنسيق: توفير جو يسمح بتعاون جميع الأجهزة القائمة على خدمة المجتمع و تضافر جهودها و تكاملها بما يمنع ازدواج الخدمة أو تضاربها لأن ذلك يؤدي إلى تضييع الجهود و زيادة التكاليف و لهذا تبذل محالفرع الأولت كثيرة لإعمال مبدأ التنسيق بهدف تفادي هذه النقائص و التقليل من آثارها.[2]

هـ - مبدأ التعاون والتفاعل الإيجابي : يجب أن يكون هناك تعاون وتأثير متبادل بين أنشطة المجتمع وعناصر الحياة الإجتماعية سواء كانت أجهزة التنمية الحكومية أو غير حكومية ،وألايترك هذا التعاون للصدفة ،بل يتعين إيجاد المناخ والتنظيم الملائمين للتعاون البناء أوالتفاعل الإيجابي بين هذه الأجهزة ،حتى يكون تأثيرها المتبادل إيجابيا لدعم بعضها البعض ، ليس سلبيا لإعاقة بعضها .[3]

إن توافر هذه المبادئ مجتمعة يضمن نجاح برامج التنمية و يدعم ركائز تحقيق أهدافها.

---

[1] السبتي وسيلة ، **التمويل التنمية المحلية في إطارصندوق الجنوب دراسة واقع المشاريع التنموية في ولاية بسكرة** ،مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإقتصادية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، 2005/2004،ص27.

[2] رميلاوي سفيان ،**دورالمجتمع المدني في التنمية المحلية في الجزائرحالة بلديات الجزائر الوسطى**،مذكرة ماجستير غير منشورة ، ،كلية العلوم السياسية والإعلام،جامعة الجزائر03،2010 ،ص48.

[3] ناجي عبد النور ، **الدور التنموي للمجالس المحلية في إطار الحوكمة** ، مديرية النشر لجامعة عنابة ،2010 ،ص74

المطلب الثالث : أهداف التنمية المحلية

تتمثل أهداف التنمية المحلية في العناصر التالية

-شمول مناطق الدولة المختلفة بالمشاريع التنموية يضمن تحقيق العدالة فيها ، و الحيلولة دون تمركزها في العاصمة أو في م ا ركز الجذب السكاني.

-عدم الإخلال في التركيبة السكانية و توزيعها بين أقاليم الدولة ، و الحد من الهجرات الداخلية من الريف إلى المناطق الحضرية.

-زيادة التعاون و المشاركة بين السكان و مجالسهم المحلية مما يساعد في نقل المجتمع المحلي من حالة اللامبلاة إلى حالة المشاركة الفاعلة.

-تسريع عملية التنمية الشاملة و ازدياد حرص المواطن على المحافظة على المشروعات التي ساهم في تخطيطها و إنجازها.

-تنمية قد ا رت القيادات المحلية للإسهام في تنمية المجتمع.

-تطوير الخدمات و النشاطات و المشروعات الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمعات المحلية و العمل على نقلها من الحالة التقليدية إلى الحداثة.

-توفير المناخ الملائم الذي يمكن السكان في المجتمعات المحلية من الإبداع ، و الاعتماد على الذات ، دون الاعتماد الكلي على الدولة و انتظار مشروعاتها.

-جذب الصناعات و النشاطات الاقتصادية المختلفة لمناطق المجتمعات المحلية بتوفير التسهيلات الممكنة مما يسهم في تطوير تلك المناطق و يتيح لأبنائها مزيدا من فرص العمل[1]

-تحسن ظروف الحياة و إطار حياة المواطنين من خلال تطوير مراكز الحياة وترقية نوعية الخدمات الجوارية وتحسين فاعلية البرامج والأجهزة الإجتماعية

-ضمان العدالة في الإستفادة من المرافق والخدمات الأساسية التطهير ،الماء الشروب ، الإنارة ، الغاز الكهرباء ، والموصلات ، الإتصالات ، التربية والتكوين ، الرياضية ، الترفيه الثقافية ...إلخ

-محاربة الفقر والإقصاء والفوارق الإجتماعية والتهميش ودعم الفئات الضعيفة والمهمشة و إدامجها في المجتمع

-القضاء على البناء غير لائق الفوضوي عبر توسيع برامج السكن الإجتماعي الموجه للفئات الضعيفة [2]

- -تحفيز المواطن للمشاركة في عملية التنمية وهذا يكون بتقديم دعم المادي والمعنوي وإشعاره بأنه عنصر مهم وفعال في مجتمعه وأنه بإمكانه تقديم خدمات اللازمة للتنمية [3]

---

[1] حنفري خبضر ،تمويل التنمية المحلية في الجزائر الواقع والأفاق، أطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم تسيروعلوم تجارية،جامعة الجزائر -03-،2011/2010 ،ص28.

[2] يوسفي نور الدين ، الجباية المحلية ودرها في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر دراسة تقييمية للفترة 2000-2008 مع دراسة حالة ولاية البويرة ،مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيروالتجارة ، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس ، 2009/2008 ،ص50 .

[3] أمينة بن تركي ،دليلة بن علية،**دراسة تحليلية لواقع التنمية المستدامة** ،مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة ، المدرسة العليا للإحصاء والإقتصاد التطبيقي ،2013/2012. ص33.

المطلب الرابع: ركائز التنمية المحلية

للتنمية المحلية ركائز هامة تقوم عليها لضمان تحقيق البرامج التنموية تتمثل في المشاركة الشعبية و تكامل مشروعات الخدمات و تحقيق المشروع التنموي لنتائج ملموسة تعود بالنفع على أفراد المجتمع المحلي و الاعتماد على الموارد المالية و البشرية المحلية.

1*المشاركة الشعبية: يجب إشراك جميع أفراد المجتمع المحلي في التفكير و العمل على وضع و تنفيذ البرامج التي تهدف إلى النهوض بهم و ذلك عن طريق إثارة الوعي بمستوى أفضل يتخطى حدود حياتهم التقليدية و عن طريق إقناعهم بالحاجات الجديدة و تدريبهم على استعمال الوسائل الحديثة في الإنتاج و تعويدهم على أنماط جديدة من العادات الاقتصادية و الاجتماعية مثل الادخار و الاستهلاك.

إن المشكلة الحقيقية التي تواجه عمليات التنمية في المجتمعات النامية هي ضعف استجابة هذه المجتمعات لها و عدم اشتراك أفراد المجتمع المحلي مع السلطات العامة في برامجها.

2*تكامل مشروعات الخدمات: من ركائز التنمية المحلية أن يكون هناك تكامل بين مشروعات الخدمات داخل المجتمع و أن يوجد نوع من التنسيق بحيث لا نجد لا خدمات مكررة و لا نوعا من التناقض و التضاد في تقديم هذه الخدمات.

3*الإسراع في الوصول إلى النتائج: و يقصد بهذا أن تتضمن برامج التنمية خدمات سريعة النتائج كالخدمات الطبية و الإسكان و غيرها، و إذا حدث و بدأ المخطط بوضع مشروعات إنتاجية في خطته الإنمائية فيجب اختيار تلك المشروعات ذات العائد السريع و قليلة التكاليف ما أمكن و التي تسد في الوقت نفسه حاجة قائمة و السبب في ذلك هو كسب ثقة أفراد المجتمع بأن هناك فائدة أو منفعة ملموسة يحصلون عليها جزاء إقامة مشروع ما في مجتمعهم، إذا فالثقة مطلب ضروري و جوهري في فعالية برامج التنمية المحلية.

4*الاعتماد على الموارد الحلية للمجتمع: يعتبر الاعتماد على الموارد المحلية من أساليب التغيير الحضاري المقصود حيث نجد أن استعمال موارد المجتمع المعروفة لدى أفراده أسهل لديهم من استعمال موارد جديدة غير معلومة، كما أن المسير المحلي الذي يعتبر موردا بشريا مؤثرا و هاما في عملية التنمية يكون فعالا أكثر في تسيير الموارد المحلية كما أنه يكون قادرا على التغيير في أفراد مجتمعه المحلي على عكس المسير الأجنبي، كما أن الاعتماد على الموارد المحلية له عائد يتمثل في انخفاض تكلفة المشروعات نظرا لكون المشروع يعتمد على موارد ذاتي[1]

[1] السبتي وسيلة ،**تمويل التنمية المحلية من منظور إسلامي مساهمة صندوقي الزكاة والوقف** ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة محمد خيضر بسكرة،2013/2012 ،ص29 ص30.

المطلب الخامس: عوائق التنمية المحلية

للتنمية المحلية أهداف عديدة حيث تدور معظم برامجها حول تحسين الظروف المادية و الاقتصادية من أجل رفع مستوى معيشة الأفراد في المجتمعات المحلية، غير أن هناك مجموعة من العوائق تعترض تحقيق التنمية المحلية يمكن تصنيفها في العوامل التالية:

1- عوامل ديمغرافية: يعتبر النمو الديمغرافي معوقا من معوقات التنمية على أساس حالة عدم التوازن التي تبدو واضحة بين حاجات السكان و الموارد الاقتصادية، أي أن زيادة السكان بالنسبة للطاقة الإنتاجية تقف عقبة في سبيل زيادة مستوى رفاهية أفراد المجتمع.

2- عوامل اجتماعية: و تتمثل في النظم الاجتماعية السائدة مثل نظام الملكية الفردية الذي قد يتعارض مع تطبيق أنماط التغير و التحضر بالإضافة إلى اعتقاد المجتمعات بأن التغيرات الجديدة تهدف استقرارهم و تفكك وحدتهم مما يجعل الكثير يقف في وجه التغيير.

3- عوامل ثقافية: تتمثل معظم هذه العوائق في التقاليد السائدة في المجتمع نتيجة تمسك الأفراد بهذه التقاليد و رفضهم للتغيير و التعديل، كذلك المعتقدات السائدة تعرقل برامج التنمية، حيث يقف أفراد المجتمع في وجه التغيرات الحديثة لاعتقادهم بأنها تضرهم و لا تنفعهم.

4- عوامل نفسية: إن قبول أو رفض التجديدات التي تطرأ على المجتمعات تعتمد على العوامل النفسية و يتوقف إدراك الجديد و كيفية ظهوره و انتشاره على الثقافة السائدة، أن يختلف أفراد المجتمع في إدراكهم للجديد باختلاف الثقافات.

5- عوامل تكنولوجية: يتوجب على الدول النامية بذل جهود مضاعفة لزيادة مستوى إنتاجها و هذا لا يتم إلا باستخدام التكنولوجيا الحديثة و المتطورة و إخضاعها للبرامج التنموية.

6- عوامل إدارية: إن إدارة التنمية عملية غاية في الصعوبة تحتاج إلى قيادات واعية و مدربة و قادرة على اتخاذ القرارات الهادفة، حيث يمكن أن تتلكأ الإدارة فيعم الكساد و تقل الموارد و تهبط معدلات الدخول, و يدخل في كنف المعوقات الإدارية:

1- تخلف الأجهزة الإدارية القائمة التي تتسم بالتعقيدات الروتينية و البطء في اتخاذ القرارات و انتشار اللامبالاة.

2- صعوبة التنسيق بين الوحدات الإدارية و بينها وبين الأجهزة التقليدية.

3- عدم توفر القيادة الإدارية المتطورة المؤمنة بالتغيير.

7- عوامل مادية: إن عدم توافر التمويل الكافي لإقامة القواعد الأساسية للتنمية يعتبر من أهم العوائق التي تشغل المحليات نظرا للفقر الشديد الذي تعانيه، لذلك نجدها تعتمد بدرجة عالية على المعونات من الحكومة المركزية.[1]

[1] بوسمهين أحمد ، المرجع السابق،ص121

خلاصة الفصل الأول :

لقد تناولنا في هذا الفصل توضيح بعض المفاهيم التي تتعلق بكل من بالسياحة والتنمية المحلية من خلال التطرق لأهم المفاهيم التي تتعلق بالسياحة وتعريفها من عدة أوجه وأنوعها ومساهمتها في قضايا التنمية الإقتصادية والتنمية السياحية وأنواعها وتم التعرض إلى التنمية المحلية وعرض تطور مفهوم التنمية وتعريفها من عدة زويا وأهم مبادئها ومتطلباتها والواجب توفيرها لتحقبق التنمية والعوائق التي تقف أمام تحقيقها وقدم تم تحديد الزصول ومحاولة منا للربط وتحديد العلاقة بين السياحة والتنمية المحلية وهي علاقة في نفس الأتجاه بين كل منهما تما توصل للنقاط التالية

-إن للسياحة دور هام في خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة

-للسياحة مساهمة كبير في تحسين المستوى المعيشي

-للسياحة دور كبير مما ينجر عنه من مداخيل

-للسياحة مساهمة في ميزان المدفوعات الدولي

-للسياحة مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية لولاية غرداية

المطلب الثاني: تحليل العرض السياحي في الجزائر : من الفترة التالية 1995---2007

أولا*تحليل العرض السياحي في الجزائر من 1995 ---2004

1* تطور توزيع الفنادق المصنفة

الجدول رقم 2-1: تطورعدد الفنادق حسب عدد النجوم

2004	2003	2002	2001	2000	1999	1998	1997	1996	1995	1994	1993	1991	1990	
851	800	729	724	507	486	477	450	371	370	337	251	234	153	6°catégorie(sans*)
42	53	47	43	72	72	70	70	70	70	69	69	66	55	5°catégorie(*)
62	68	58	58	62	93	90	87	85	83	73	73	68	63	4°catégorie(**)
67	74	69	69	67	110	107	104	91	91	91	90	87	87	3°catégorie(***)
22	34	20	20	20	20	34	34	33	31	29	21	20	17	2°catégorie(****)
13	13	12	11	11	11	9	9	9	8	7	7	5	5	1°catégorie(*****)
1057	1042	935	927	827	800	781	740	659	653	605	510	480	380	Total

المصدر : : www.ons.dz

الشكل رقم 2-1 : تطورحسب عدد النجوم

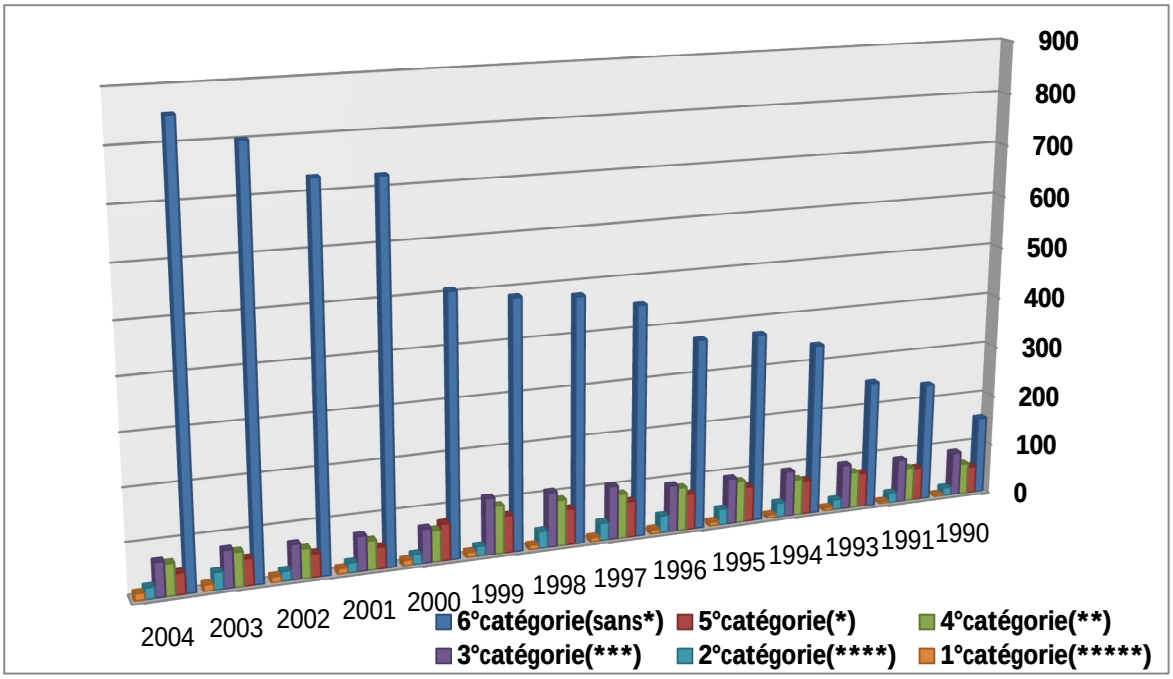

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول

نلاحظ أن هناك تطور كبير من سنة إلى أخرى و وبزيادة مستمر ة وبنفس الوتيرة في عدد الفنادق في السنوات التالية والفنادق التي تشهد وتعرف تطور كبير الفنادق هي الفئة السادسة الغير المصنفة وهذا لايعني أنها لاتملك نجمة أو نجمتين هذه الفنادق لم تصنف من الوزارة و تليها الفئة الثالثة وهي فنادق ذات نجمتين كونها تتناسب مع القدرة الشرائية و الدخل المواطن في الجزائر وتقدم خدمات لابأس بها و أسعارها مقبولة أما التي تأتي بعدها فهي فئة نجمة الواحدة وذلك لنفس الاسباب أما الفئة الأربعة نجوم وخمسة نجوم نلاحظ أنها ليست بمستوى تطور منخفض وهذا راجع إلى التكاليف الباهضة للإستثمار في هذا الصنف وهذا راجع لجودة الخدمات التي تتطابق مع هذا الصنف

2 : توزيع طاقات الإيواء حسب نوع المنتوج السياحي في الجزائر خلال الفترة 1991ـــ2004

الجدول رقم 2-2: توزيع طاقة الإيواء حسب نوع المنتوج السياحي

	1991	1992	1993	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	المجموع	النسبة%
urbain	26286	26928	27874	29304	29689	30980	30828	33495	32300	33000	33495	35126	35126	48680	452459	46
Balnéaire	18972	18972	19272	20263	19410	20254	20395	24255	24255	25442	23485	23624	26034	21710	258603	27
Saharien	5026	5026	5146	5415	7615	7946	8663	9150	9150	9000	7723	7197	8105	4431	151828	16
Thermal	3696	3714	3714	3903	3934	4105	4308	4629	7500	8500	6536	6504	6905	5742	73687	8
Climatique	1006	1284	1284	1350	1352	1410	1510	1575	2300	13000	1246	1097	1225	1411	31050	3
Total	54986	55924	57290	60235	62000	64695	65704	72242	75505	77242	72485	73548	77473	82034	967627	100

المصدر :: www.ons.dz

الشكل رقم 2-3 : توزيع طاقة الإيواء حسب نوع المنتوج

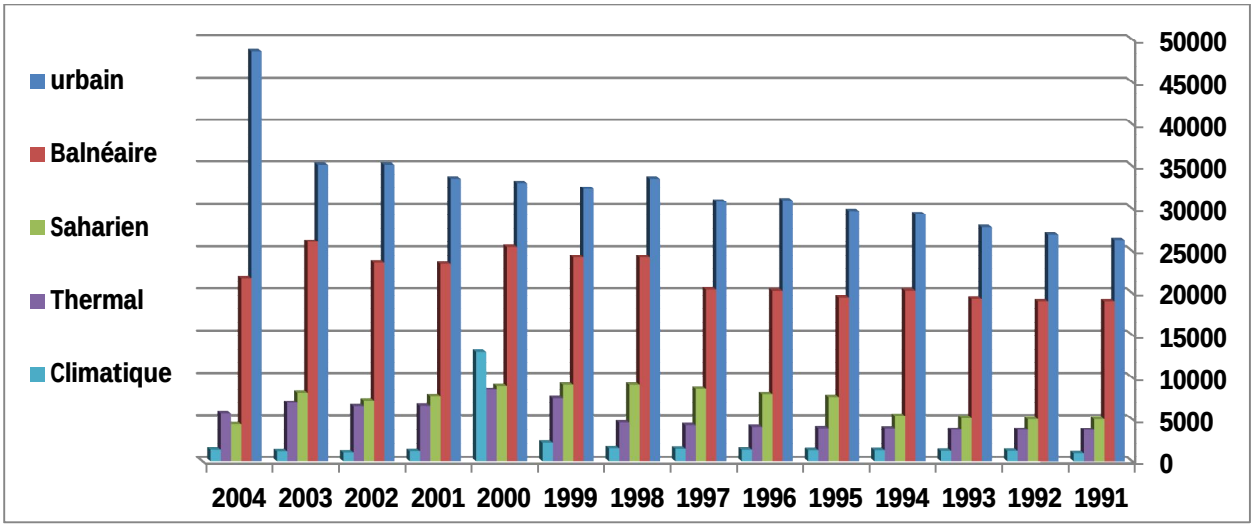

المصدر :من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول

أن الطاقة الإيواء للمؤسسات الفندقية في الجزائر حسب توزيعها على مختلف المنتوجات السياحية للفترة متفاوتة.من 1991 -2004 أن المنتوج الحضري أعلى الحصة السوقية بنسبة 46% من إجمالي الطاقة الإستيعابية لهذه الفنادق على اعتبار أن أغلبها تتواجد بالمدن الرئيسية للبلاد مثل الجزائر العاصمة،وهران، عنابة، سكيكدة، قسنطينة وتقع في مركز المدينة ويليها في المرتبة الثانية المنتوج الساحلي بنسبة 27% ثم يليه المنتج الصحراوي بنسبة 16%فعلى الرغم من أن هذا النمط السياحي يحظى باهتمام من قبل السياح الأجانب الوافدين إلى الجزائر، إلا أنه يعاني عجزا في قدرات الاستقبال ولا يتماشى مع مستوى الطلب عليه، لا سيما بعد إنتعاش السياحة الأجنبية نتيجة تحسن الظروف الأمنية للبلاد واستقرار أوضاعها، ثم نجد المنتوج الحموي بنسبة08 % ، وفي المركز الأخير المنتوج الجبلي الذي تقدر طاقته الإيوائية بنسبة 03% من إجمالي هذه الطاقة الفندقية

3*تطور عدد الفنادق والأسرة ونسبة إستعمال الأسرة

3-1 تطور الطاقة الإستيعابية

الجدول رقم2-3: تطور عدد الفنادق والأسرة

2004	2003	2002	2001	2000	1999	1998	1997	1996	1995	
1092	1042	935	927	827	800	781	739	655	653	Hôtel et établissements assimilés
82034	77473	74000	77000	77000	76000	70981	65704	64695	62000	Places – lits
67.5	58.4	42	41	40.1	0	37	34.02	33.64	32.29	Taux d'utilisation des places – lits

المصدر : www.ons.dz :

الشكل رقم2-3: تطور عدد الفنادق

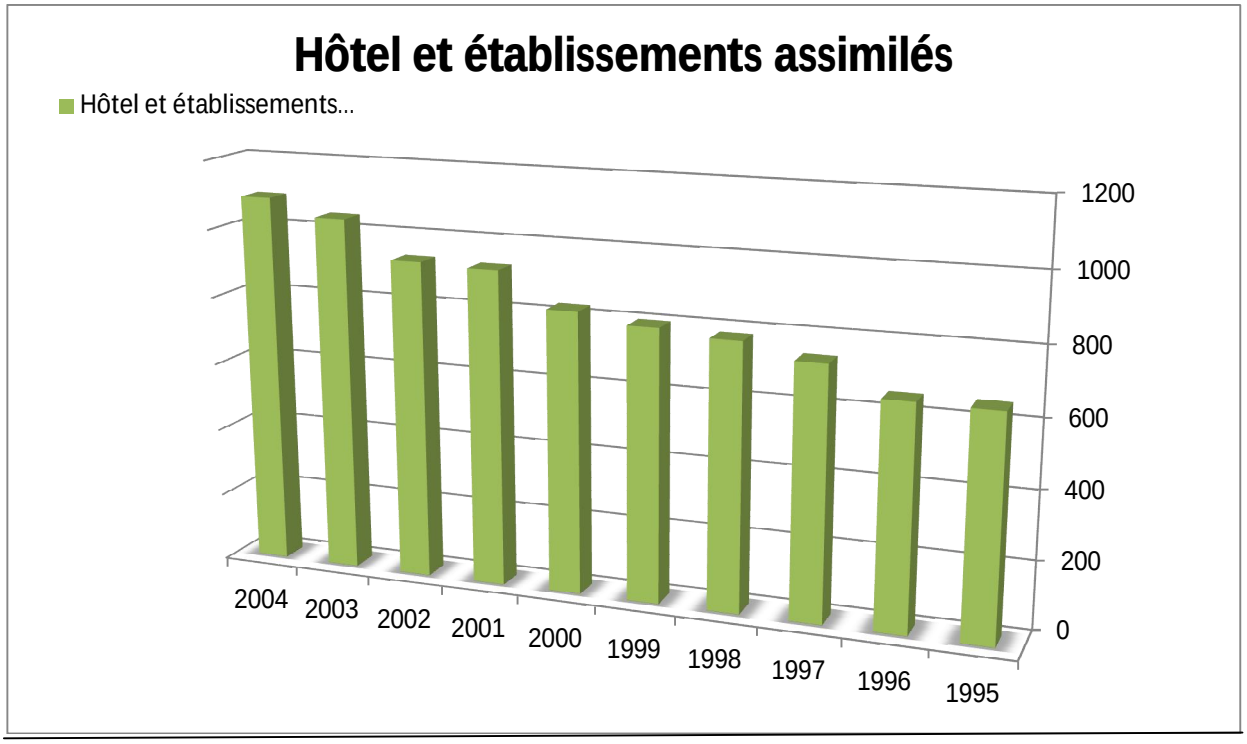

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

نلاحظ أن هناك تطور ملحوظ في السنوات 1995 -2004 حيث كان في سنة 1995 يقدر عدد الفنادق 653 فندق وعدد الأسرة 6200 سرير وكذلك في سنة 1996 زيادة بفندقين مع زيادة في عدد الاسرة بـ 2695 ذ الحتى وصلت إلى ضعف سنة 2004 إلى مايقارب 1200سرير ، أما في سنة الموالية 1998زيادة 84 فندق و5277 سرير وكذلك في سنة 1999 زيادة 19 فندق و5019 سرير وتقريبا بنفس الزيادة 27 فندق 5019 سرير ثم بعدها زيادة بـ100 فندق

أما في سنة 2

3* تطور عدد الأسرة

الشكل رقم2-4: تطور عدد الأسرة

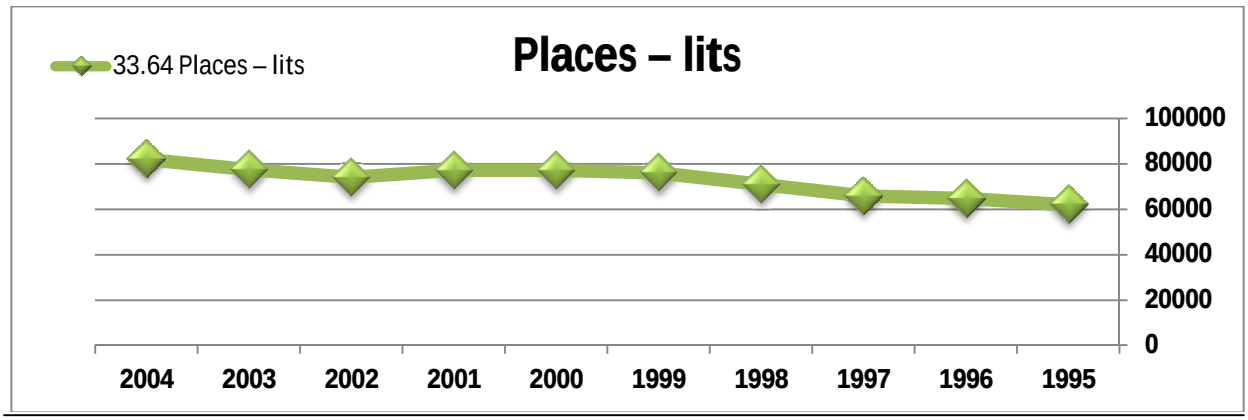

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول السابق

نلاحظ بأن هناك تطور كبير في تطور عددالاسرة بكونها هي التي تلبي الطلب السياحي وذلك بزيادة معتبرة من سنة إلى أخرى بمعدلا ت معتبرة وذلك بحيث أن هناك زيادة من 1995 إلى 1996 معتبرة بنسبة تقدر 4.16% وبعدها زيادة بنسبة 1.53% زيادة ضعيفة مقارنة بالسنة الماضية ، أما في سنة 1998 عرفت قفزة كبيرة 7.4% و في السنة الموالية شهدت تحسن يقدر6.5% وفي السنة 2000 و 2001 بقية ثابتة وبعدها 2002 عرفت إنخفاض 4.05-% أما في 2003 عرفت زيادة تقدر بـ 4.4 % وكذلك تحسن في 2005 بنسبة 5.54%

3* تطور نسبة مشغولية الفنادق :

الشكل رقم2-5: تطور عدد الفنادق

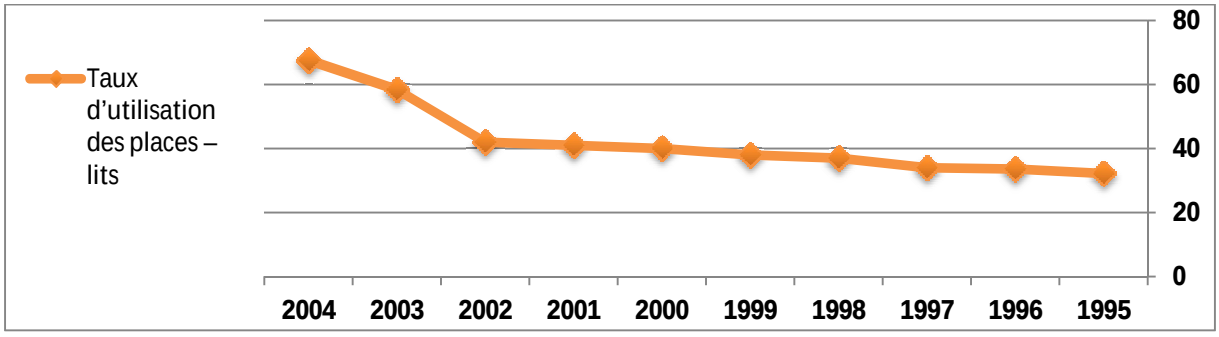

تحسب نسبة إستعمال أو مشغولية الاسرة = عدد الاسرة المباعة / عددالاسرة المعروضة وهنا نلاحظ بأنه هناك تطوركبير من سنة إلى أخرى ونلاحظ بأنها تعرف نمو تطور ملحوظ 3.70% من سنة 1995 إلى 1996 وذيادة من 33.36 إلى 34.2 أما في سنة 1998 عرفت تحسن كبير والانتقال إلى 37 ثم عرفت تطوربرقم واحد من سنة 200 إلى 2002 سنة 2003 وفي وصلت إلى 58.4 لى تعرف تطور إلى 67.5

ثانيا :تحليل العرض السياحي في الجزائر : من الفترة 2005ـــــــ2011

1 * تطورتوزيع المؤسسات الفندقية المصنفة حسب النجوم

الجدول رقم2-4: تطور عدد الفنادق حسب النجوم

2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	
915	893	680	680	674	670	867	6°catégorie(sans*)
58	58	101	99	97	97	57	5°catégorie(*)
74	72	148	160	157	155	69	4°catégorie(**)
60	77	152	142	145	145	76	3°catégorie(***)
64	39	57	53	54	54	23	2°catégorie(****)
13	13	13	13	13	13	13	1°catégorie(*****)
1184	1152	653	605	510	480	380	Total

المصدر: www.ons.dz

الشكل : رقم 2-6: تطور عدد الفنادق المصنفة حسب النجوم

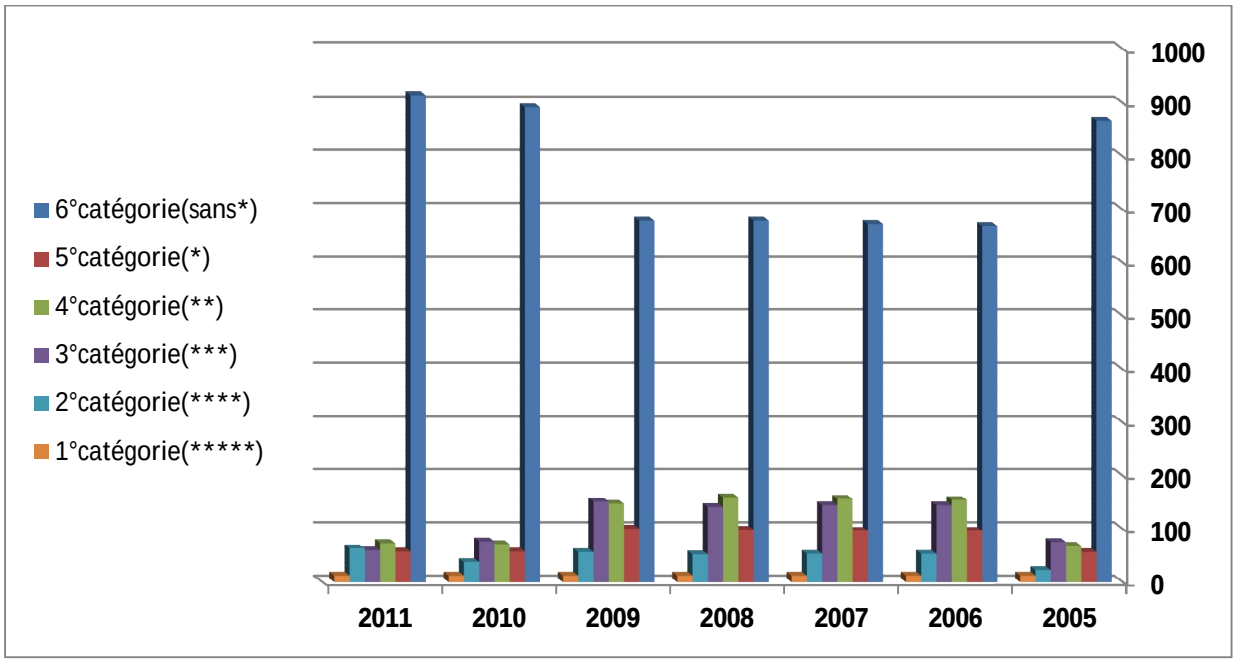

المصدر من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه.

نلاحظ بأن هنا ك دائما تطور في مختلف تصنيفات الفنادق وخاصة الفئة الغير مصنفة تعرف أكثر تطور لكونها الوزارة لم تقوم بتصنيف هذه المجموعات الكبيرة هذا مما يؤثر على الصناعة السياحية بالجزائر ويؤثر على صورتها السياحية وهي تضم فنادق مميزة ممكن تحتل 03 أو 04 نجوم ويليها مباشرة في التطور العددي الصنف أربعة هو صنف الفنادق ذات نجمتين وذلك لكونها تقدم خدمات لابأس بها ومقبولة وتتناسب مع دخل السائح الجزائري و كذلك الفئة ثلاثة نجوم تعرف تطور نسبي مقارنة بصنف نجمتين أما الصنف أربعة وخمسة نجوم تعرف تطور ضعيف ذلك لكونها تقدم خدمات راقية و بأسعارف عالية وتستهدف ذوي الدخل المرتفع لذلك حجم الإستثمارات فيها ضغيف مقارنتة بالفئات الأخرى

2 *تطور توزيع الطاقة الإستيعابية حسب تصنيفات الفنادق

الجدول رقم 2-5: تطور عدد الأسرة حسب النجوم

2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	
4948	4948	5455	5455	5455	5455	4590	1ère catégorie (*****)
3750	3560	3950	3743	3743	3743	3383	2ème catégorie (****)
13180	13090	11700	11601	11225	11225	14807	3ème catégorie (***)
8070	8070	6044	5843	5843	5843	5800	4ème catégorie (**)
3804	3804	2378	2378	2378	2378	2315	5ème catégorie (*)
58985	58905	56856	56856	56356	56225	53000	6ème catégorie (sans *)
92737	92377	86383	85876	85000	84869	83895	Total

المصدر: : www.ons.dz

الشكل : رقم 2-7: تطور عدد الفنادق المصنفة حسب النجوم

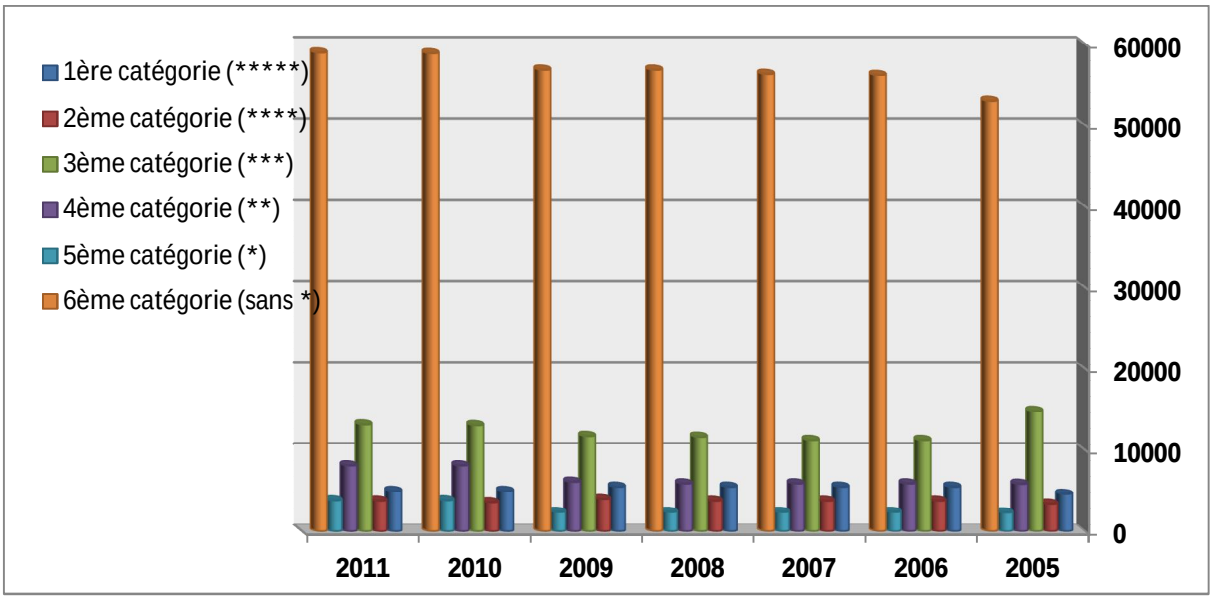

المصدر من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

نلاحظ بأن هنا ك تطور في مختلف تصنيفات الفنادق وخاصة الفئة الغير مصنفة تعرف أكثر في الطاقة الإستيعابية حيث تقدر بعدد الأسرة التي يمتلكها كل فندق ويليها مباشرة في التطور العددي الصنف أربعة هو صنف الفنادق ذات نجمتين وذلك لكونها تقدم خدمات لابأس بها ومقبولة وتتناسب مع دخل السائح الجزائري و كذلك الفئة ثلاثة نجوم تعرف تطور نسبي مقارنة بصنف نجمتين أما الصنف أربعة نجوم ووالصنف خمسة نجوم تعرف تطور ضعيف ذلك لكونها تقدم خدمات راقية و بأسعارف عالية وتستهدف ذوي الدخل المرتفع لذلك حجم الإستثمار فيها ضغيف مقارنتة بسابقيه . إن عدد الأسرة مرتبط بعدد الغرف وعدد الفنادف فكلما إرتفع عدد الفنادق حتما سوف يرتفع عدد الأسرة

3* تطور الفنادق وعدد الأسرة ونسبة مشغولية الاسرة

الجدول رقم 2-6: تطور عددالفنادق وعدد الأسرة ونسبة المشغولية

2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	
1184	1151	1151	1147	1140	1134	1105	Hôtel et établissements assimilés
92737	92377	86383	85876	85000	84869	83895	Places – lits
82.02	70.02	69.2	68	67	68.3	67.3	Taux d'utilisation des places – lits

المصدر : : www.ons.dz

الشكل : رقم2-8: تطور عدد الفنادق

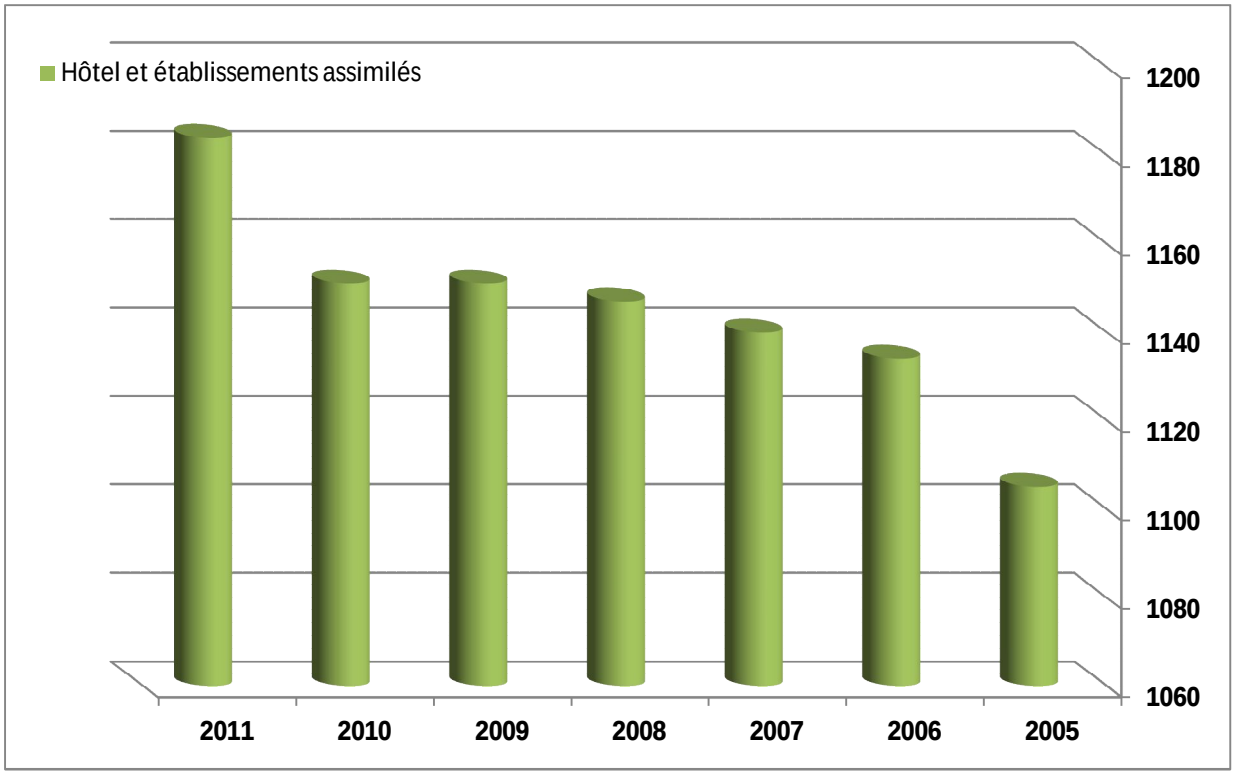

المصدر من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

يشهد القطاع تطور مستمر من سنة إلى أخرى بالآلاف مقارنة وذلك راجع لعدة أسباب إقتصادية وسياسية و إجتماعية منها تحسن المناخ الإستثماري ووجود المؤسسات المرافقة مما إنعكس بالإيجاب على هاته الصناعة الفندقية بالجزائر و كما نلا حظ من خلال الشكل بأن هنال نمو من سنة 2005 إلى 2006 مقدرة بزيادة 29 فندق أما من 2006 إلى 2007 زيادة تعد ضعيفة 7 فنادق وبقية هناك زيادة إلى غاية 2011 بمعدل متوسط 5 و 4 فنادق كل سنة

1-3 تطور عدد الاسرة

الشكل : رقم2-9: تطور عدد الأسرة

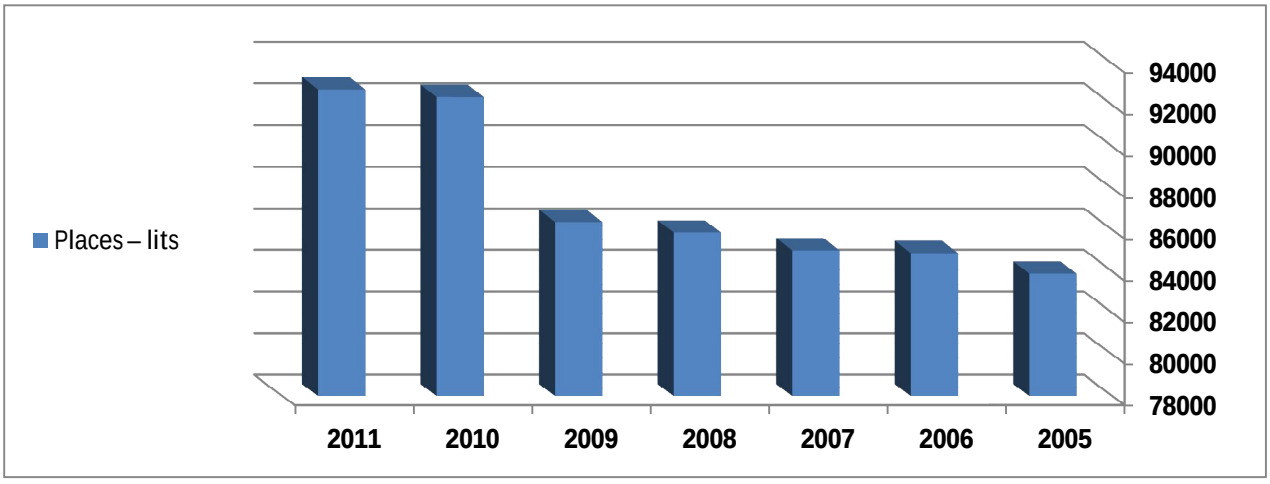

بما أنه هناك زيادة في عدد الفنادق حتما ستكون هناك زيادة في عدد الاسرة وذلك بزيادة نسب متفاوتة من سنة 1.20% من 2005 إلى2006 و بزيادة بنسبة 2007 تقدر 0.12 وذلك في سنة 2008 ، 1.48% أما في 2009 قدرت الزيادة بـ 1% و بعدها في السنة الموالية عرفت تطور كبير يقدر 6.4 % وفي سنة 2011 قدرت 0.38 %كانت زيادة طفيفة

3- 2* تطور نسبة مشغولية الأسرة بالفنادق

الشكل : رقم2-10: تطور عدد الأسرة

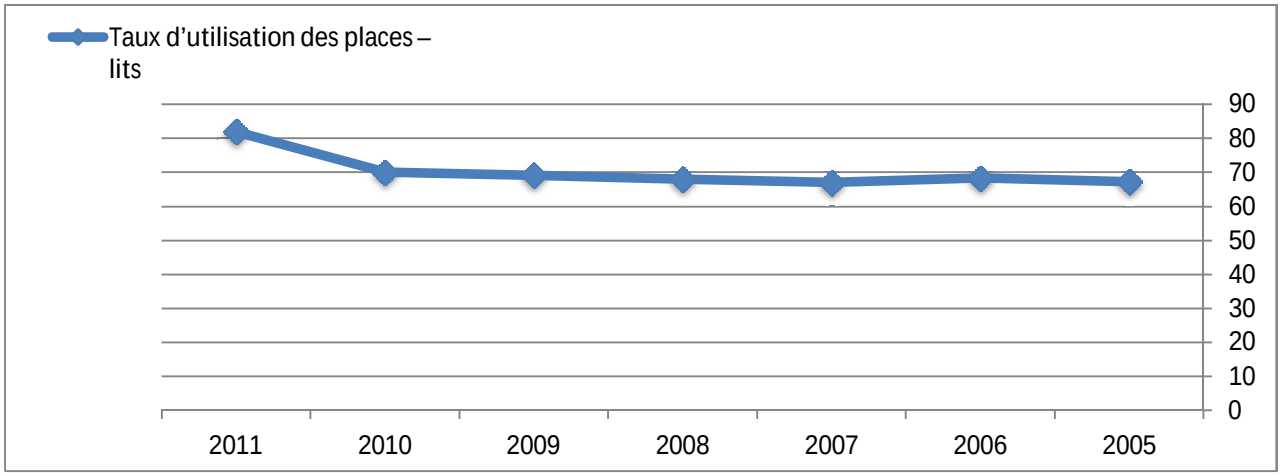

الامر المهم والذي يعتبر كمؤشر لمعرفة الصناعة الفندقية من خلال ماهو مباع من المعروض الفندقي نشاهد من خلال الشكل بأن هناك نمو في هذا المؤشر من سنة 2005 إلى غاية 2011 وذلك بزيادة محتشمة من خلال وذلك من خلال أن المعروض يقدر 67.3 وذلك من خلال عدد الاسرة 83895 والمباع يقدر 1246 وهذا يدل أن نقص في التوافد السياحي في الجزائر و في سن 2006 68.3 و في سنة 2007 نقص و إنخفاض مقارنة مع السنة الماضية 67 وهناك زيادة في سنة 2008 قدرت 68% ونفس الشئ 2009 و2010وزيادة معتبرة في السنة الاخيرة 82.02

4* توزيع الطاقة الإستيعابية حسب نوع المنتوج السياحي

الجدول رقم 2-7: توزيع الطاقة الإستيعاب حسب نوع المنتوج السياحي

2011		2010		2009		2008		2007		2006		2005	
Nbre de places lits	Nbre d'hôtels & établiss. assimilé	Nbre de places lits	Nbre d'hôtels & établiss. assimilé	Nbre de places lits	Nbre d'hôtels & établiss.	Nbre de places lits	Nbre d'hôtels & établiss.	Nbre de places lits	Nbre d'hôtels & établiss.	Nbre de places lits	Nbre d'hôtels & établiss. assimilés	Nbre de places lits	
52445	784	52085	784	44905	801	44700	758	44592	754	44561	749	50311	Urbaine
31322	248	31322	248	23084	141	23500	117	23248	174	23148	173	22000	Balnéaire
3770	57	3770	57	11649	157	11639	161	11639	161	11639	161		Saharienne
4111	45	4111	45	4906	35	4918	34	4608	34	4608	34	5742	Thermale
1089	14	1089	14	1119	17	1119	17	913	17	913	17	1411	Climatique
92737	1184	92377	1184	86383	1151	85876	1147	85000	1140	84869	1134	83895	Total

المصدر : www.ons.dz

4-1*توزيع حسب عدد الفنادق :

الشكل رقم 2-11 : توزيع حسب عدد الفنادق

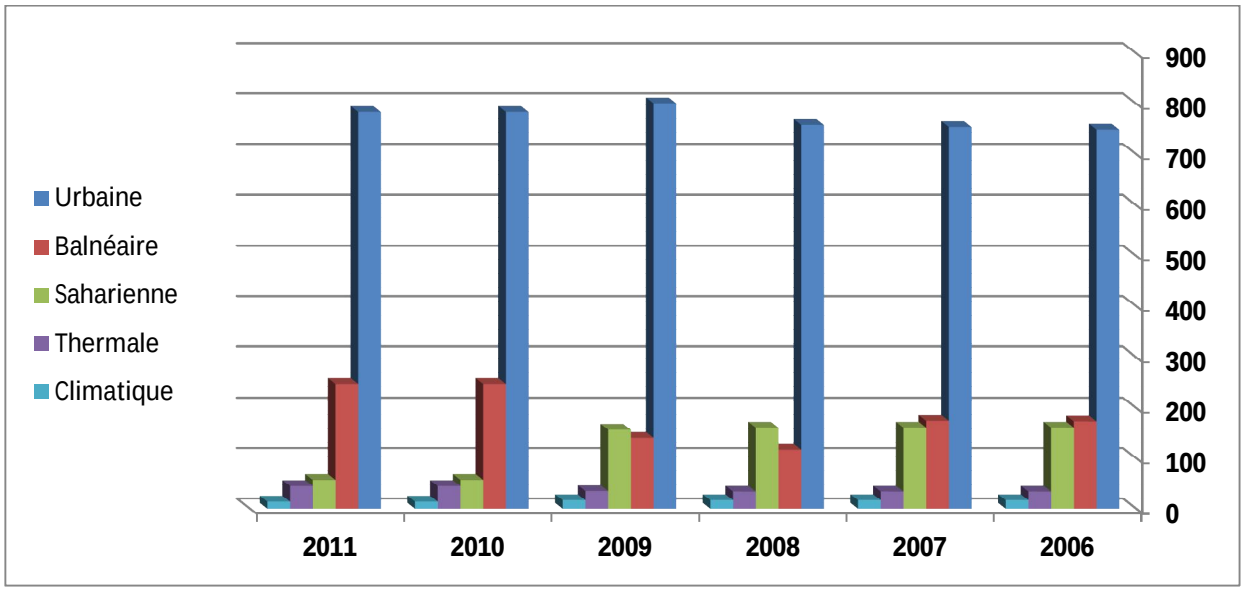

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

هناك نلاحظ بأن هناك حصة كبيرة للفنادق الحضرية كونها تقع في وسط ومركز المدن وخاصة المدن الجزائرية الكبيرة و بعدها تأتي الفنادق الساحلية وذلك لما تتميز به الجزائر من سهول وثم يليها الفنادق الصحراوية ومامتيزها المساحة الصحراوية الشاسعة ومع ذلك يبقى نقص لهذا النوع لعدم يشهد إقبال السياح الاجانب وبعدها يليها الفنادق الحموية والفنادف المناخية

4-2*توزيع حسب عدد الأسرة

الشكل رقم 2-12 : توزيع عدد الأسرة حسب نوع المنتوج السياحي

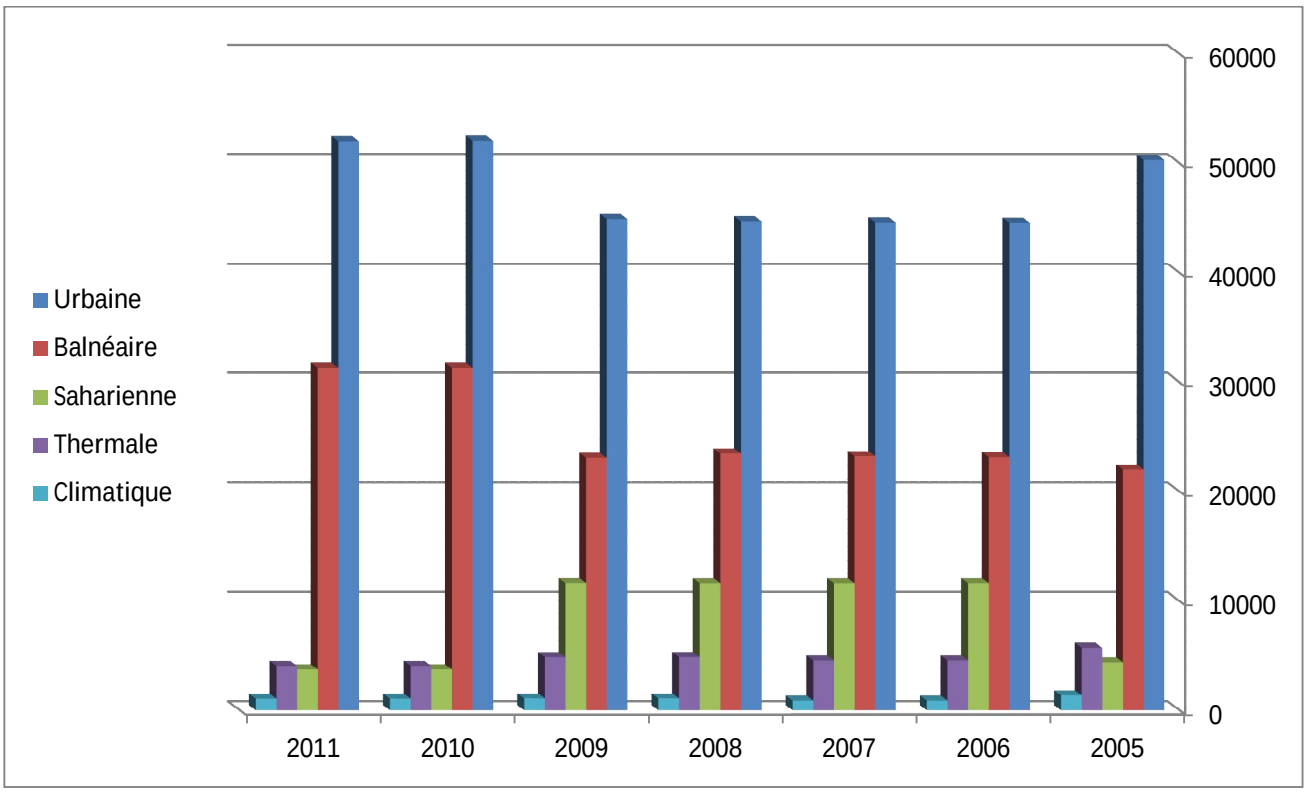

المصدر من إعداد بيانات الجدول السابق رقم 2-7.

حتما ستنعكس الزيادة على الأسرة وهنا ك ترابط كبير بينهم فالفندق لايمكنه أن يقدم خدماته بدون توفير هذه السلعة فهي تعد أساس وجوهر الخدمة الإيواء التي هي تعد جوهر الخدمة الفندقية كذلك نلاحظ زيادة في عدد المؤسسات الفندقية وعدد الاسرة كلما زاد عدد المؤسسات سوف تكون هناك زيادة في الاسرة مما يعطي أثر إيجابي للحضيرة الفندقية ويرفع من مستوى طاقة الإستيعاب مما يسمح بتلبية الطلب السياحي نلاحظ أن عدد الأسرة بالفنادق الحضرية هذا راجع لتمركزها في المناطق العمرانية لكل نوع من المنتوج السياحي يتميز بموسمية معينة في الجزائر مثل الفنادق الساحلية يكون الإقبال عليها صيفا على عكس الصحراوية التي تعرف في فصل صيف بمناخها الحار وبالتالي يكون الطلب عليها في الشتاء أما الحموية التي يكون الطلب عليها على مدار السنة من أجل التداوي أما المناخية فيكون الطلب عليها في فصل الشتاء .

المطلب الثالث: تحليل الطلب السياحي في الجزائر من سنة 2007-2011

تطور حسب نوع عدد ليالي المبيت بالفنادق

جدول رقم 2-8: يوضح عدد الليالي المبيت

2011	2010	2009	2008	2007	
5484105	5185231	4971372	4750796	4546085	Résidents
845367	754103	674456	595747	573855	Non résidents
6329472	5939334	5645828	5346543	5119940	Total

: Les algériens résidant à l'étranger sont comptabilisés dans la rubrique des non residents

1* تطور عدد الليالي المبيت المقيمين

الشكل رقم 2-13 : يوضح عدد الليالي المبيت للمقيمين

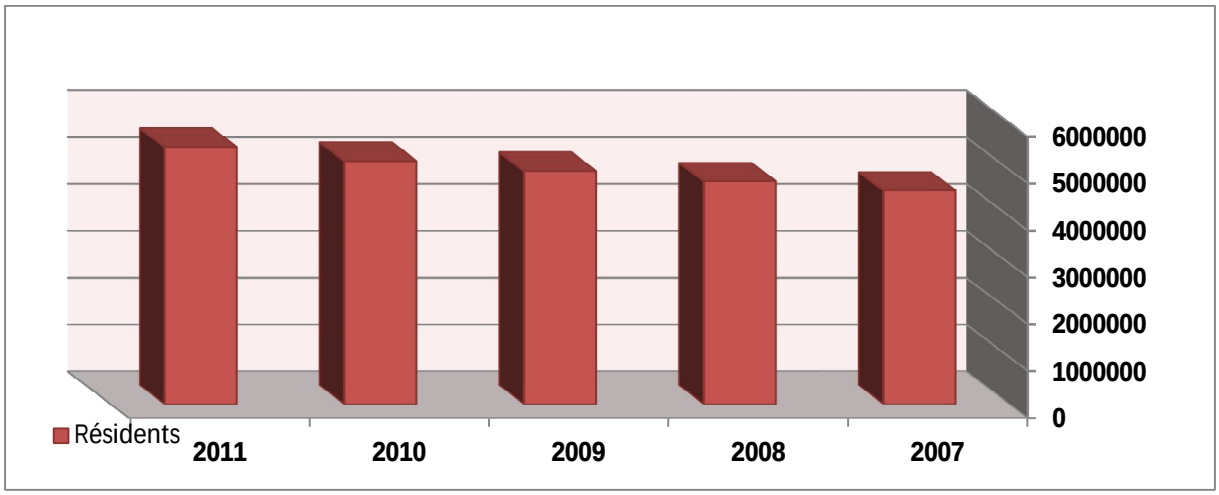

2* تطور بعدد الغير المقيمين

الشكل رقم :2-14 يوضح تطور الليالي لغير المقيمين

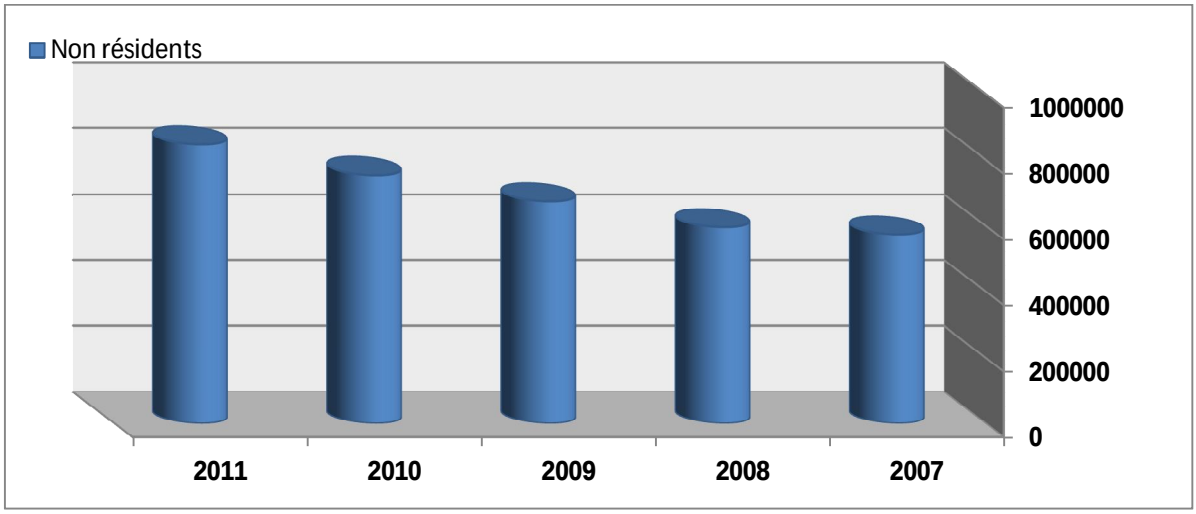

2*تطور عدد الوافدين حسب الجنسية

الجدول رقم 2-9: تطور عدد الوافدين حسب الجنسية

2011	2010	2009	2008	2007	2006	2005	
248912	220549	202205	181843	164386	190557	195682	Union Européenne (UE 15
11546	11839	11780	10074	9549	11823	12022	Amérique du Nord
2918	2095	2520	2338	1732	1506	1569	Amérique Latine
137107	108511	89464	73579	55264	39125	37915	Asie
107757	91097	77356	70647	67702	74812	92418	Afrique
70828	57811	47267	41487	38959	44598	52240	Maghreb
845367	754103	674456	595747	573855	528591	483332	Total

المصدر : : www.ons.dz

الشكل : رقم 2-15: تطور الطلب السياحي الأجنبي

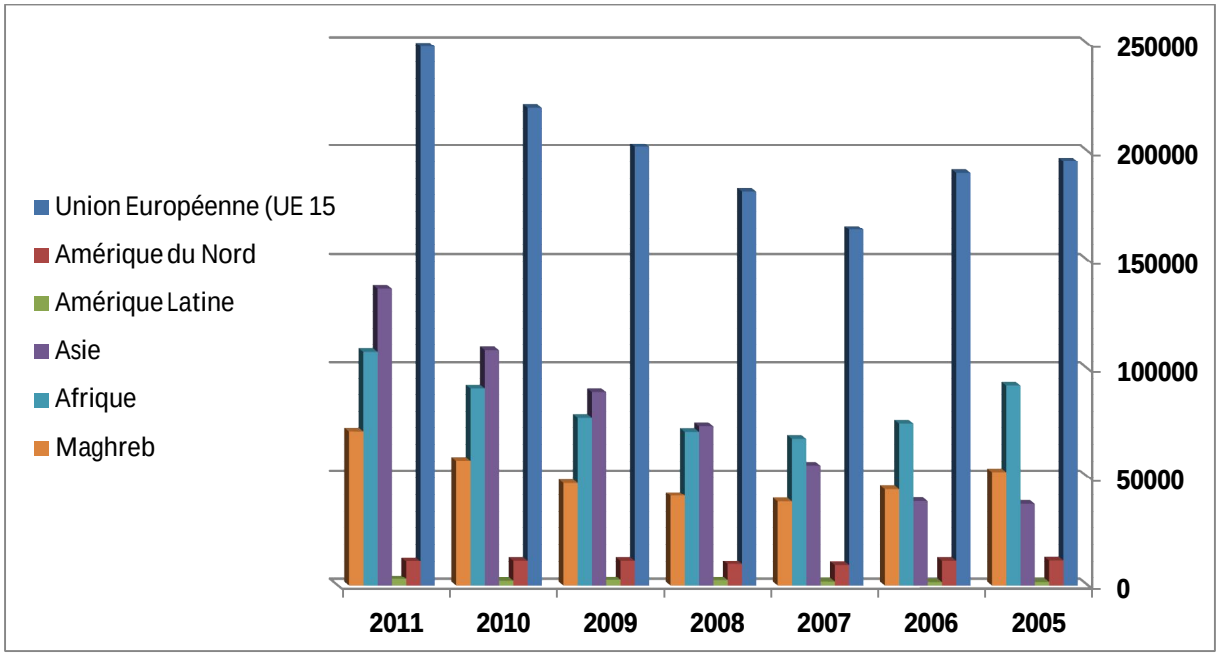

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

نلاحظ من خلال الشكل بأن الحصة الاسد كانت للقارة الأروبية وهذا راجع لعدة أسباب منها السياسية والجغرافية وثقافية كونهم يمثل المغرب العربي الوجهة المفضلة لديهم وخاصة تونس والمغرب وهنا نلاحظ حصة الجزائر من عدد الوافدين من مختلف الجنسيات وخاصة الاوربية تعد كبيرة وتعرف تطور من سنة إلى أخرى ثم يليها الافريقيين والمغربين وتبقى نسبة الضعيفة فيما يخص أمريكا الشمالية والصين ولبدا من تقديم لهم مجموعة من تسهيلات كالتأشيرة تخفيضات نقل الجوي والبحري لجلب أكبر عدد ممكنوالتعريف بالمنتوج السياحي في هاته الدول من خلال المشاركة في المحافل الدولية السياحية تنظيم معارض سياحية لديها لرفع من الطلب السياحي

المطلب الرابع :مساهمة السياحة في التنمية

أولا :مساهمة السياحةفي الناتج المحلي الإجمالي

الشكل رقم2-16: مساهمة السياحة في الناتج المحلي لإجمالي

ALGERIA: DIRECT CONTRIBUTION OF TRAVEL & TOURISM TO GDP

SOURCE : WTTC Travel & Tourism Economic Impact2014/ALGERIA P3

نلاحظ من خلال الشكل أن مساهمة السياحة مباشرة في الناتج المحلي الإجمالي في سنة 2003 بلغت 4% أي بمقدار 400 مليار دينار جزائر ثم ترتفع بعدها في سنة 2005 بزيادة لابأس بها في حدود 4.3% ثم لي تعرف في السنوات الثالثة الموالية سوف يعرف إنخفاض مستمر2006 إنخفاض مايقارب 3.9% و في سنة 2007 يصل إلى 3.5 إنخفاض بنسبة 0.4% مقرتة بالسنة الماضية ثم ليشهد إنخفاض أخر سنة2008 بمعدل 3.4% ثم يعرف إرتفاع كبيرفي عام 2009 ليصل 4.2% يبقى ثابث في سنة 2010 لينخفض بعدها في سنة 2011 يصل4% ويبقى ثابت سنة 2012 في عام 2013 4٪ مايقارب 566.0 مليار دينار جزائري من الناتج المحلي الإجمالي ومن المتوقع أن يرتفع هذا بنسبة 4.2٪ إلى دينار جزائري 589.7مليار دينار جزائري في 2014. يعكس ذلك النشاطات الاقتصادية الناتجة عن الصناعات مثل الفنادق ووكلاء السفر وشركات الطيران وغيرها من خدمات النقل يتضمن أيضا، بعض الأنشطة مثل، أنشطة المطاعم والترفيه الصناعات مباشرة ,بدعم من السياح. ومن المتوقع أن ينمو بنسبة 3.8٪ سنويا مايقارب 858.5 مليار دينار جزائري من الناتج المحلي الإجمالي المساهمة المباشرة للسياحة والسفر في الناتج المحلي الإجمالي في سنة 2024[1]

[1] WTTC: World Travel & Tourism Council

-ثانيا مساهمة السياحة في العمالة

الشكل رقم2 - 17: تطور مساهمة السياحة في العمالة

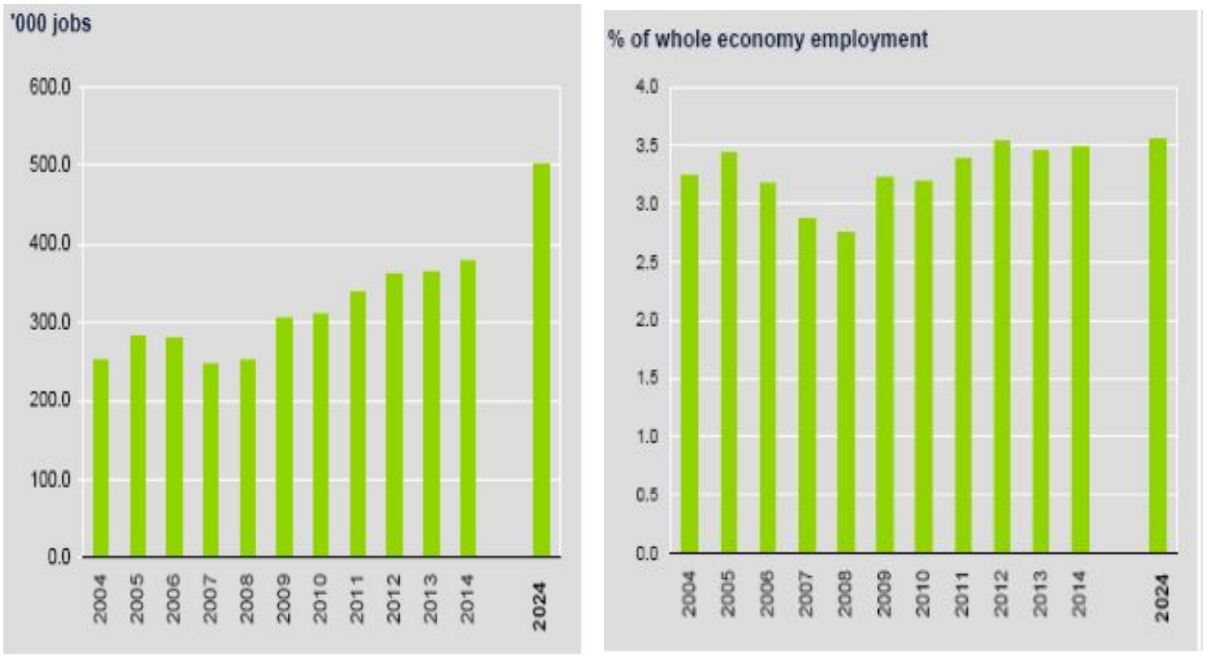

SOURCE : WTTC, Travel & Tourism Economic Impact2014,ALGERIA P3

خلقت السياحة مايقارب 2800 وظيفة مباشرة عام في عام 2004 بنسبة 3.2% من إجمالي العمالة ثم ترتفع بعدها في عرفت إرتفاع سنة2005 حوالي 2900 وظيفة بنسبة 3.7% ثم لتعرف بعدها إنخفاض مستمرفي السنوات الموالية سنة 2006 بنسبة 3.3% وفي سنة2007 بتوفير 2600 وضيفة إنخفاض ليصل نسبة 2.5 من إجمالي العمالة ويبقى الإنخفاض ثابت في ستة 2008 ثم لتعرفها بعدها سنة 2009 إرتفاع بتوفير 3000 وضيفة بنسبة 3.3% وفي سنة2010 بقي ثابت ليعرف بعدها تطور سنة 2011 ليصل عدد العمال حوالي 3300 وضيفة بنسبة 3.5 من إجمالي العمالة ثم في سنة الموالية عرفت تطورحيث ولدت السياحة 364000،وظيفة مباشرة في عام 2013 (3.5٪ من إجمالي العمالة)، ويتوقع أن ينمو هذا بنسبة 4.0٪ في عام 2014 إلى 379000 3.5٪ من إجمالي العمالة .وهذا يشمل العمل من قبل الفنادق ووكلاء السفر وشركات الطيران وغيرها من خدمات نقل الركاب باستثناء الخدمات للركاب). ويتضمن أيضا، على سبيل المثال، أنشطة المطعم والترفيه الصناعات دعم مباشر من قبل السياح.وبحلول عام 2024، سوف سفر والسياحة تمثل 500،000فرصة عمل مباشرة، بزيادة قدرها 2.8٪ سنويا على مدى السنوات العشر القادمة بحلول عام 2024، يتوقع للسفر والسياحة لدعم 1068000وظيفة (7.6٪ من إجمالي العمالة)، بزيادة قدرها 3.2٪ سنويا خلال هذه الفترة.

ثالثا*الصادرات السياحية

الشكل رقم 2-18 : الصادرات السياحية

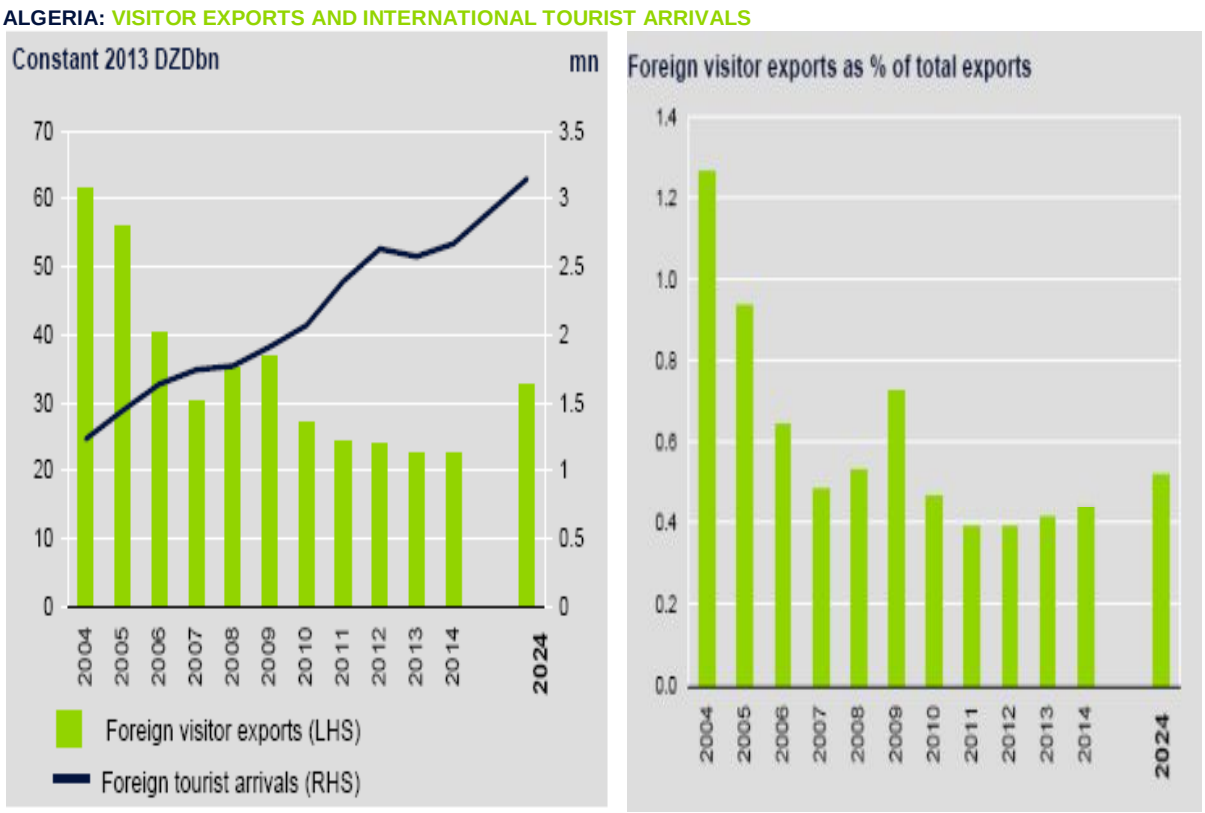

SOURCE : WTTC Travel & Tourism Economic Impact2014/ALGERIA .P5

تحسب حصة الصادرات السياحية كنسبة من صادرات السلع والخدمات التي تشتمل جميع العاملات بين المقيمين في بلد ما و بقية العالم حيث من خلال الشكل نلاحظ أن حصة الصادرات السياحية تعرف حالة لإستقرار وأنها في إنخفاض لأنها تتأثر بالصادرت السياحية بحيث سجلت أعلى معدل 1.3% من في سنة 2004 وينخفضالعدل في سنة 2005 إلى 0.9 % لتعرف إنخفاض مستمر إلى غاية سنة 2008 ثم إرتفع معدل بحوالي 0.75 % ثم لتشهد في السنة الموالية مرة أخر إنخفاض حيث قدر بـ 0.43 مستمر مع إرتفاع طفيف سنة 2014 بـ 0.4% أما الصادرا ت السياحيةهي عنصر أساسي للمساهمة المباشرة في ميزان المدفوعات و. في عام 2013، الجزائر ولدت22.4 مليار دينارمن الصادرات زائر. في عام 2014، ومن المتوقع أن ينمو هذا بنسبة 0.8٪، المتوقع أن يستقطب 2673000 الوافدين من السياح الدوليين. وبحلول عام 2024، ومن المتوقع الوافدين من السياح الدوليين إلى مجموع 3150000 وتوليد 32.6إنفاق مليار دينار جزائري..

رابعا*الإستثمار السياحي

.الشكل رقم 2-19: الإستثمار السياحي

SOURCE : WTTC Travel & Tourism Economic Impact2014/ALGERIA .P5

نلاحظ من الشكل أعلاه أنه حجم الإستثمارات السياحية في إرتفاع مستمر بداية من سنة 2004 حيث قدر 153 مليار ليعرف تطور في سنة 2005 ليصل 200 مليار دينار حيث قدرت النسبة من إجمالي الناتج المحلي بحوالي 5.5% وإستقر في سنة 2006 ثم شهد إرتفاع طفيف مقارنة بالسنة الماضية يقدر بحولي 220 مليار ثم في سنة 2008 إنخفض إلى 160 مليار ثم ليعرف إرتفاع بحولي 180 مليار حيث قدر بنسبة 3.3 % ليعرف إستقرار متفاوت إلى غاية سنة 2013 ولكن مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي في إنخفاض مستمر إلى غاية 2014 ومن المتوقع السفر والسياحة لجذب الاستثمارات الرأسمالية من 153.3مليار دينار في عام 2013، ومن المتوقع أن يرتفع بنسبة 1.0% في عام 2014، وبنسبة 5.5% سنويا على مدى السنوات العشر القادمة لعام 2024 263.2 ملياردينار جزائري هذاسوف السفر والسياحة حصة من إجمالي الاستثمار الوطني يرتفع من 2.6%في 2014 حتي 2.7% في 2024

خامسا :أفاق نمو المؤشرات السياحية لسنة2024

الشكل رقم :2-20: نمو المؤشرات السياحية

Algeria	2013 DZDbn [1]	2013 % of total	2014 Growth [2]	DZDbn [1]	2024 % of total	Growth [3]
Direct contribution to GDP	566.0	4.0	4.2	858.5	4.0	3.8
Total contribution to GDP	1,129.8	8.0	4.4	1,802.6	8.4	4.3
Direct contribution to employment [4]	364	3.5	4.0	500	3.6	2.8
Total contribution to employment [4]	747	7.1	4.2	1,068	7.6	3.2
Visitor exports	22.4	0.4	0.8	32.6	0.5	3.7
Domestic spending	795.2	5.6	4.1	1,193.9	5.6	3.7
Leisure spending	662.7	3.2	4.1	989.2	3.2	3.7
Business spending	154.9	0.8	3.5	237.2	0.8	4.0
Capital investment	153.3	2.7	1.0	263.2	2.7	5.5

SOURCE : WTTC Travel & Tourism Economic Impact2014/ALGERIA .P11

وفقا بيانات المجلس العالمي للسياحة والسفر WTTC، فان قطاع السياحة والسفر العلمي سيأخذ في النمو رغم استمرار التحديات الاقتصادية، وتشير التوقعات إلى :-

- بلغت المساهمة المباشرة للسياحة في الناتج المحلي الإجمالي سنة 2013 قدر بـ 566.0مليار دينار جزائري ، ومن المتوقع أن يبلغ في سنة 2024 حوالي 858.5 مليار واستحدثت 364 ألف منصب عمل.

ساهمت بمجموع 1.129.8 مليار دينار في GDP سنة 2013، و747 ألف وظيفة، وفي سنة 2024 خلق 1068 وضيفة أما الصادرات قدرت 22.4 مليار 2013 و من المتوقع في تبلغ 32.6 مليار ،والاستثمار السياحي فيلغ 263.2 تشير آخر الإحصاءات إلى أن الإنفاق العالمي على السياحة من حيث الفئة ينقسم على الشكل التالي. إنفاق محلي Domestic spending 795.2 في سنة 2013 أما المتوقع هو 1.193.9 مليار أما الإنفاق الترفيهي Leisure spending في سنة 2013 662.7 مليار في الأفاق 989.2 مليار و إنفاق على الأعمال Business spending. و 154.9 في سنة 2013 والمتوقع في سنة 2024 هو 263.2 مليار دينار جزائري

المبحث الثاني :تحليل السوق السياحي لولاية غرداية
المطلب الأول : تـقـديـم ولايـة غـردايـة

ستكون لنا في هذا المقام إطلالة على ولاية غرداية، بتقديم بطاقة فنية تبرز مختلف الخصائص التي تميزها، من خلال معطيات عن الموقع ثم نبحث عن الجذور التاريخية للمنطقة وسكانها.

1. الإطار الجغرافي لولاية غرداية:

تقّع ولاية غرداية شمال صحراء الجزائر، وتتربّع على مساحة 86105كلم2. وتقع بين خطّي 32° 20.33° شمالا، وبين 2° و30° شرقا. ويبلغ امتدادها من الشمال إلى الجنوب 450كلم، ومن الشرق إلى الغرب من 200 إلى 250كلم. وترتفع عن مستوى سطح البحر في المتوّسط ب468م.

يحدّها من الشمال ولاية الأغواط والجلفة،من الشرق: ولاية ورقلة، من الغرب: ولاية أدرار والبيض،من الجنوب: ولاية تمنراست، وتبعد مدينة غرداية عن مدينة الجزائر مسافة 600كلم، وعن مدينة الجلفة 300كلم، وعن مدينة الأغواط 200كلم، وعن مدينة ورقلة 200 كلم، وعن أدرار 800كلم، وعن مدينة تمنراست 1200كلم .مناخ المنطقة صحراوي جاف، المدى الحراري واسع بين الليل و النهار وبين الشتاء والصيف. تتراوح درجة الحرارة شتاءا بين 1 و 25 درجة و بين 18 و48 درجة صيفا. يعتدل الجو في فصلي الربيع و الخريف وتصفو السماء غالب أيام السنة. معدل سقوط الأمطار حوالي 60 ملم سنويا غالبها في فصل الشتاء. وتهب على المنطقة رياح شمالية غربية باردة في الشتاء و جنوبية غربية محملة بالرمال في الربيع وفي الصيف جنوبية حارة تعرف بالسروكو.[1] وتتضمن ولاية غرداية 13 بلدية هي غرداية الجدول رقم 2-10 :يوضح مساحة كل بلدية

البلديات	المساحة) كلم2
غرداية	300
المنيعة	27.000
الضاية	2.175
بريان	2.250
متليلي	7.300
القرارة	2.900
العطف	750
زلفانة	2.220
سبسب	5.640
بنورة	810
حاسي لفحل	6.715
حاسي القارة	22.000
المنصورة	6.500
المجموع	86.560

Source:Direction de la Programmation et du Suivi Budgétaires ,Wilaya de Ghardia/Annuaire statistiaue 2011,p06

[1] مديرية السياحة لولاية غرداية ،مرشد سياحي ، ،. 2013 ،ص 06.ص7

المقومات والإمكانيات السياحية في الولاية :

ثانيا: المواقع السياحية:

سهل وادي ميزاب:

شرع في تأسيس قصور وادي ميزاب الخمسة ابتداء من القرن 5هـ الموافق لـ11 م إذ صنف سهل وادي ميزاب كمعلم تاريخي و مكسب للحضارة الإنسانية من طرف منظمة اليونسكو في سنة 1982، و يضم السهل خمسة قصور العطف ، بُ نورة ، غرداية ، مليكه، وبني يزقن.[1]

1/ قصر العطف:

"يعتبر قصر العطف أو " تلْجِ يْنْ " بالأمازيغية من القصور الأولى التي تم تأسيسها في وادي مزاب على يد الخليفة بن أيغور عام 402هـ الموافق لـ1011م، للمنطقة عدة معاني تاريخية من أبرزها القرى المدثرة و هي ثلاثة :قرية" وأخيرة " "أغرم تلزضيت" "أولاول"، ويتوسط القصر المسجد العتيق بوسالم، ومصلين هما مصلى سيدي إبراهيم الذي يعود إلى القرن الـ 5 للهجرة، مصلى واخيرة الذي تأسس في القرن الخامس الهجري الموافق للقرن التاسع للميلاد. ويتميز بطابعه المعماري الخاص و الموحد في جميع قصور ميزاب. كما يمتاز قصر العطف بسوقين تقليديين أقدمها سوق نونة و السوق الكبير و هو السوق الحالي. كما لها أبراج أشهرها برج أولاول و برج عمي زكري. هذا إلى جانب متحفه الذي يضم مجموعة من الأدوات و المعدات التقليدية المستخدمة قديما.

وقد احتفل سكان قصر العطف بذكرى ألفيته الأولى في سنة 1996 والتي أصبحت أم القرى و مدينة ألف عام، وهذا بتنظيم ملتقى دولي حول الهندسة المعمارية لسهل وادي مزاب وأبعاده.

2/ قصر بنورة:

يعتبر قصر بنورة " آت بنوْر " بالأمازيغية الذي أنشئ سنة 456 هـ/ 1064م ، ثاني قصور ميزاب من حيث النشأة، و هو متمركز على ربوة جبل محادي للوادي. من أهم ما يتميز به هذا القصر من معالم تاريخية المسجد القديم "آغم أقديم " و مصليين، مصلى شيخ دحمان و مصلى الشيخ حمو موسى، و لها معلم دفاعي هو برج "آداود " و من أهم ما يجدب الزوار هو واجهة القصر (مساكن محصنة).[2]

---

[1] **دليل المواقع والمعالم التاريخية ، لولاية غرداية** ، ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته ،2012 ،ص11 ص12

[2] أولاد الهدار فاتح بلقاسم ،**دور الصناعات التقليدية في إبراز المقومات السياحية دراسة حالة ولاية غرداية** ،مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسير ،جامعة الجزائر 03 ،2013/2012 .ص 128

3/ قصر بني يزقن:

تابع لدائرة بنورة أنشئ قصر بني يزقن نهاية القرن الثامن للهجرة (720هـ /1321م) تعددت تسمية هدا القصر فمنهم من يطلق عليه باسم أتيزجن، بن يسجن بن يزقن، بن يسقن، بني ازقن وهي ألفاظ بربرية، فاصل المدينة هي تافيلالت و لا يزال يطلق على أول أحياء المدينة في الجزء الأعلى منها .

يحوي القصر معالم تاريخية هامة و أهم ما يميزها أصوارها حيث يبلغ طول آخرها 2500م و ارتفاعه حوالي 3م وتتخلله 5 أبواب من بينها الباب الشرقي و أبراج أشهرها برج بوليلة الذي يعلو المدينة ارتفاعه حوالي 14م و يتألف من 5 طوابق كما لها مصلى الشيخ با محمد و السوق لآلا عشو الذي يروي قصته أهل المنطقة، يمكن زيارة سوقه وطريقة بالبيع بالمزاد العلني ومسجدها وبرج الشيخ بالحاج، هذا إلى جانب متحفها المتواجد بمدخل المدينة والذي يضم مجموعة من الأدوات والمعدات التقليدية المستخدمة من طرف الأجداد.

4/ قصر غرداية:

أنشئ قصر غرداية "تغْردايْتْ " بالأمازيغية سنة 476 هـ الموافق لـ 1083م، للقصر معالم تاريخية بارزة أهمها مسجد العتيق على الركن الشمالي له تنتصب مئذنته على الشكل هرمي بها 122 درجة علوها 22م و عرض قاعدتها 6م و عرض أعلاها 2م و سمك جدارها يتناقص من 1 إلى 30سم لها مصليين مصلى الشيخ بابا السعد، و مصلى عمي عيسى و سوقين هما سوق الرحمة و سوق غرداية فهو مستطيل الشكل يحيط به 98 قوس متفاوتة الأبعاد و طولها 75م و عرضها 44م و للدفاع برجان برج بول نوار و برج إجوضاض، و يتميز قصرها بالأزقة الضيقة ويقام بها سنويا عيد الزربية في مارس.

5/ قصر مليكة:

حيث أنشئ قصر مليكة " آت امليشت" بالأمازيغية سنة 756هـ/1355 م تتميز بمصلاها المشهور " سيدي عيسى "، و نظرا لعلوها فهي تعطي منظر شاملا على قصر غرداية وقصر بني يزقن، و تشتهر بصناعة الزربية.

بالنسبة لمعالمها التاريخية فهي تحوي مسجدان مسجد أغرم أنوداي و مسجد باعبد الرحمان كوتي . للمدينة أبواب من أهمها باب أعركوب و بها بقايا الصور القديم[1]

[1] المرجع السابق ،ص 129

. الإمكانيات الثقافية والحضارية:

هذا و تزخر ولاية غرداية بماضي حافل، تشهد عليه المخلّفات الأثرية للحضارات المتعاقبة على المنطقة، كمحطّات ما قبل التاريخ والمعالم التاريخية المختلفة

أولا: الإمكانيات الحضارية:

1- المعالم التاريخية:

تشتمل ولاية غرداية على معالم تاريخية متنّوعة يعود تاريخها إلى فترتي العصر الوسيط والحديث، يمكن تصنيفها إلى أربعة أقسام:

المعالم الدينية:

المساجد العتيقة للقصور. مصلّيات المقابر كمصلّى الشيخ إبراهيم بن مناد بالعطف ومصلّى عّمي بغرداية، والشيخ بامحّمد ببني يزقن، والشيخ أبي مهدي عيسى (سيدي عيسى) بمليكه.

المعالم الدفاعية:

وهي أسوار القصور ومداخلها وأبراج المراقبة المندمجة في السور أو بالواحات، كسور قصر بني يزقن وأسوار قصر تلزديت بضواحي العطف، وأسوار قصر بابا السعد بغرداية. أّما الأبراج فهي عديدة أقيمت في مضايق الشعاب وعلى مشارف الواحات لغرض المراقبة والدفاع ضدّ الغارات المحتملةمخطّطها متشابه، بناء قريب من المربّع ذو طابقين أو ثلاثة، مزّود بعناصر معمارية موّجهة لنفس الغرض.

المعالم المدنية:

كالأسواق والشوارع والأزقّة والساحات. ولا يزال كّل من سوق غرداية وسوق بني يزقن محافظان على طريقة الدلالة وهو نداء البيع بالمزايدة.

المساكن التقليدية

يت من طابقين وينفتح على الخارج بواسطة فتحة واسعة مركزية يتلّقى منها الهواء والنور على نمط المسكن المتوّسطي مع إضافة بعض العناصر التي أملتها طبيعة المنطقة. تحيط به غرف، إحداها رئيسية للسمر العائلي، مدخلها محوري واسع يقابل الفتحة المركزية تسّمى بالمزابية "ثَزفْرِي". ويخّصص فضاء للرجل لاستقبال ضيوفه يسّمى الحجرة أو لْعلي عادة يكون في الطابق العلوي.ويبنى المسكن بموادّ محليّة من الحجر الجيري والجبس " التْمَشْمْتْ". ويتميّز ببساطة في الشكل وإبداع في التصميم[1]

[1] مرشد سياحي ، مرجع سابق ،ص13 ،ص12

2- الهندسة المعمارية:

تتميز اغلب هده القصور العتيقة في وادي ميزاب بنمطها المعماري المتميز من حيث وحدتها المتجانسة وتخطيطها المحكم، فكل قصر قد بني على أعلى قمة الجبل لغرض دفاعي محض، فقصور وادي ميزاب يتوسطها مسجد تعلوه مئذنة هرمية الشكل وتلتف حوله منازل تتخللها أزقة ضيقة و ملتوية مشكلة بدلك حلقات دائرية حول المسجد، وفي سفح المدينة ساحة أو سوق للتعاملات التجارية، وكل مدينة محاطة بسور دفاعي تتخللها أبراج للمراقبة .

ويعود سر هدا التشابه من حيث التخطيط المعماري إلى اعتماد البناة الأوائل إلى توصيات العلامة الشيخ أبي العباس احمد بن بكر الفرسطائي النفوسي من خلال مخطوطه :- القسمة وأصول الاراضين – الذي يعد دليلا في فقه العمارة الإسلامية .

ثانيا: ا لإمكانيات الثقافية:

1- الصناعات التقليدية:

"تشتهر ولاية غرداية بصناعات تقليدية وفنية متنوعة كالغزل والنسيج وصناعة الجلود والدباغة والنقش على النحاس وأعمال الحدادة والنجارة وصناعة السلال والتطريز على النسيج وصياغة المجوهرات. ويأتي في مقدّمتها إنتاجالفرش والزرابي وبعض الألبسة ذات الجودة العالية من مادّة الصوف، والمتميّزة من حيث العناصر الزخرفية المستوحاة من الرصيد الفني البربري المحلّي. وتتصدر هذه البدع الفنية صناعة الزرابي ذات الألوان الزاهية والأشكال والرسومات المعبرة التي تزيد من القمة التاريخية للولاية وذلك من خلال ما تحتويه من رموز ودلالات لها بعد ثقافي تقليدي كما أن لكل قصر من قصور غرداية رسوم ودلالات خاصة به، يمكن أن تكون مختلفة كما يمكن أن تكون متشابهة في المقياس ومنها :

منتجات ميزابية الصوفية مثل (مثل زربية غرداية والقندورة الميزابية، النيلة، الحنبل، تجربيت، تشمت، تقشابيت، تشبرت، أحمري ...الخ.زربية وحنبل متليلي الشعانبة.زربية وحنبل المنيعة.زربية وحنبل ضاية بن ضحوة

كما تختص نواحي متليلي الشعانبة بصناعة بيوت الشعر ولوازم الفرس والجمل و البرنوص المصنوع من الصوف أو الوبر..[1]

[1] أولاد الهدار فاتح بلقاسم ، المرجع السابق،ص132

المطلب الثاني : العرض السياحي

1* تطور المؤسسات الفندقية :

تتوفر الحظيرة الفندقية بولاية غرداية على 25 فندق تتواجد هذه الفنادق على مختلف بلديات ذات طابع حضري ماعدا فندق واحد ذو طابع صحراوي ويمكن توضيح تطور عدد الفنادق

الجدول رقم 2-11: تطور عدد المؤسسات الفندقية

السنة / البيان	1999	2000	2001	2002	2003	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
عدد المؤسسات الفندقية	22	23	23	23	23	22	21	21	21	23	24	25	25	25

المصدر : مديرية السياحة لولاية غرداية

الشكل رقم2-21 : تطور عدد المؤسسات الفندقية

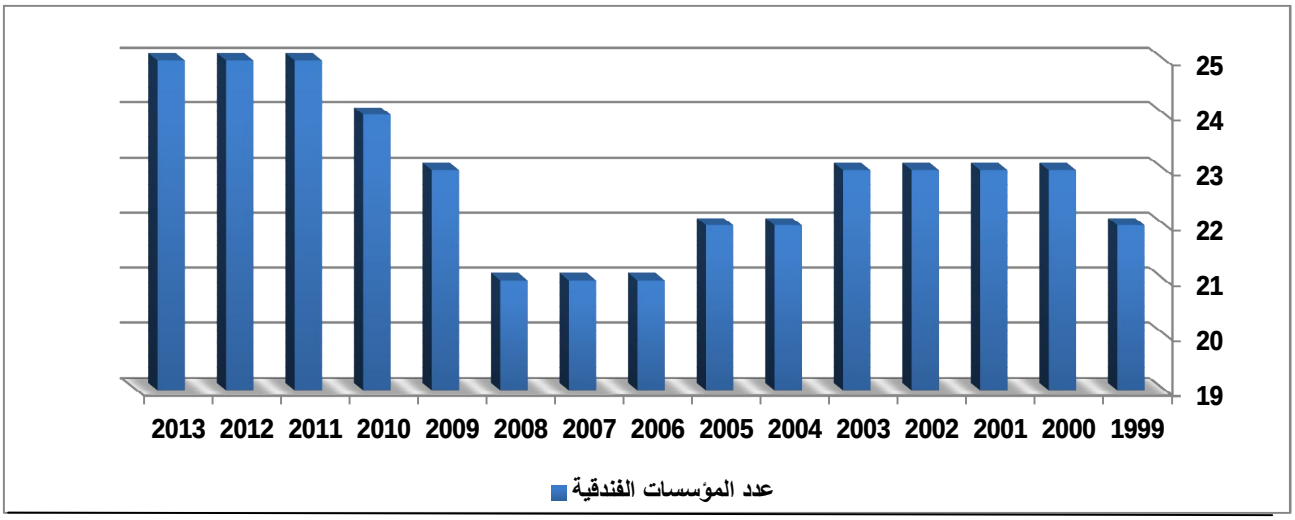

المصدر من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

نلاحظ من الشكل أعلاه بأن القطاع السياحي يعرف تطورا حيث إنتقل عددها من 21 سنة 1999 إلى 23فندق سنة 2000 وهذا يعني زيادة بمعدل 4.34 % وتبقي ثابية إلى غاية 2003 ولي تنخفض بفندق سنة 2004 و 2005 بمعدل 4.45 و 2005 وكذلك تشهد إنخفاض بفندق واحد في السنوات الثلاثة 2006و 2007 و 2008 بنسبة 4.45 -% ثمبعدها تعرف زيادة بفندقين بنسبة تغير تقدر 8.69 % ثم بفندق واحد سنة 2010 وكذلك تعرف السنة الموالية زيادةبقندق واحد بمعدل تغير4.16 % و نفس التغير بالنسبة لسنة الموالية 2011 وتبقى ثابتة في السنتين الموالتين ونلاحظ بأ هناك تذبذب على مستوى الفناذق من سنة إلى أخرى ويعرف تطور محتشم

2*تقسيم حسب نوعية المنتوج السياحي

الشكل رقم2-22: نوعية المنتوج السياحي

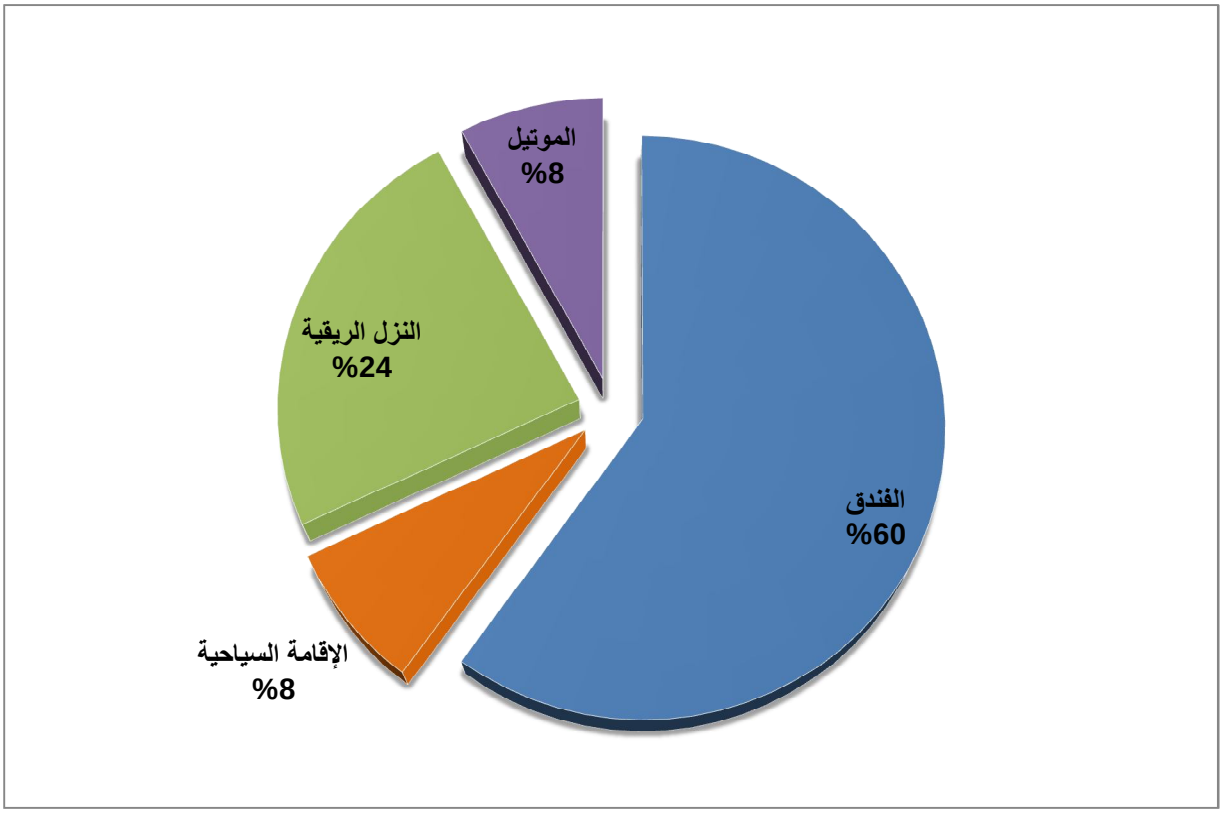

المصدر من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول

نلاحظ من الشكل أعلاه بأن 60% فنادق منها الفنادق المصنفة والغير المصنفة حيث أنها أغلبها تتمركز وسط المدينة و تقدم خدمة الإيواء التي تعد جوهر الخدمة الفندقية ومجموعة من الخدمات المكملة والداعمة للخدمة الجوهر منها كالطعام والمقهى وخضيرة السيارات وغيرها من الخدمات المرافقة أما الإقامة السياحية فهي تشكل 8% وتتمركز هذا النوع في المدن الريفية[1] وهذا من مواصفتها وشروط وجوبها ن تكون خارج المناطق السكنية نوع من الخدمات يتميز بالموصفات التالية أماكن مشتركة ذات جمال طبيعي

أما النزل الريفية التي تشكل نسبة 24% ويتميز هذا النوع بموصفات التالية أن تقع في مدينة زلفانة التي بها التي تعرف بتورها للحممامات المعدنية لذلك توجد مثل هذا النوع الإستثماري الموجود

أما الموتيل أو مايسمى بنزل الطريق فتشكل 8% فهو يتميز بخدماته من خلال أنه يكون بجانب طريق مفتوح و يوجود به موقف للسيارات و كذلك قريب من محطة بنزين [2]

[1] المرسوم التنفيذي رقم 46/2000 المؤرخ في 1 مارس 2000 الذي يعرف المؤسسات ويحدد تنظيمها وسيرها وكذا كيفية إستغلالها ،ص3ص5:العدد10

[2] ، عطاالله قباني، مفتش بالسياحة بمديرية السياحة لولاية غرداية ،**حول كيفية تنظيم هاته المؤسسات السياحية** ، الثلاثاء 06 ماي 2014 على الساعة3.00 ،بمقرالمديرية

3 * وضعية الطاقة الإستيعاب الايواء / السرير

الجدول رقم 2-12: الطاقة الإستيعاب

السنة / البيان	1999	2000	2001	2002	2003	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
عدد المؤسسات الفندقية	22	23	23	23	23	21	21	21	23	24	25	25	25
قدرات الإيواء/سرير	1680	1749	1749	1749	1749	1625	1625	1625	1661	1761	1829	1829	1829

المصدر : مديرية السياحة لولاية غرداية

الشكل رقم 2-23: طاقة الإستيعاب

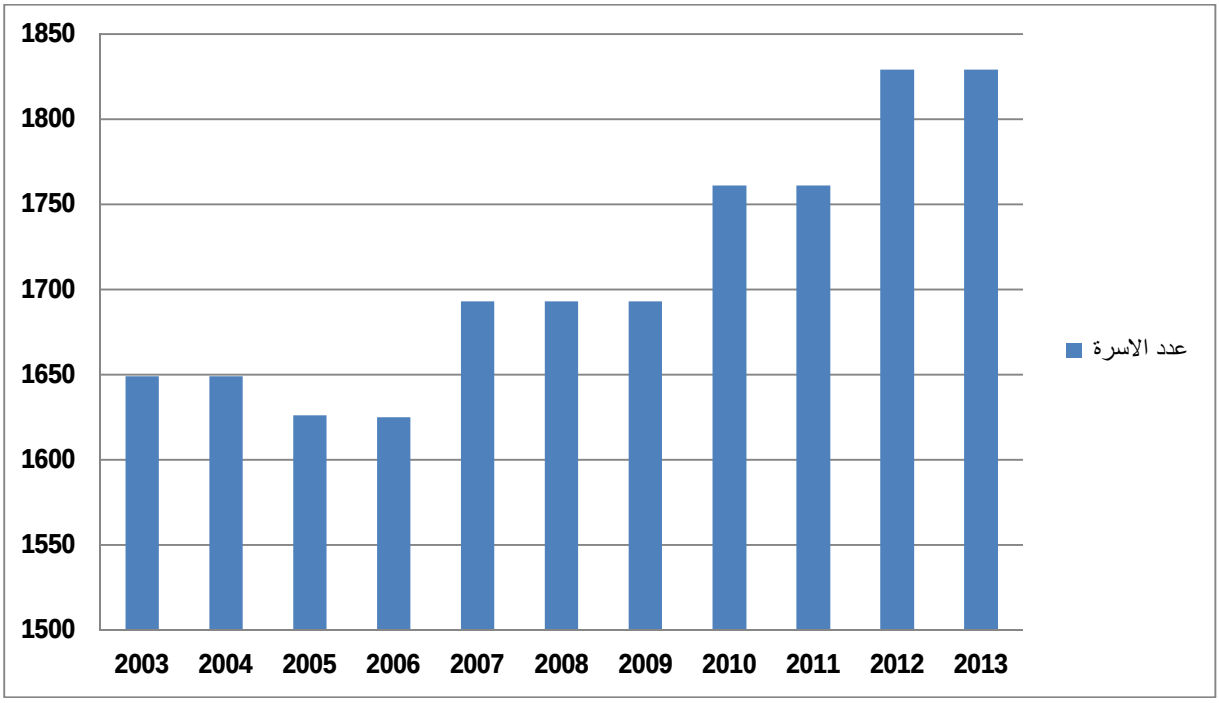

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

ويمكن تسجيل الملاحظات التالية من خلال الشكل التالي

-إن الطاقة الإستيعابية عرفت تطور في عدد الاسرة 1680 سنة 1999 إلى 1749 سرير بفارق زيد يقدر 69 سريروتبقى هذه الزيادة ثابتة حتى سنة 2003 لتشهد بعدها في السنة الموالية 2004 و 2005 إنخفاض يقدر 35 سرير وإنخفاض 89 سريرفي السنة التالية وتبقى ثابتة إلى غاية سنة 2008لي تعرف بعدها تحسن وزيادة بـ 8 أسرة سنة2009 وفي سنة 2010 هنا ك زيادة بحوالي 68سرير وتبقى هذه الزيادة ثابتة إلى غاية2013

4*توزيع عدد طاقة الإستيعاب حسب نوع الإيواء المنتوج السياحي

الجدول رقم 2-13:توزيع طاقة الإستيعاب حسب نوع المنتوج السياحي

نوع الفندق	عدد الأسرة	عدد الغرف
الفنادق المصنفة	948	544
الفنادق الغير مصنفة	269	146
النزل الريفية	381	130
الإقامة السياحية	130	66
الموتيل	65	26
المجموع	1829	912

المصدر : مديرية السياحة لولاية غرداية

الشكل رقم2- 24: طاقة الإستيعاب حسب نوع المنتوج السياحي

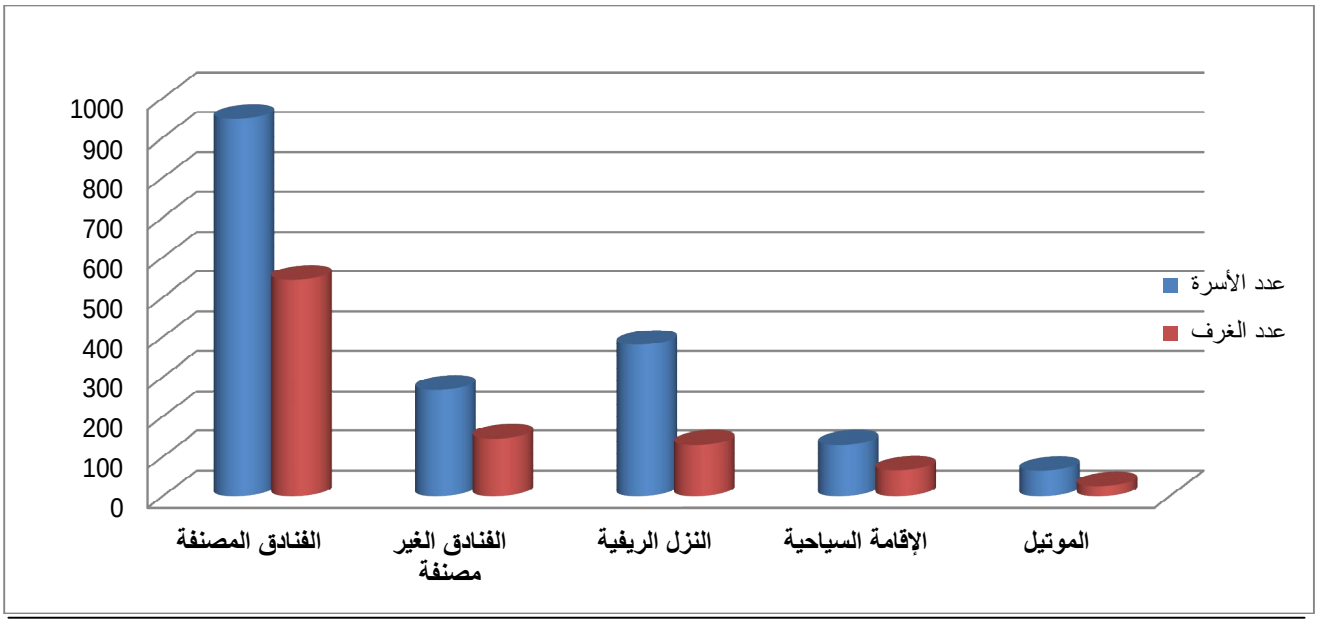

المصدر من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

نلاحظ من الشكل أعلاه بأن عدد الفنادق المصنفة تتميز بحصة كبيرة من الأسرة والغرف وذلك لان حجمها كبير وتتملك ثلاثة وأربعة نجوم ويبلغ عدد حوالي خمسة فنادق من إجمالي القنادق ثم تليها النزل الريفية أو البنقالوهات التي تقع في بلدية زلفانة التي تتميز بإمتلاكها إلى حمامات معدنية التي تعرف إقبالا كبير من مختلف الولايات قصد التنزه والعلاج ويبلغ عدد ها ستة ثم تليها الفنادق الغير مصنفة التي تتمركز أغلبها وسط المدنية وتقدم مختلف الخدمات الفندقية ثم بعدها الإقامة السياحية التي تتميز بجمالها الطبيعي وتمركزها في أماكن الطبيعية بها أشجار وبعيدة عن تمركز السكاني ثم يليها الموتيل الذي يتميز بكونه يقدم خدمات سريعة

5* تطور عدد وكالات السياحة و الأسفار من سنة 1999 إلى غاية2012

السنة	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2009	2010	2011	2012	2013
العدد	10	12	13	17	15	17	17	17	20	21	19	18	21

الجدول رقم2-14 تطور عدد الوكالات السياحية

المصدر : مديرية السياحة لولاية غرداية

الشكل رقم2- 25: عدد الوكالات السياحية

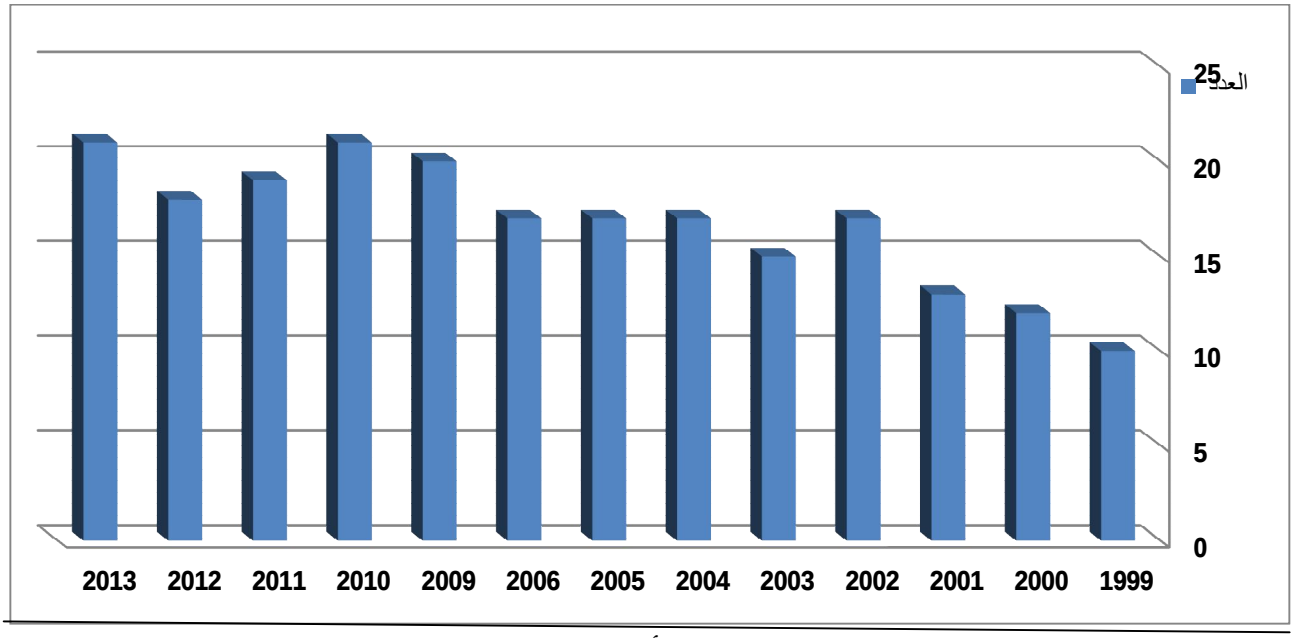

المصدر: من إعداد الطالب بالإعتما د على بيانات الجدول أعلاه

نلاحظ من الشكل أعلاه أن عدد الوكالات السياحية قد إرتفع من 10 إلى 21 وكالة سياحية في 2013 ويعود هذا الاقبال الكبير على طلب فتح وكالات سياحية إلى كثرة الطلب السياحي وعدم كفاية العرض الوكالات على تلبية مختلف الخدمات المطلوبة ، و أيضا إظافة إلى هذا التشجيع المتزايد من طرف الوكالات السياحية والاسفار و إحتوائها لمايسمى الوسطاء غير شرعيين والذين يمارسون نشاط الوكالات السياحية بصفة غير شرعية ودفعهم إلى العمل في إطار القانون كماأنا للدور الرقابي أهمية كبيرة في هذه من طرف الحملات التفتيشية التي تقوم ا الجهات الوصية من حين إلى أخرو بذلك يتم الكشف عن البعض منهم و إحالتهم على القضاء . أهم أنشطة وكالات السياحة و الأسفار : تنظيم جولات سياحية ،مغامرات صحراوية ، تخييم، رحلات منظمة ، تظاهرات ، ملتقيات، و كراء السيارات السياحية ولها تصنيفين أ وب ولكل صنف دور يميزه عن الاخر

6* وضعية عدد المطاعم

الجدول رقم2- 15: وضعية عدد المطاعم

السنة البيان	1999	2000	2004	2005	2006	2009	2010	2012
عدد المطاعم	03	03	03	03	03	03	02	**02**
قدرة الاستيعاب الكلية للمطاعم	**146**	**146**	**146**	**146**	**146**	**146**	**106**	**106**

المصدر : مديرية السياحة لولاية غرداية

الشكل رقم2- 26 : وضعية عدد المطاعم

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

نلاحظ من الشكل أعلاه أن عدد المطاعم يقدر بـ ثلاثة مطاعم منذ سنة 1999 إلى غاية سنة 2009 وهي مطاعم مصنفة تملك ثلاثة نجوم بقدرة إستيعاب ثابتة وفي سنة 2010 كان هناك إنخفاض تم غلق فندق وبالتالي نجم عنه إنخفاض في طاقة الإستيعاب التي تقدر حاليا 106 مع أنه هناك العديد من المطاعم التي بإمكانهارفع من قدرة الإستيعاب ولكنها غير مصنفة مع أنها مطاعم فخمة وراقية وتقدم خدمات ذات جودة عالية ولكن هذاراجع لإهمال السلطات المعنية لتصنيفها

المطلب الثالث: الطلب السياحي

1*تطورالطلب السياحي

الجدول رقم2- 16: تطور الطلب السياحي

الستة / البيان	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
الليالي	75964	83577	96851	56494	72146	69692	65218	81365	93862	68096	85902
النزلاء	59081	64078	55191	38450	42137	38503	34177	64175	62497	46313	53921

المصدر :مديرية السياحة لولاية غرداية

الشكل رقم 2-27 : تطور التدفق السياحي

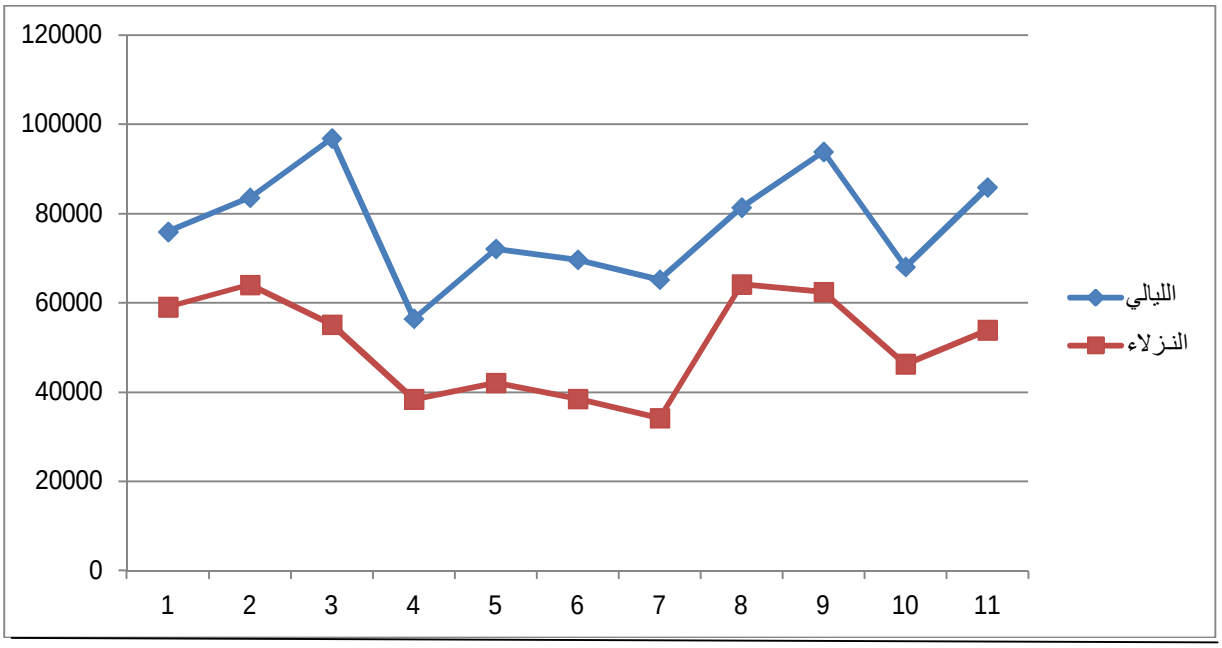

المصدر :من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

نلاحظ من البيان عامة :تزايد نسبي في سنة2003 تتوفر عليها الدولة من تحسن في الامن والاستقرار وكذلك الاهتمام بهذا القطاع فكان هناك تدفق للسياح في مختلف أرجاءالوطن ومن بينهم ولاية غرداية التي استضافت وفود أجنبية من ضمنهم كاتبة الدولة الفرنسية للسياحة بالإضافة إلى الوفدالأجنبي الهام مكون من 220 صحفي أجنبي، وتم استقبال وفد سوري، كما كانت هناك زيارة لرئيس الجمهورية والوفدالمرافق له وفي السنوات التي 2004و 2005 نلاحظ أن المنحنى في تطور ملحوظ جدا يقدر وفي سنة 2006 هناك نقص و إنخفاض وهذا راجع لوقوع حادثة الاختطاف للسياح الأجانب، فانعكس هذا سلبا على تدفق السياح الأجانب والوطنيين، وعليه حاولت الجهات المعنية بدل جهود إضافية لاستعادة الأمن والاستقرار من خلال التغطية الأمنية داخل المدن وخارجها وخاصة الطرق الرئيسية، فأدى هذا إلى التزايد النسبي لعدد السياح يقدر 2013مقدر ب 38.58 :٪ للسياح وهذا نظرا للجهود التي

2*التوافد الوطنيون والأجانب

الجدول رقم 2-17: وضعية الطلب السياحي الوطنيون والأجانب

السنة / النزلاء	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
الوطنيّون	55543	53753	52598	36112	39152	36300	25840	50621	60736	44238	51195
الأجانب	3538	10325	2593	2338	2985	2203	8337	13554	1761	2075	2736

المصدر: مديرية السياحة لولاية غرداية

الشكل رقم 2-28 : وضعية التوافد السياحي

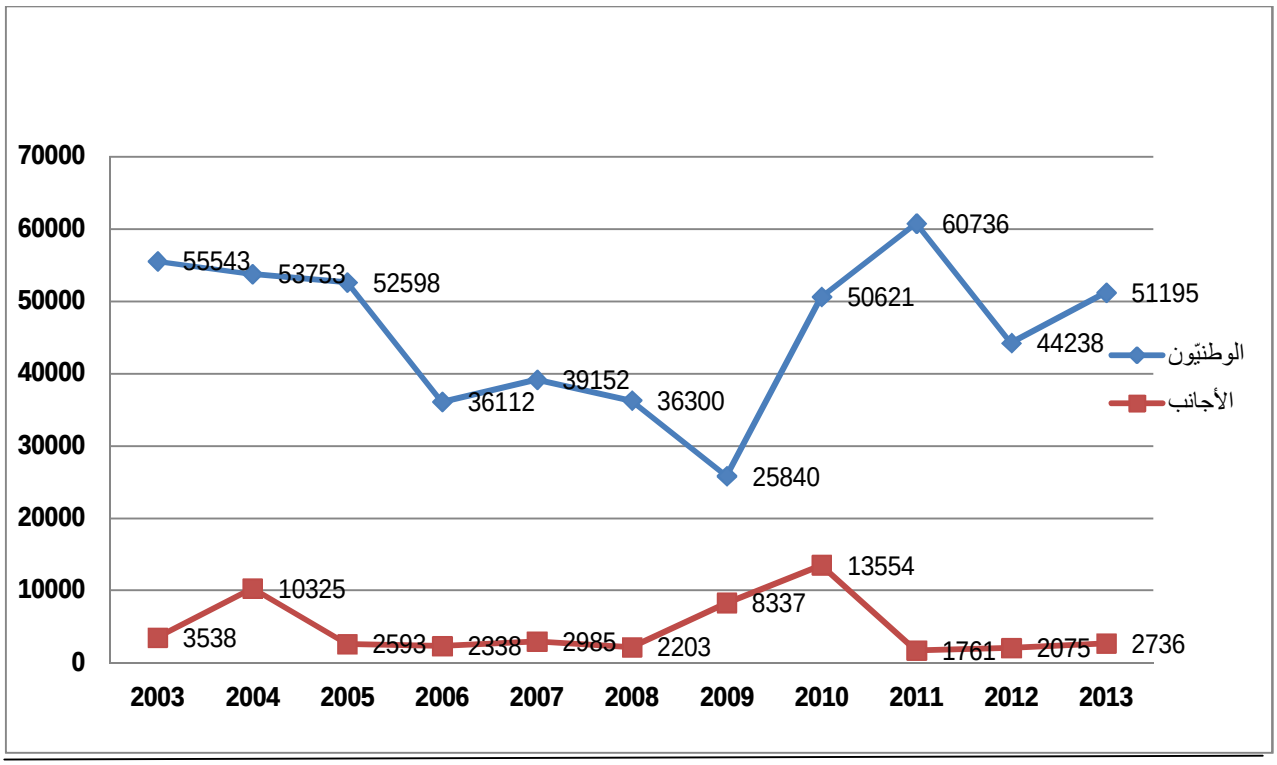

المصدر من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

- هناك تزايد نسبي لعدد السياح وخاصة الوطنيون بالمائة وهذا مابين سنة2003 و سنة 2004 وبعدها عرفت سنوات 2006 و 2007 و 2008 وخاصة2009 إنخفاض كبير ليعرف بعدها بداية تطور أخرى سنة 2010 وتطور أحسن سنة 2011 قام القطاع السياحي بانتهاج إستراتيجية ترويجية جديدة للمنتجات سياحية وخصوصا بعد حيث نلاحظ تزايد تدفق السياح بوتيرة متسارعة جدا فقد تم استقبال وفود من دول عربية وأجنبية وهذا في إطار إعادة الاعتبار للمناطق الصحراوية. زيادة التدفقات السياحية

3*المعدل اليومي للسائح "الوطنيون والأجانب

الجدول رقم2-18 : المعدل اليومي للسائح

السنة / الزلاء		2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
الوطنيون		55543	53753	52598	36112	39152	36300	25840	50621	60736	44238	51195
الأجانب		3538	10325	2593	2338	2985	2203	8337	13554	1761	5207	2736
المعدل اليومي (سائح/ اليوم)	الوطنيون	152	148	144	99	107	101	72	140	169	123	140
	الأجانب	10	28	07	06	08	06	23	38	05	6	7

مديرية السياحة لولاية غرداية

الشكل رقم2- 29 يوضح المعدل اليومي للسواح الأجانب والوطنيون

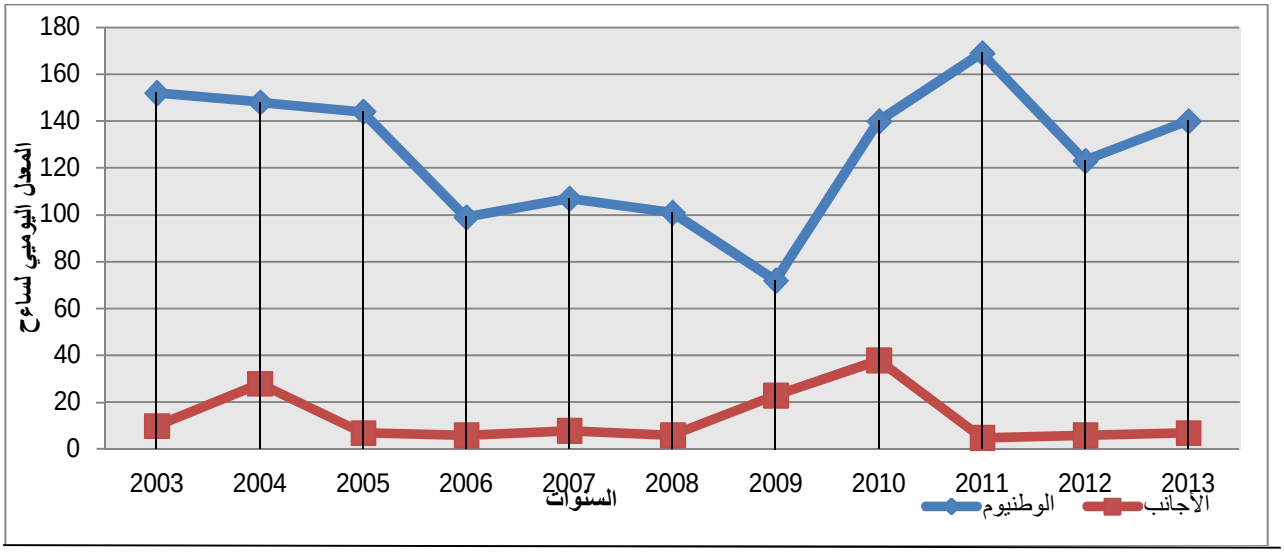

من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

نلاحظ من الشكل أعلاه المعدل اليومي للسائح أي فاليوم كم من وافد سيايحي أي معدل اليومي للوافدين السواح سواء الوطنيون أم الأجانب فنلاحظ أنه دائما معدل السواح الوطنيون أكبر من الأجانب أما في سنة 2003 فيلغ المعدل 152 سائح وطني و 10 أجانب ثم في سنة 2004 إنخفض معدل الوطنيون ليصل إلى 148 يوم وإرتفاع لدى الأجانب 28 ثم ليحدث إنخفاض متتالي أخر سنة 2005 إنخفاض في الوطنيون والأجانب وكذلك في سنة 2006 بـ 99 وطنيون و 06 أجانب أما في سنة2007 فهنا ك إرتفاع في الوطنيون 107والأجانب 08 ثم تعرف بعدها سنة 2008 إنخفاض ليصل عدد الوطنيون 101 والأجانب 06 ثم تشهد سنة 2009 إنخفاض كبير بلغ عدد الوطنيون72 والأجانب 23 كان هناك إرتفاع أما في سنة 2010 زيادة في كلا النوعين الوطنيون والأجانب بزيادة كبيرة حبيث وصل 140 وطني و38 أجنبي وفي سنة 2011 زيادة في الوطنيون و إنخفاض في الأجانب وكذلك شهدت السنة الموالية إنخفاض أخر حيث بلغ عدد الوطنيون 123 والأجانب06 أما في سنة 2013 إرتفاع في الوطنيون 140 والأجانب

4* وضعية مشغولية الاسرة :

السنة / التدفق	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
الليالي	75 964	83 577	9685 1	56 494	72 146	69 692	65 218	81 365	93 862	68 096	859 02
عدد الاسرة	1649	1649	1626	1625	1693	1693	1693	1761	1761	1829	1829
نسبة مشغولية أسرة	46.06	50.68	59.56	34.76	42.61	41.16	38.52	46.2	53.3	37.23	27.6

الجدول رقم2- 19: وضعية نسبة المشغولية

المصدر : من إعداد الطالب

الشكل رقم2- 30: نسبة المشغولية

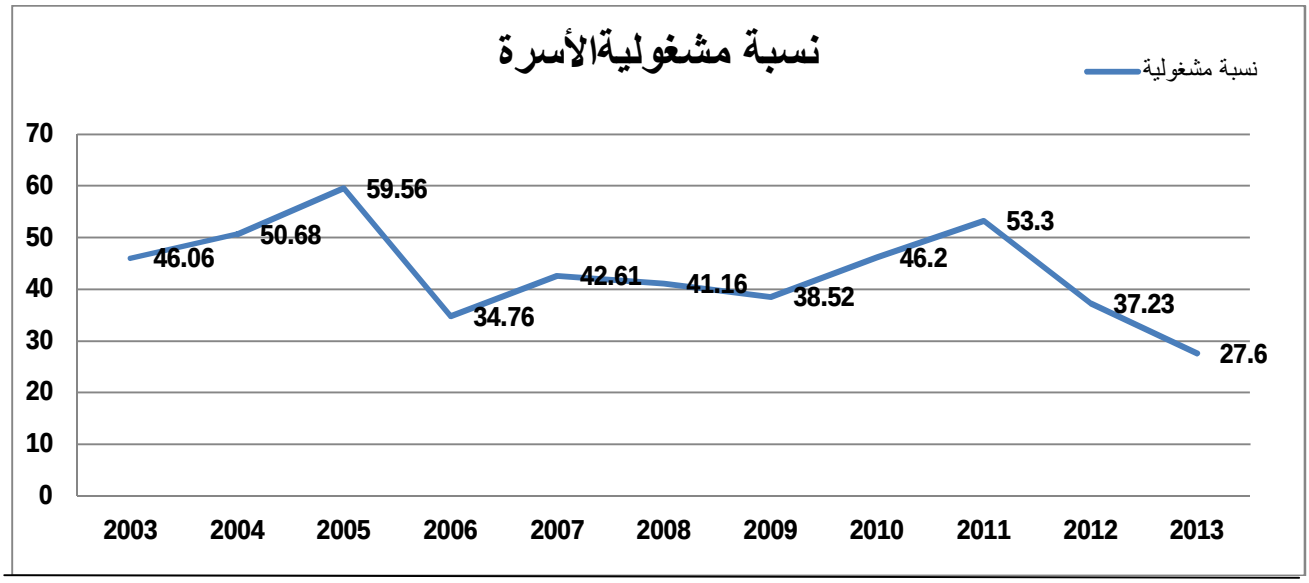

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

يعد معيار نسبة مشغولية من أهم المعايير و المقاييس لمعرفة حجم الطلب الفندقي وكذلك على الفندق معرفة مدى قدرتها على تحقيق رضاالزبون ونسبة المشغولية تعرف تغيرات من سنة إلى أخر ى وذلك لتأثرها بمختلف المتغيرات المحيطةبها سواء القريبة أو البعيدة منها الأمنية و الكوارث الطبيعية والتظاهرات السياحية والمهرجانات والإحتفالات في ستة 2003 قدرت 46.06 % لترتفع بعدها في سنة 2004 إلى 50.68 % لي تعرف بعدها تطور وتصل إلى أ على نسبة % 59.65 سنة 2005 ثم في سنة % 2006 شهدت انخفاض كبير 34.76 ثم بعدها عرفت بعدها تحسن وزيادة لتصل 42.16 % سنة 2007أمافي سنة 2008 انخفضت لي تصل 41.16 ثم بعدها إنخفاض مباشرة 38.52سنة 2009 تم عرفت تطور كبير لتصل 46.20% سنة 2010وكذلك عرفت تطور مستمر في سنة2011 % 53.30ثم تشهد إنخفاض سنة 2012 بنسبة 37.23 وثم في سنة 2013 هناك إنخفاض كبير بالسنة الماضية نتيجة تدهور الأمني الذي عرفته المنطقة% 27.60

5*متوسط الإقامة للسائح

الجدول رقم 2-20: متوسط الإقامة للسائح

	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
الليالي	75964	83577	96851	56494	72146	69692	65218	81365	93862	68096	85902
النزلاء	59081	64078	55191	38450	42137	38503	34177	64175	62497	46313	53921
متوسط الإقامة	1,28	1,3	1,75	1,46	1,71	2,51	1,9	1,26	1,5	1,47	1,59

المصدر من إعداد الطالب

الشكل رقم2- 31 : متوسط الإقامة للسائح

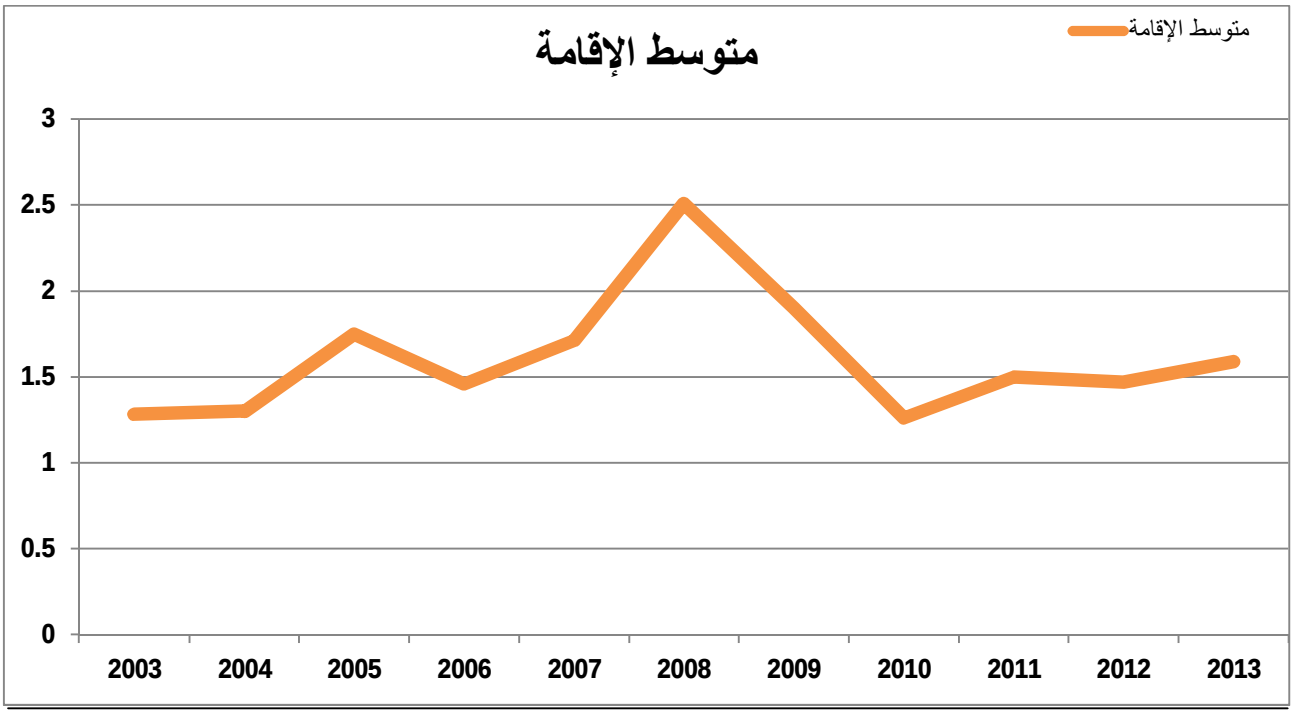

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

يعد مؤشر متوسط الإقامة للسواح فهو مؤشر مهم له عدة إيجابيات و إنعكاسات على المنطقة فحيث كان متوسط الإقامة أطول فهذا يدل على أن المنطقة سياحية وتملك مقومات ومعالم سياحية كبيرة ممايجعل السائح معجب ويسعى للإطلاع عليها و إكتشافها فبهذا يقضي السائح أياما طوية مما يجعله يترك أثرٌ إقتصادي كبير من خلال المبالغ التي أنفقها السائح لتنزه خلال المدة التي يقضيها فكلما كانت المدة أطول كلما كان ذلك أحسن بالنسبة للمنطقة وللدولة فهو يضخ مداخيل للمواطنين تلك المنطقة وهيئاتها ونلاحظ من الشكل أن متوسط الإقامة في مدينة غرداية ضعيف يترواح من يوم إلى يومين على الأكثر فهذا يدل على أن المنطقة صغيرة وتملك مقومات مما يسمح للسائح بزيارتها في يوم أويومين فهي تملك معالم محدود ة ومتقاربة جغرافيا هذا ممالايكلف السائح أياما طويلة

6* التغيرا ت الموسمية السياحية

الجدول رقم 2-21 : التغيرات الموسمسة السياحية

شهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
عدد السواح	9134	10032	12664	12154	11321	10998	3257	6799	8361	9977	10315	1114

المصدر : مديرية السياحة لولاية غرداية

الشكل رقم2- 32: أثر التغيرات الموسمية السياحية

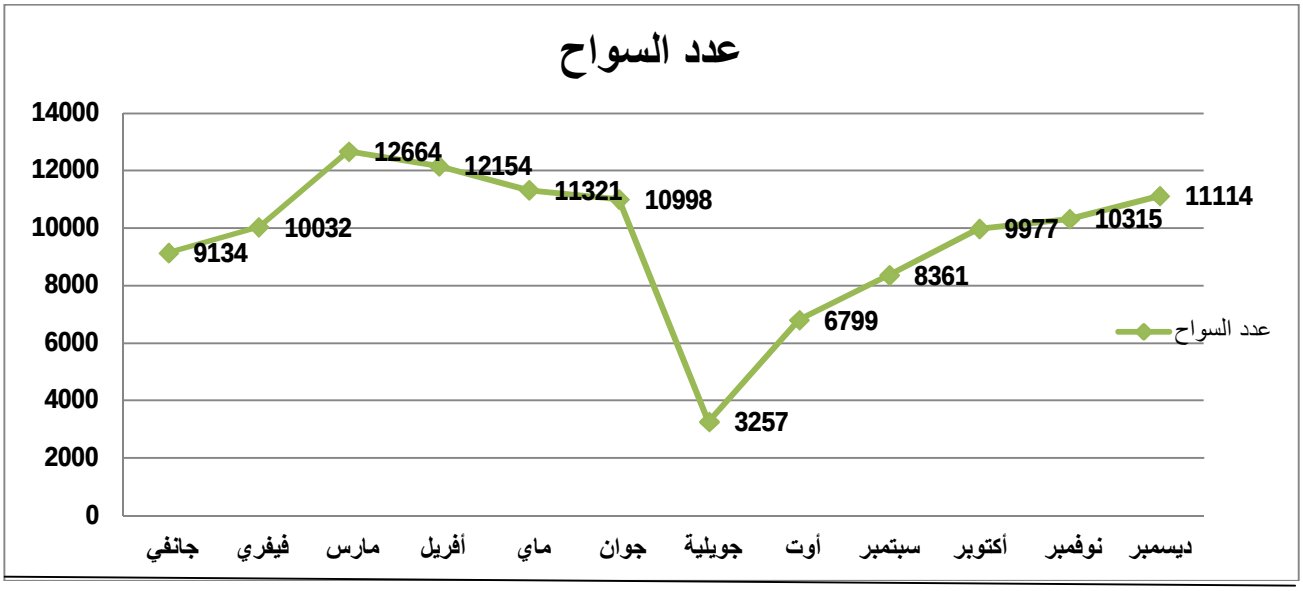

المصدر :من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

نلاحظ من الشكل أعلاه أن في موسم الذروة السياحي يرتفع الطلب السياحي بشكل كبير جدا نتيجة توفر الظروف المناخية الملائمة وعامل وقت الفراغ التي تتزامن مع في شهر جانفي وفيفري ومارس وخاصة العطل المدرسية في شهر جانفي و مارس وأفريل حيث نلاحظ طلب كبير والعكس يحدث تماما في موسم الكساد السياحي ،فنتيجة لسواء المناخ في الصيف ينخفض الطلب السياحي بشكل كبير و إنخفاض نسبة مشغولية بداية من شهر جوان وخاصة شهر جويلية الذي ينخفض فيه الطلب نتيجة الظروف المناخية التي تتزامن مع فصل الصيف حيث تعرف درجة الحرارة عالية ويبداء الطلب مرة أخرى في تحسن مع تحسن المناخ فصل الخريف وهكذا تبقى السوق السياحية صفة الإختلال وعدم التوازن المستديمة على مدار السنة ويصعب التغلب عليها لانها تتأثر بعامل المناخ حتى مع إستعمال طريقة تسير المداخيل لن تكون مجدية بسب تأثر بمجموعة من العوامل ومن السمات الرئيسية للطلب السياحي ، فمستوى الطلب على المنتج السياحي ليس بنفس الوتيرة على مدار أشهر السنة بل هوطلب متذبذب يرتفع بشكل كبير جدا في موسم الشتاء والربيع أين تكون الظروف مناخية ملائمة ويشكل مايعرف بموسم الذروة السياحية أو ذروة الطلب السياحي ثم ينخفض وبشكل كبير جدا في ة فصل الصيف وهذا مايعرف بموسم الكساد السياحي على عكس مناطق الشمال التي يكون فيها عكس تمما

7*الطلب السياحي حسب جنسية السائح :

الجدول رقم 2-22 : الطلب السياحي الأجنبي

PAYS	NUITEES 2009	NUITEES 2010	NUITEES 2011
AFRIQUE	381	2363	379
ASIE	1249	4388	1008
AMERIQUE	186	210	55
EUROPE	1794	7554	2941
Australie	8	11	6

المصدر: Wilaya de Ghardia/Annuaire statistiaue ,Direction de la Programmation et du Suivi Budgétaires 2009,2010,2011

الشكل رقم :2-33: الطلب السياحي الأجنبي

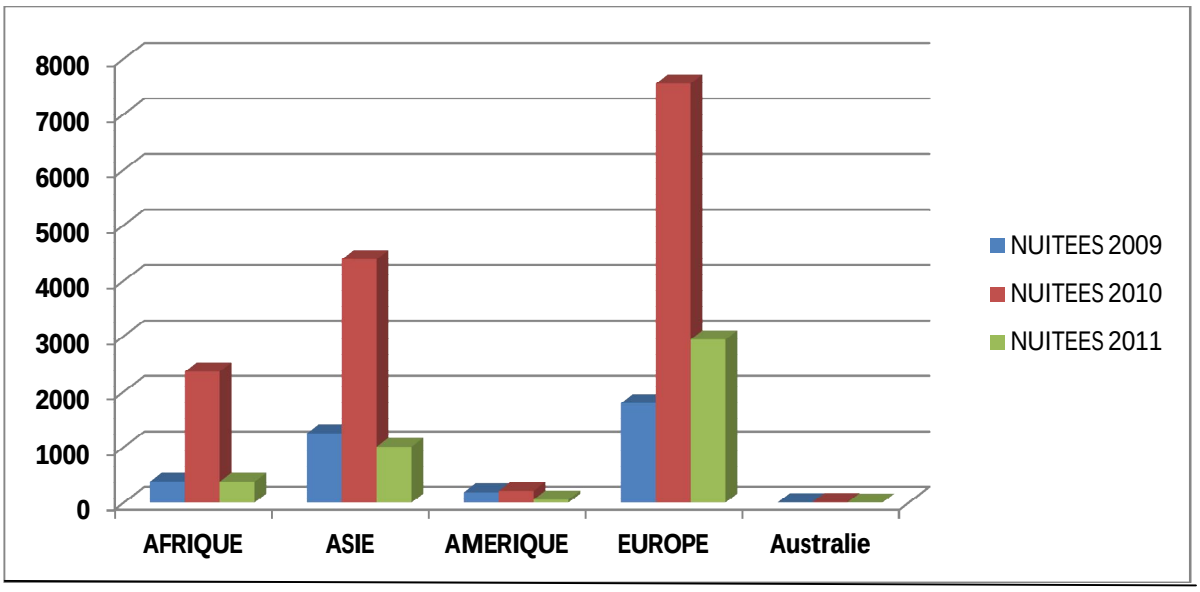

المصدر من إعداد الطالب بإعتماد من بيانات الجدول أعلاه

يتبن لنا من الشكل أعلاه أن التوافد من أوربا دائما أكبر خلال ثلاث السنوات حيث بلغ في سنة 2009 في حدود 2000 سائح أجنبي أما في سنة 2010 فارتفع العدد 7554 ثم إنخفض في سنة 2011 إلى 2941 والفئة الثانية من حيث التدفق هم من إفريقيا جيث بلغ في 2009 بـ 381 سائح من مختلف ولكن أغلبهم من الدول العربية لبيا ،تونس ،المغرب والبقية من مالي والتيجر ثم إرتفع كذلك في سنة 2010 حيث بلغ 2363سائح ثم إنخفض مباشرة في سنة الموالية إلى 379 سائح أما التوافد من أسترليا فيعد منخفض كبير لعدة أسباب إختلاف في اللغة والبعدروالسافة لذلك يجب على التعريف بالمنتوج السياحي في هذه البلدان والتركيز عليها

8*تحديد الوجهة السياحية المفضلة لدى السواح الأجانب بإستخدام أسلوب النحليل العاملي للمتقابلات : Analyse Factorialle de correcpondence

الجدول رقم 2-23: جدول التكرارت كل من السواح ونوع الإيواء

Tableau des correspondances

TOURISTE	HEBERGEMENT					
	HOT.CLASS	HOT.NON.CLASS	BUNGALOW	MOTEL	RÉSIDENT TOURISTIQUE	Marge active
Libye	95	72	10	45	15	237
Tunisie	15	20	10	4	6	55
Chine	87	13	18	12	10	140
Japon	48	59	10	6	8	131
Russie	26	80	10	8	11	135
Italie	47	31	15	10	25	128
France	81	90	9	20	36	236
Belgique	12	36	13	15	18	94
Grande Bretagne	38	12	14	7	9	80
Allemagne	11	12	5	6	17	51
Espagne	17	11	9	4	16	57
Marge active	477	436	123	137	171	1344

المصدر: مخرجات برنامج spss20

نلاجظ من الجدول أعلاه الذي يبن لنا جنسية السواح الأجانب حيث الأكثر تدفق هم والأكثر زيارة لمدينة غرداية من السواح من ليبيا وثم تليه السواح من الجنسية الفرنسية وذلك لإسباب تعد سياسية ومناخية وجغرافية ويليه مباشرة الصنيون وتعتبر الوحهة المفضلة لديهم الفنادق المصنفة وبعدها الجنسية الروسية والإيطالية حيث الجهة المفضلة لديهم هي الفنادق الغير المصنفة و الوجهة السياحية المفضلة أي نوع أن

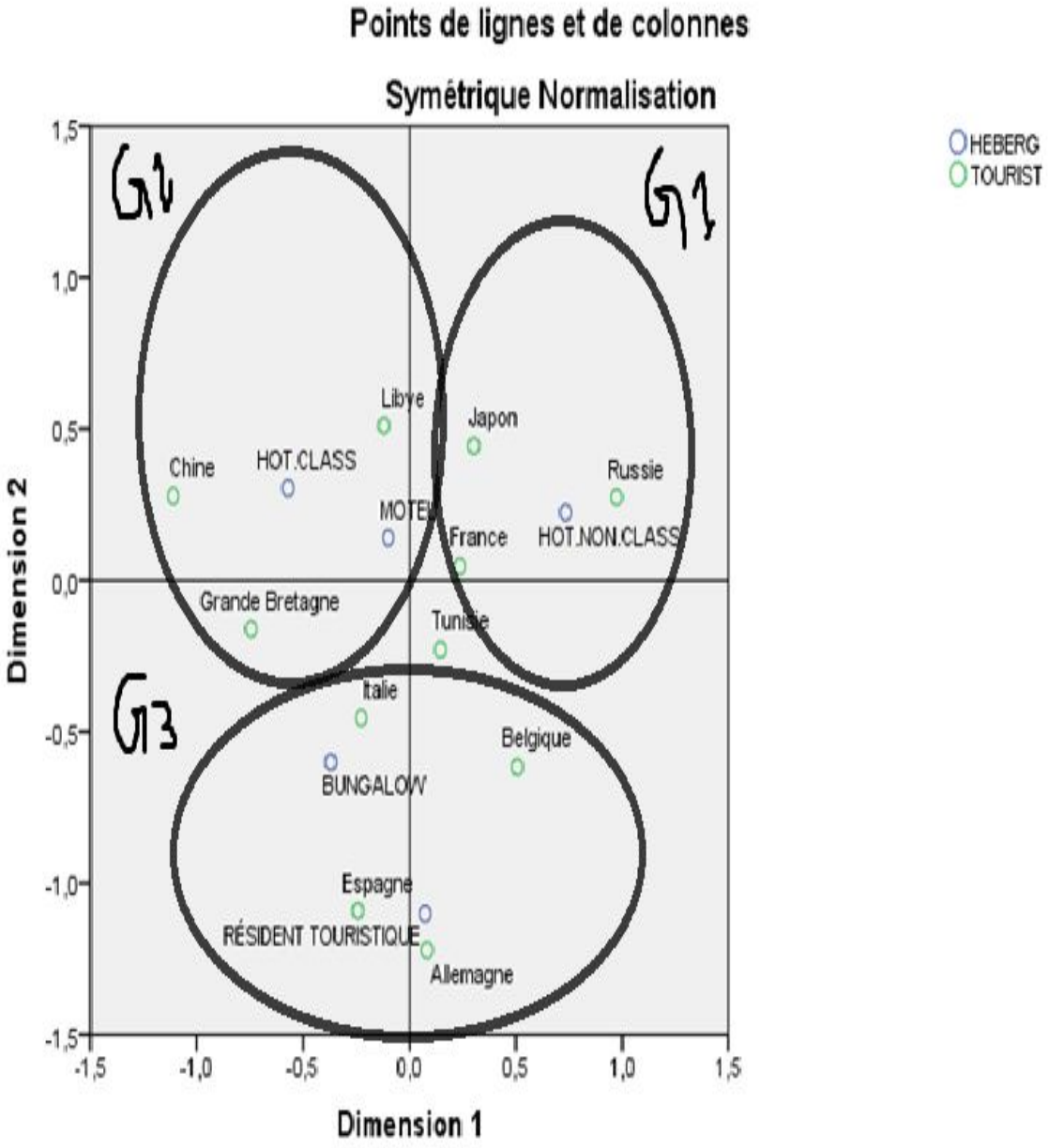

الشكل رقم :2-34: يوضح تطابق البعدين السواح و الوجهة المفضلة

نلاحظ من هذا الشكل يحتوي على ثلاث مجموعات من العوامل تبين لنا تشكيل كل مجموعة من المتغيرات مثل جنسيات السواح من مختلف الجنسيات وتوجههم إلى نوع الإيواء المفضل حسب نوعية الأيواء العادي والتقليدي مثل الإقامة السياحية والنزل الريفية التي تعني الوجهة المفضلة لدى بعض السياح

ذات الإرتباط العالي ويتبن لنا أن هناك 3 مجموعات أي حسب جنسية السائح وحسب الجهة المفضلة للمبيت وذلك بأن اليابانيون والرسيون والفرنسيون يفضلون المبيت في الفنادق الغير المصنفة هذا يعني أنها ليست خدماتها ذات جودة بل لم يتم تصنيفها بل يوجد فيها من يستحق ثلاثة و أبعة نجوم أما المجموعة الثانية المكونة السواح

ذوالجنسية التالية ليبيا والصينة والبريطانية يفضلون التوجه إلى الفنادق المصنفة الموجود في المنطقة ذات ثلاث نجوم ونجمتين والتي يبلغ عددها سبعة فنادق وكذلك نوع نوع أخر من الإيواء نزل الطريق الذي يتميز بخصائص معيبنة في خدماته التي كانت تتانسب مع حاجات ورغبا ت السوا ح والمجموعة الثالة المتكونة من الجنسيات التالية بلجيكا وإيطاليا و إسبانيا فكانت الوجهة المفضلة لديهم هي الإقامات السياحية التي تتميز بأنها إقامات ذات طابع بيئي وتقع في أماكن غابية حيث يبلغ عددها إثنين لكنها ذات طاقة إستيعاب عالية والبنقالوهات التي تتميز بكونها تقع في مدينة زلفانة التي تتميز بمقوماتها السياحية التي تكون قصد إستجمام والراحة والعلاج التدواي بالمياه المعدنية ويتمييز هذا النوعين الأخير ين من الإيواء أنها تقع في المدن الريفية ضمن الولاية ولهذا لبدا إلى السعي إلى تنمية السياحة الريفية

ونلاحظ أنه كل من الموتيل كنوع من الإيواء و جنسية السواح من تونس قريبة من المحور نقطة الصفر ذلك راجع لأنه عدد قليل جدا حيث يوجد فقط موتيلين أما السواح من تونس يبلغ عددهم 15 سائح منخفض جدا مقارنة بالجنسيات الأخرى

المبحث الثالث :دور السياحة في التنمية المحلية

المطلب الأول :دور السياحة في التشغيل

إن من أهم مميزات القطاع السياحة هو إسهامه في خلق فرص عمل دائمة أو موسمية وتتمثل خصوصا في العاملين في المؤسسات السياحية منها الفنادق والوكالات السياحية والمرشدين السياحين ، كما أن هناك مناصب عمل غير مباشرة تظهر في قطاعات أخرى بفضل السياحة كقطاع الزراعة والصناعة الغذائية وصناعات حرفية وقطاع البناء وغيرها ويمكن توضيح ذلك

الجدول رقم2-24 : عدد العمال في المؤسسات السياحية

السنة	الفنادق		الوكا لات السياحية		المطاعم		المقاهي	
	دائم	مؤقت	دائم	مؤقت	دائم	مؤقت	دائم	مؤقت
2009	120	40	52	20	92	25	102	75
2010	109	55	60	10	79	14	96	59
2011	114	33	56	10	93	29	40	20
2012	120	13	45	9	89	13	45	23
2013	14	20	15	9	77	41	55	23

نلاحظ من الجدول أن القطاع السيياحي يساهم في تقليص نسبة البطالة وذلك لكونه قطاع خدمي ومن بين خصائص الخدمة هي خاصية التلازمية أي صفة التلازمية لايمكن تقديم خدمات سياحية بدون عاملين وموظفين ذو كفاءة عالية و إختصاص في مجال السياحة والفندقة وكذلك العاملين المهنيين الذين يسعون لتوفير والسهر على تنظيف هاته المؤسسات وتقديم خدمات سياحية بأفضل جودة ممكنة مما يعطى طابع إيجابي للسائح عن الفندق و المنطقة وذلك من خلال توظيف في هذه الفئة عمال مؤقتين وذالك راجع لموسمية الخدمات التي تعرف إقبالا كبير ويزيد الطلب عليها في الشتاء أما في الصيف فينخفض كثيرا وكذلك ممانعكس على جميع القطاعات المرتبطة بالسياحة والمؤسسات السياحية منها من مطاعم ومقاهي بكونها تقدم خدمات مكملة لخدمات السياحية وتتأثر كبير بالسياحة سوء في حالة إنتعاش أوركود

المطلب الثاني :دور الجباية السياحية في التنمية المحلية

أولا :الرسم على الإقامة تساهم مختلف المؤسسات السياحية وخاصة المؤسسات الفندقية مماهو مفروض عليها من رسم يسمى الرسم على الإقامة تفرضه الجماعات الإقليمية منها البلدية على المؤسسات الفندقية التي تقع في إقليميها وترابها لتمويل ميزانيتها التي تسعى من خلالها لتغطية نفقاتها وبذلك يتم إنفاقها على حاجات ومتطلبات المجتمع المحلي وذلك بناء على المنشور الوزراي[1] الذي عرف تطورات كبيرة على مراحل من سنة 1998 ـ2006سوف نعرض كل سنة مامدى تطبيقه و تأثيره على التنمية

المرحلة الأولى : من سنة 1998 ----------2005

الجدول :رقم 2-25: مداخيل رسم على الإقامة من سنة 1998-2005

التصنيف	الرسم المفروض	المبلغ المحقق			
		2003	2004	2005	2006
الغير مصنفة	15 دج للشخص	569730	596835	681390	318705
	35دج للعائلة				
03 نجوم	15 دج للشخص	397020	450000	592305	289650
	35دج للعائلة				
المجـــموع		**966750**	**1046835**	**1273695**	**608355**

المصدر : بلدية غرداية مصلحة الخزينة

يتبين لنا من خلال الجدول أنا الفنادق الغير المصنفة كانت لها مبالغ كبيرة وذلك راجع لعدة أسباب من بينهاأسعار معقولة وفي متناول السائح وتقدم الخدمة الجوهرالإيواء و كذلك أ ن حوالي 20 فندق غير مصنف أما الفئة الاخرى 03 نجوم قليلة وذلك لوجود فندق واحد فندق الجنوب بغرداية وفئة نجمة ونجمتين لا توجد ونجد أن المنشور حدد نفس الرسم بالنسبة للفنادق المصنفة والغير مصنفة بالنسبة للشخص الواحد أو العائلة وكذلك بالنسبة للفنادق لم يكن هناك تمييز

[1] المادة 63 من القانون قم 97 -02 المؤرخ في 02 رمضان عام 1418 الموافق لـ 31 ديسمبر 1997 والمتضمن قانون المالية لسنة 1998 ، ص 30

المرحلة الثانية : من سنة 2006 ----------2007

تم تعديل الرسم بموجب قانون المالية [1] سنة 2006 لإبتداء من 2006[1]/04/01

وذلك بإحداث التغيرات التالية في الرسوم المفروضة كما هو مبين في

الجدول رقم2-26 :يوضح مداخيل رسم على الإقامة من سنة 2006-2007

التصنيف	الرسم المفروض	المبلغ المحقق	
		2006	2007
الغير مصنفة	25 دج للشخص	960139	1112701
	50دج للعائلة		
03 نجوم	50دج للشخص	965500	1004900
	50دج للعائلة		
المجـموع		1925639	2117601

المصدر : خزينة البلدية لولاية غرداية

الجدول يبن لنا بان هناك إرتفاع في مبلغ الرسم المفروض على الفنادق والتفريق بينهما في الرسم المفروض فأصبحت هناك زيادة للفنادق الغير مصنفة بـ 10 دج للشخص و 25 دج للعائلة أما الفنادق المصنفة فتما زيادتها بنصف 50 دج للشخص والعائلة مما إنعكس إيجابا و إرتفاع في المبالغ المدفوعة مقارنة بالسنوات الماضية لكن مساهةضعيفة جدا ولكن مع مما يعطي دفع ونفس جديد للتنمية في الولاية ولكن مع ذلك لزال هناك تهرب من بعض الفنادق من هذالرسم وعدم تسديده على مستوى المصالح المعنية ولكن سوف يترب عنهم تأخر في تسديد

[1] المادة 48 رقم 05-16 المؤرخ في 29 ذي القعدة الموافق لـ31 ديسمبر سنة 2005 يتضمن قانون المالية لسنة 2006 ، ص 16

المرحلة الثالثة : سنة 2008[1]

الجدول رقم2-27 : مداخيل رسم على الإقامةمن سنة 2008-2013

التصف	الرسم المفروض	المبلغ المحقق					
		2008	2009	2010	2011	2012	2013
الغير مصنفة	50 دج للشخص	41258230	41895632	59564234	45958756	41854889	39528632
	70دج للعائلة						
03 نجوم	200 دج للشخص	76531570	88290368	67932431	69935744	64477811	64216168
40 نجوم	400 دج للشخص	* /	/				
نجوم 05	600 دج للشخص	/	/				
المجموع		117789800	130186000	127496665	115894500	1063332700	103744800

المصدر : خزينة البلدية لولاية غرداية

نلاحظ من الجدول بأن هناك تعديل في الرسم المفروض بموجب قانون المالية 2008 الذي يعدل في هذا الرسم للمرة الثانية برفع في نسبة الرسم والتفصيل الجيد في كل فئة مع أنه كلما أرتفع تصنيف يرتفع الرسم وذلك راجع لاختلاف في أسعار الخدمات المقدمة تختلف من صنف ثلاثة نجوم إلى صنف أربعة نجوم وبالتالي ينجر عنه كذلك إختلاف في الرسم المطبق ولكن نلاحظ بأن هناك تذبذ ب من سنة إلى أخرى في المبالغ في سنة 2009 هناك زيادة بحول 13 مليون مع أنه كان هناك نقص في التدفق السياحي في هاته السنة لكن كان هناك إلتزام كبير من المؤسسات في تسديد أما سنة 2010 فانخفض بحوالي 3 ملايين مع ذلك كان إرتفاع في عدد السياح وفي سنة 2011 نفس الشيء هناك إنخفاض في المبلغ بحوالي 12 مليون

مع إرتفاع في عدد السياح أما في سنة 2012 إنخفاض في المبلغ والتدفق السياحي وفي سنة 2013 هناك كذلك إنخفاض في المبلغ وفي التدفق السياحي ويمكن ملاحظته بأن هناك تضارب وتعاكس كبير في تسديد المبالغ ففي السنة التي يكون فيها تدفق سياحي أفضل نلاحظ مبلغ منخفض والعكس كذلك ولكن هناك عددكبير حوالي سبعة ثمانية فنادق لاتلتزم بتسديد هذه المبالغ

[1] المادة 63، أمر رقم 80-02 مؤرخ في 21 رجب عام 1429 الموافق 24 يوليو سنة 2008 ،يتضمن قانون المالية التكميلي لسنة 2008، ص11 ،

ثانيا : الضرائب السياحية

تساهم المؤسسات السياحية منها الوكالات والفنادق في دفع نوعين من ضريبة التي تشترك فيها كل من البلدية والولاية والصندوق المشترك للجماعات وتحصل في مديرية الضرائب منها . لكن المؤسسات المفرو ض عليها النظام الجبائي الحقيقي مؤسستن فقط من أصل 25 مؤسسة سياحية [1]

أولا : الرسم على النشاط المهني

مجموع النسب المخصصة للجماعات المحلية لكل من البلدية والولاية والصندوق المشترك للجماعات المحلية 2.55% توزع كتالي الولاية : 0.59% ، البلدية : 1.30% ، FCCL: 0.11 %

الحدول قم 2-28 : توزيع مداخيل الرسم على نشاط المهني

السنة	النسبة	المبلغ	المجموع
2010	البلدية	673086029.9	1035516969
	الولاية	305477505.9	
	FCCL	56953433.33	
2011	البلدية	683377086	1051349363
	الولاية	310148062.1	
	FCCL	57824214.97	
2012	البلدية	719327040.9	1106656986
	الولاية	32643810.97	
	FCCL	60866134.23	

المصدر :خزينة البلدية لولاية غرداية

نلاحظ من الجدول أن الولاية لها حصة الأسد وذلك من خلال ما منحها إياه الدولة بمرسوم وزاري لكونها الخلية الأقرب للمواطن وهي التي تسعى 'تلبية حاجات المجتمع المحلي وتحقيق التنمية المحلية في المنطقة ماهذه إلا جزء مساعد في تحقيق الأهداف العامة والخاصة للبلدية أما عن حصة الولاية فهي كذلك تسعى من خلالها تغطية عجز وتشجيع التنمية الإجتماعية والثقافية والعلمية للمنطقة من خللال منح مبالغ مالية معتبرة تشحجع وتمكن من تحقيق ذلك أما عن صنندوق المشترك للجماعات المحلية من أجل تغطية عجز المدن الريفية التي تعتبر عديمة الموارد وليس لها مداخيل عالية فتجد أماها هذا الصندوق الذي بساعدها في تحقيق التننمية الريفية [1]

[1] بورقعة الهاشمي ،نائب مدير الضرائب لولاية غرداية ، **حول الجباية السياحية في غرداية** ، يوم 20 مارس 2014 ، 15.00 ، بمقر المديرية

[1] المادة 222 من قانون الضرايب المباشرة والرسوم المماثلة

ثانيا :الرسم على القيمة المضافة :

و قد حددت المادة 161 من قانون المالية 2000 ، النصيب العابد للجماعات المحليةو المقدرة ب:

% 15و ذلك بالنسبة للعمليات المحققة داخليا، تتوزع حصيلتها على النحو التالي

10%للصندوق المشترك للجماعات المحلية- .

5%للبلديات

كما تستفيد البلديات بنسبة معتبرة من ضريبة (.T.V.A) لما ٌمنحه لها .F.C.C.L حسب النسب التالية

%10 ←——— 6% البلدية ، 2% FCCL ، 02% الولاية

البلدية 6+5 =11% والولاية 04%[1]

بهذا التوزيع يدل على ماللبلدية الجدول رقم 2-29 : توزيع مداخيل الرسم على القيمة المضافة

السنة	النسبة	المبلغ	المجموع
2010	البلدية	571793835.1	779718866
	الولاية	103962515.5	
	FCCL	103962515.5	
2011	البلدية	568432235.1	775134866
	الولاية	103351315.5	
	FCCL	103351315.5	
2012	البلدية	649285010.7	885388651
	الولاية	114051820.1	
	FCLL	114051820.1	

المصدر: مديرية الضرائب لولاية غرداية

نلاحظ من الجدول أن الولاية لها حصة الأسد وذلك من خلال ما منحها إياه الدولة بمرسوم وزاري لكونها الخلية الأقرب للمواطن وهي التي تسعى ‘تلبية حاجات المجتمع المحلي وتحقيق التنمية المحلية في المنطقة ماهذه إلا جزء مساعد في تحقيق الأهداف العامة والخاصة للبلدية أما عن حصة الولاية فهي كذلك تسعى من خلالها تغطية عجز وتشجيع التنمية الإجتماعية والثقافية والعلمية للمنطقة من خلال منح مبالغ مالية معتبرة تشحجع وتمكن من تحقيق ذلك أما عن صنندوق المشترك للجماعات المحلية من أجل تغطية عجز المدن الريفية التي تعتبر عديمة الموارد وليس لها مداخيل عالية فتجد أمامها هذا الصندوق الذي يساعدها في تحقيق التننمية الريفية

[1] المادة 274 من قانون الضرايب المباشرة و الرسوم المماثلة.

ثالثا : الضريبة على الأرباح الشركات :IBS

الجدول رقم 2-30:يوضح مداخيل الضريبة على أرباح الشركات

السنة	2010	2011	2012	2013
الضريبة على أرباح الشركات	445952019	452543023	441776226	316652299

المصدر : مديرية الضرائب لولاية غرداية

تفر ض الضريبة على الأرباح الشركات بموجب المادة 135 من قانون الضرائب المباشرة تؤسس هذه الضريبة سنويا على مجمل الأرباح و المداخيل التي تحققها الشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين وتكون مخصصة مباشرة لميزانية الدولة أي لايتم تقسيمها ولكن مخصصة لمساهمة في ميزانية الدولة مباشرة وهذا مايدل على أن الجباية السياحية تتعدى المستوى المحلي لي تساهم في ميزانية الدولة ولكن مع ذلك تبقى قليلة لان هناك مؤسستين من أصل خمسة وعشرون مؤسسة السياحية التي تنتمي لإلى هذا النوع من الضريبة [1]

رابعا :الضريبة على الدخل الأجور IRGS

الجدول رقم 2-31: مداخيل الضريبة على الدخل الإجمالي للعمال

السنة	2010	2011	2012	2013
الضريبة على الدخل الإجمالي للأجور	1288958898	1956365163	311219373	1227934335

المصدر : مديرية الضرائب لولاية غرداية

إنها ضريبة مفروضة على دخل الأفراد أو الأسخاص الطبيعين الذين يرتبطون بالغير بعلاقة عمل، هي ضريبة مباشرة وشهرية التحصيل تتقتطع من المنبع بحيث يلزم المشرع الضريبي أصحاب المؤسسات بدفعها تحسب الضريبة على الدخل الإجمالي وفق السلم الشهري للضريبة الذي تم إنجازه طبقا لأحكام المادة 104 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة والذي يمنح للأجراء الخاضعين [2]

[1] المادة 135 من قانون الظرائب المباشرة والرسوم المماثلة ،ص 36،

[2] المادة 03 من قانون الضرائب والرسوم المماثلة ، ص11

خامسا : الدفع الجزافي

لقد حددت المادة المادة 210 من قانون الضرابب المباشرة والرسوم المماثلة.[1]

و بحُصل مبلغ الدفع الجزافي ((Versement forfaitaire) بتطبيق النسب التالية

البلدية : 30%

الصندوق المشترك للجماعات المحلية : 70%

وتستفيد البلدية في إطار التظامن المحلي بنسبة معتبرة من خلال ماخصص لها من الحصة التي قد يدفعها لها الصندوق المحلي ، حيث تعود حصته المحصلة من الدفع الجزافي المقدرة بـ 10/7 من الحصة الإجمالية المخصصة للجماعات المحلية ، يعيد توزيعها كما يلي :

يحدد يفرض الدفع الجزافي بصفة سنوية على المؤسسات السياحية التي لايتجاوز رقم أعمالها مليار دينار جزائري وفي ولاية تخضع معظم المؤسسات السياحية حولي 23 فندق إلى مثل هذا النوع من الدفع النظام الجزافي للضريبة الوحيدةالجزافية بمعدل 12% التي يتم توزيعها كتالي أما

ميزانية الدولة : 48.50% ، غرفة التجارة و الصناعة : 1% ، غرفة الحرف والمهن : 0.50% ، البلدية :40%

الولاية : 5% ، fccl : 5%

الجدول رقم 2-32: توزيع المداخيل الدفع الجزافي

السنة	الدولة	غرفة التجارة	الصناعات التقليدية	البلدية	الولاية	FCCL	المجموع
2010	5526844.02	1139841.32	569740.66	45579252.8	5697406.6	5697406.6	1035516969
2011	55348306.22	1141202.19	570601.095	45648087.6	5706010.95	5706010.95	1051349363
2012	54641863.46	1126636.36	563318.18	45065454.4	5633181.8	5633181.8	1106656986
2013	4397028.71	888598.53	44429.925	3554394.12	444299.15	444299.15	634385252

المصدر : مديرية الضرائب لولاية غرداية

[1] المادة 210 من قانون الضرابب المباشرة والرسوم المماثلة، ص20.

سادسا :أثر الأمن على التنمية المحلية

يعد الأمن الأساس الجوهري لكافة النشاطات ، فبدون الأمن لا يمكن تحقيق لاسياحة ولا تنمية و السياحة بحاجة للأمن أكثر من غيرها من الأنشطة الأخرى فهي تتأثر بمختلف المتغيرات منها وخاصة الأمنية والنزعات والأحداث الاحداث المستمرة التي تشهدها تعرفتها المنطقة هذه السنة مما سيترك أثار سلبية على المدى الطويل وعلى المنطقة عموما و على مستوى هذا القطاع خصوصا و مختلف القطاعات المتكاملة والمترابطه معه كالنقل والصناعة

1- أثر الاضطرابات الأمنية على التدفق السياحي:

أثرت الإضطربات الأمنية على التوافد السياحي للمنطقة بداية من شهر ديسمبر من السنة الماضية وتزامنا مع العطلة المدرسية الشتوية التي كانت تستقبل فيها مدينة غرداية مايقارب خمسة الأف سائح هذا مما ترك أثر حتى على الولايات المجاورة التي كانت تستقطب السواح في هذه العطلة و مع ذلك الوضع الأمني لازل متدهور وبذلك غرداية لم تعرف إقبالا سياحيا كذلك في هذه السنة لكونها لازلت مستمر ة وبذلك تكون قد ضيعت حوالي 19178 سائح موزعة على الأشهر تالية الجدول رقم 2-33 : أثر الأمن على التدفق السياحي

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي
سنة 2013	5685	5013	7979	6516	5991
سنة 2014	2853	2426	2238	2269	2220

المصدر : مديرية السياحة لولاية غرداية

الشكل رقم 2-35 : أثر الأمن على التدفق السياحي

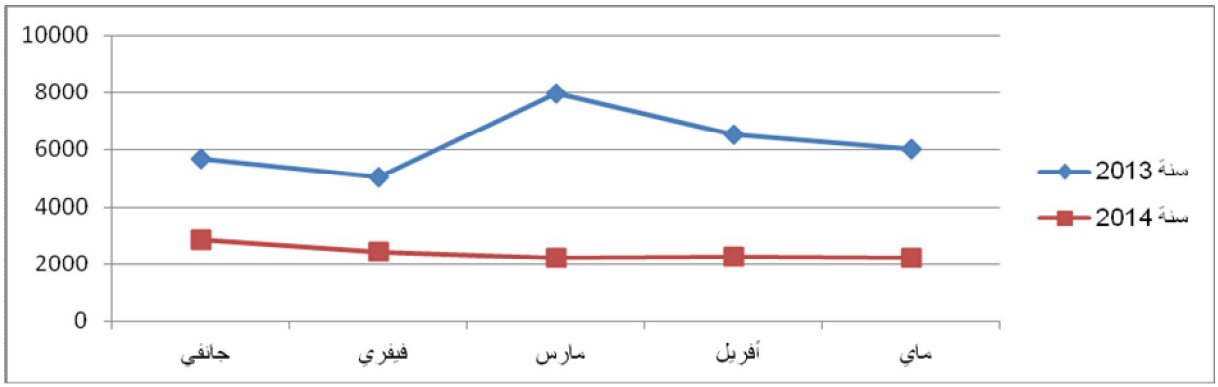

المصدر :من إعداد الطالب بالإعتماد على الجدول أعلاه

2- أثر الاضطراب الأمني على الايرادات السياحية :

وبذلك يكون للإضطربات الأمنية على المداخيل العائدة للجماعات المحلية التي تساهم في التنمية المحلية للمنطقة وخاصة خلال هذه الفترة التي أثرت بكل من المداخيل التي كانت تستفيد منها البلدية عن طريق الماخيل الجبائيةمايسمى الذي هو مرتبط بالتدفق السياحي ،الرسم على الإقامةوكذلك الضرائب المفروضة على المؤسسات السياحية من الضريبة على الأرباح IRG

والرسم على القيمة المضافة TVA ،والرسم على النشاط المهني : TAP

سابعا: أثر التصنيف الفندقي على المساهمة في التنمية المحلية :

التصنيف برتب مختلفة يوضح بنجوم، وهذه التصنيفات تكون بمعايير تقنية الأكثر أهمية للفنادق وهي الموقع، الهندسة المعمارية الداخلية والخارجية، التأثيث، مساحة الغرف، الصحيات، الهواتف،المصاعد، التدفئة

-وقد صدر في الجزائر المرسوم التنفيذي رقم 2000 - 130مؤرخ في 08 ربيع الأول - 1421 الموافق ل 11جوان 2000 يحدد معايير تصنيف المؤسسات الفندقية إلى رتب وشروط ذلك. الذي حدد بشكل كبير أغلب العناصر والمعايير التي تحدد درجات المؤسسات الفندقية على إختلاف أنواعها وأشكالها وطبيعتها .

ومن خلال هذا الشكل يمكن توضيح وضعية الحضيرة الفندقية في الجزائر إتجاه التصيف

الشكل رقم 2-36 : وضعية التصنيف الحضيرة الفنقية في الجزائر

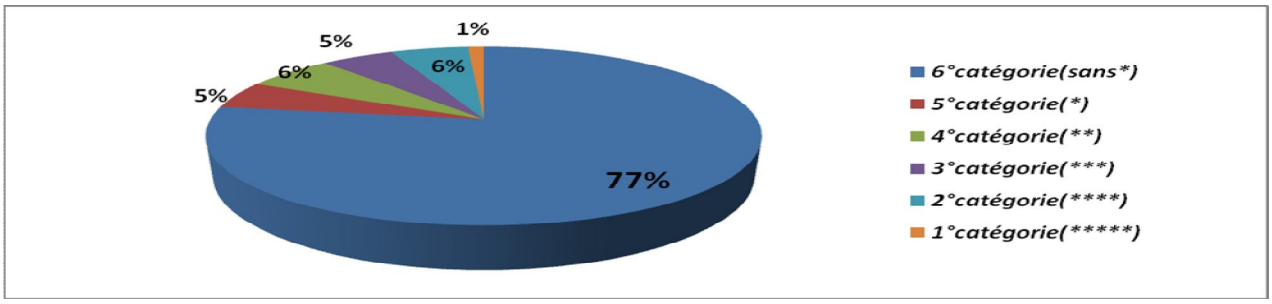

ويتبين لنا من الشكل أنا 77% من الفنادق غير مصنفة وهذا راجع لعدة أسباب من بينها عدم مراعاة الجهة الوصية لذلك وحتى الفنادق المصنفة فهي قديمة التصنيف منذ سنوات ماضية أما على المستوى المحلي في ولاية غرداية فنلاحظ كذلك أن غالبية الفنادق غير مصنفة :

الشكل رقم 2-37 : وضعية تصنيف الحضيرة الفندقية لولاية غرداية

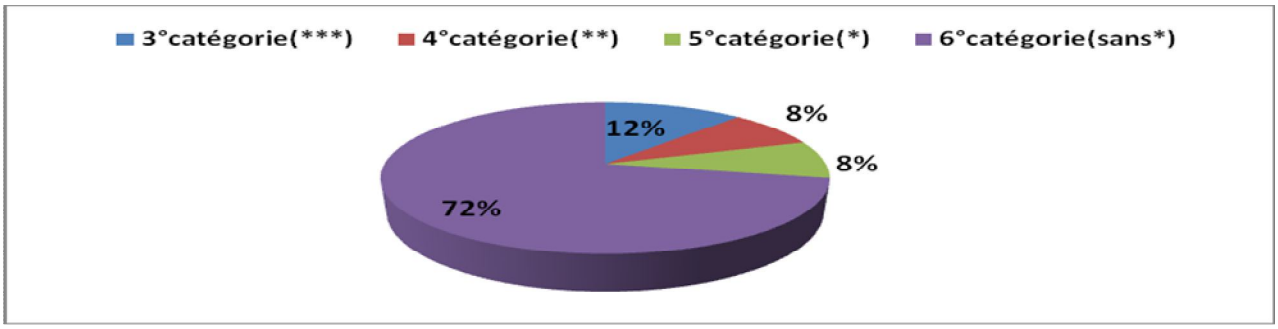

وكذلك على مستوى محلي نلاحظ بأن 72% من الفنادق غير مصنفة أي مايقارب 18 فندق من أصل 25 وأنه ينعدم الصنف الاول خمسة نجوم وأربعة نجوم مع ذلك هناك فنادق تستحق هذا التصنيف إلا أنها لم تصنف وبالتالي هي مدرجة ضمن غير مصنفة وبالتالي ستترك أثرها في المساهمة في التنمية من خلال الرسم المفروض عليهم المعنية وهناك تماطل كبير في تصنيف هذه الفنادق الذي بإمكانه أن يعطي دفع كبير على مستوى ميزانية البلديات

ثامنا : المداخيل السياحية :

الجول رقم 2-34: المداخيل السياحية من سنة2007-2010

المؤسسة	2007	2008	2009	2010
الفنادق	1108163124.10	143 479 611.17	150060478.56	193639554.03
الوكالات السياحية	645 711 533.72	495 738 179.42	611181588.74	581884100.01

المصدر مديرية السياحة لولاية غرداية

الجدول رقم 2-37 : المداخيل السياحية

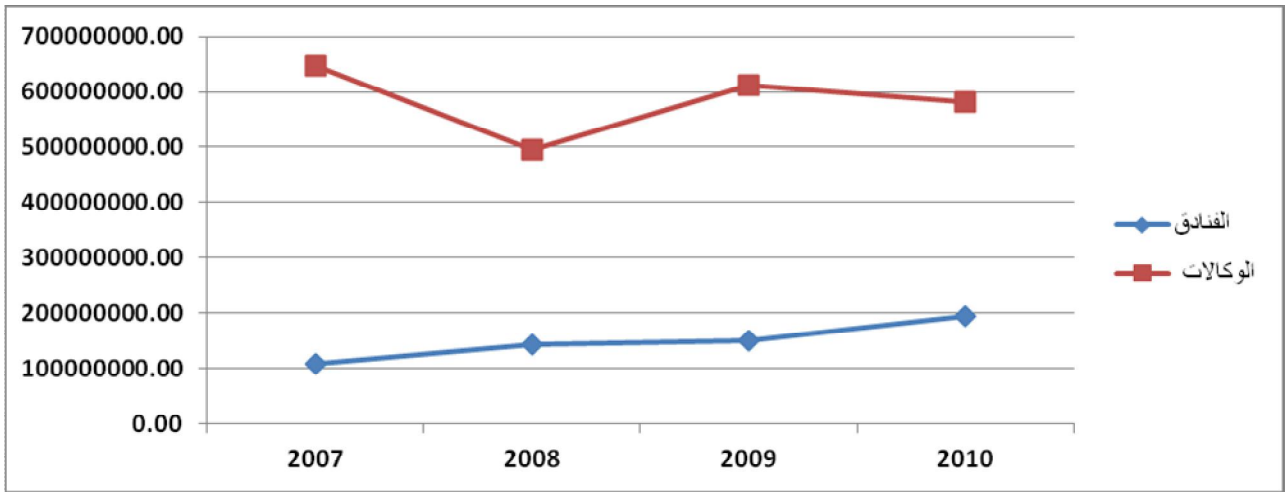

المصدر : من إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه

نلاحظ من الشكل أعلاه أن المداخيل السياحية للمؤسسات السياحية في السنوات التالية 2007 إلى غاية 2010 بالنسبة لمداخيل المؤسسات الفندقية نلاحظ أنها في تطور مستمر وهذا راجع كذلك إلى زيادة التدفق السياحي لولاية أي زيادة الطلب السياحي و كون أن المداخيل تكون على أساس السواح لكل فندق مضروب في سعر الغرفة أما الوكالات السياحية نلاحظ أنها بالملايير وذلك لإرتفاع سعرها و كونها معظم الوكالات السياحية تنظم رحلات الحج والعمرة سنويا وخاصة في الأعياد الدينة التي تكون فيها الأسعار المرتفعة هذا بالنسبة للوكالات السياحية من الصنف أ الذي يتولى هذا النوع أي أنه يقوم بإخراج السواح أكثر من إدخال والعكس بالنسبة للصنف ب

تاسعا : إستراتيجية السياحة بولاية غرداية

وضعت مديرية السياحة بولاية غرداية إستراتيجية في المدى القصير والمتوسطة لنهوض بالقطاع السياحي والرفع من جودة خدماتها السياحية ، وأيضا تحفيز الطلب السياحي عليها وتم في هذه الإستراتيجية تحديد مجموعة من الأهداف سواء نوعبة أو كمية بالإظافة إلى تحديدالطرق الأساليب التي من خلالها تحقيق هذه الأهذاف وسوف نوردها كتالي :

1*الأهداف النوعية

-مضاعفة جاذبية وشهرة وجهة السياحية للولاية

-نشر مخطط الحودة من أجل تطوير الخدمات السياحية و الالتزام بتطبيقه

-القيام بتنشيط التظاهرات السياحية والأعياد المحلية

-تحسين الجهود الترويجية والتحسيسية

-القيام بمنح رخص إستغلال سياحية لتنمية القطاع

-القيام بعمليات مراقبة للمؤسسات السياحية من أجل تحسين جودة الخدمات

2*الأهداف الكمية

تتجلى أساسا في سدالعجزفي مجال المؤسسات السياحية وتطوير قدرات الإستقبال جديدة كما ونوعا للإستجابة للتدفق السياحي في المستقبل

-عددالوافدين المرتقب في أفاق أن يكون في تطور من سنة إلى سنة

-تطوير الإستثمار السياحي مابين 2008 -2013 بمشاريع خاصة ومشاريع ممولة

-عدد المؤسسات الفندقية في إرتفاع في سنة 25 فندق في سنة 2015 وقي سنوات مقبلة 30فندق

-عدد الوكالات السياحة والأسفار يرتفع من 16 وكالة إلى 23 وكالة وفي سنوات مقبلة 23 وكالة

-رفع طاقة الإيواء من 12898 سرير

- إنجاز مكاتب إعلام سياحي على مستوى البلديات

-إنجاز مركبات سياحية وحمامات معدنية[1]

[1] قباني عطاالله ،مفتش بالسياحة بمديرية السياحة لولاية غرداية ، **حول الأفاق السياحية بالولاية** ، يوم 2014/04/27 ،على الساعة 10.00،بمقر المديرية

المطلب الثالث: دور الاستثمار السياحي في التنمية المحلية

يعتبر الاستثمار السياحي ذو أهمية كبيرة سواء كان بالنسبة للتنمية الوطنية أو التنمية المحلية , و هذا للدور الكبير و الفعال في تحقيق و المساهمة توفير مناصب العمل و المساهمة في توفير التمويل للعديد من المشاريع المتعلقة بالبنية التحتية بالإضافة الى تشجيع الطلب على السلع و الخدمات المحلية و الوطنية . و بناءا على ما سبق ذكره , أعصت الجزائر أهمية كبيرة للاستثمار السياحي من خلال المخصصات المالية له في المخططات الوطنية من جهة , أو من خلال منح العديد من التسهيلات سواء مالية من خلال منح القروض في إطار التشجيع أو القانونية لجذب و تشجيع الاستثمارات الوطنية أو الأجنبية في السياحة . وفيما يلي نحاول أن نعطي تحليلا و تقييما لواقع الاستثمار السياحي في غرداية و مساهمته في التنمية المحلية .

1- التمويل السياحي بغرداية :

استفاد القطاع السياحي بالولاية في إطار البرنامج الخماسي (2010 -2014) من عدة مشاريع هامة بغلاف مالي بقدر معتبر وهذا ما يوضحه الجدول الآتي : المخصصات المالية لقطاع السياحة بولاية غرداية خلال الفترة 2014/2010

الجدول رقم 2-35 يوضح المبالغ المالية المخصصةلتمويل السياحي

السنوات	2010	2011	2012	2013
القيمة دج	**85.000000**	**5500000**	**3000000**	**3000000**

المصدر : مديرية السياحة لولاية غرداية

نلاحظ من الجدول أعلاه , أن قطاع السياحة في ولاية غرداية يحظى بأهمية بالغة وهذا بالنظر الى المخصصات التالية منحت له خاصة في سنة 2013 وفي إطار البرنامج المركزي الذي تجاوزت قيمته 3.7 مليار دينار جزائري . وتتوزع هذه المبالغ على عدة مشاريع من أهمها :

- إعدادودراسة مركب سياحي صحراوي
- دراسة تسيير القطب السياحي بني فيلاح القرارة.
- دراسة وتسيير الطريق القديم ببهراوة .

- دراسة مخطط تسيير السياحي لولاية غرداية
- دراسة لإعداد الفرع الصناعات التقليدية بمتليلي
- . دراسة لإعداد الفرع الصناعات التقليدية القرارة

إن هذه المشاريع ستمكن من إعطاء دفعة إيجابية للتنمية السياحية بالولاية إضافة الى الانعكاس الايجابي على التنمية المحلية في الجانب الاقتصادي و الاجتماعي من خلال الحركية التي ستنجم عن هذه المشاريع في توفير الهياكل السياحية القاعدية التي بإمكانها توفير الخدمات السياحية للوافدين للمنطقة و تنشيط السياحية من خلال إقامة رحلات و معارض وكذلك مساعدة ومرافبة المستثمرين السياحين من فنادق و اصحاب وكالات سياحية توفر مناصب عمل جديدة تنعكس إيجابيا على سكان البلديات تشجيع السياح الوطنيون والاجانب على التوافد 2/- في إطار تشجيع السياحة في الجزائر و تنظيمها , و مواجهة أكبر معوق يواجه الاستثمار السياحي , و كذالك للمحافظة و الرقابة على العقار السياحي , حددت السلطات الجزائرية مناطق التوسع السياحي في ظل أطر قانونية , كما حددت معايير و شروط الاستفادة منها , بالإضافة الى هذا , تضمنت هذه الأوامر و المراسيم العديدة من الإجراءات المتعلقة بتهيئة مناطق التوسع السياحي و حقوق منح الامتياز . وفيما يلي مناطق التوسع السياحي على مستوى ولاية غرداية و التي حددها القانون[2] و المتمثلة في منطقتين :

جدول رقم 2-36 : يوضح : مناطق التوسع السياحي بولاية غرداية

المنطقة	الموقع	المساحة الهكتار
القرارة	القرارة 01	40
	القرارة 02	40
زلفانة	زلفانة 01	86
	زلفانة 02	100
المجموع		266

المصدر : مديرية السياحة بولاية غرداية

[1] تقارير مديرية السياحة لولاية غرداية، حول الإستثمار ،2013

نستنتج من الجدول أعلاه أن كل مناطق التوسع السياحي متمركزة في البلديات السياحية لولاية غرداية و المستحوذة على 266 هكتار , و هذا يعكس أن الجزائر تولي أهمية كبيرة للسياحة بكل أنواعها وخاصة السياحة الحموية و تفعيل دورها في الولاية .

إلا أن الملاحظ لجغرافيا السياحة بهذه الولاية , أنها تتمتع بالعديد من المناطق السياحية الأخرى و خاصة الغابية , كان من المفروض أن تدمج في إطار مناطق التوسع السياحي للحفاظ عليها من جهة , و تشجيع السياحة الطبيعية و الإيكولوجية من جهة أخرى , و عدم التركيز على أحادية النمط السياحي و تحقيق التوازن المحلي بين مختلف بلديات غرداية .

إن استغلال هذه المناطق و توطيد مشاريع استثمارية بها إعداد مخطط التهيئة السياحية لها , و يهدف مخطط التهيئة السياحية إلى :

- تحديد المناطق القابلة للبناء و التعمير .
- تحديد المناطق التي يجب حمايتها .
- تحديد الوظائف المتطابقة و الاستثمارات المناسبة .
- تحديد التهيئات البنيوية المراد انجازها .
- إعداد التهيئة المخصصة للمشاريع المراد تحقيقها عندما تقتضي الضرورة , و يتضمن مخطط التهيئة السياحية :
  - ❖ نظام يتعلق بحقوق البناء .
  - ❖ مخططات تقنية و المنشئات القاعدية .

أما في ما يخص تهيئة مناطق التوسع السياحي في ولاية غرداية , فقد تم تحديد منطقتين و هي موضحة في الجدول الموالي :

الجدول رقم 2-37 :يوضح: مخطط تهيئة مناطق التوسع السياحي

المنطقة	المساحة هك	المساحة المهيأة	الاستثمارات المبرمجة	طاقة الإيواء	اليد العاملة المباشرة
زلفانة	186	186	❖ مركز حموي ومؤسسة فندقية ❖ 30بنقالوهات ❖ مركب إستشفاء ❖ مركز راحة ❖ مركز سياحي رياضي ❖ متحف بحري	596	429
القرارة	77	77	❖ إقامة سياحية ❖ قرية سياحية ❖ فنادق ❖ مركز النشاط الاجتماعي	122	159
المجموع	266	266		718	588

المصدر : مديرية السياحة لولايةغرداية

نلاحظ أن مخطط السياحة لمناطق التوسع السياحي شمل منطقتين , و الملاحظ أن هذه التهيئة وضعت استثمارات جد مهمة في دفتر شروطها سواء فنادق , قرى سياحية حدائق تسلية و غيرها من المنشئات . إلا أن أهم هدف من هذه التهيئة , هو مناصب العمل المباشرة و الغير مباشرة التي سوف توفرها خاصة في هذه المناطق التي تعاني من معدلات بطالة جد مرتفعة بالإضافة الى العزلة التي تعاني تلك المناطق

3/- آفاق الاستثمار السياحي في غرداية :

إن للقطاع السياحي أهمية كبيرة في التنمية المحلية و إدراكها لهذه الأهمية تسعى السلطات المحلية بهذه الولاية الى تنمية هذا القطاع و ذلك بإنشاء مشاريع استثمارية سياحية هامة , و كل هذه المشروعات تندرج ضمن مخطط التهيئة السياحية 2005. وفيما يلي نحاول تبيان أهم المشاريع السياحية التي هي طور الإنجاز , بالإضافة الى التسهيلات المقدمة لتشجيع الاستثمار السياحي وطنيا ومحليا .

3* 1- الاستثمارات السياحية في طور الإنجاز :

لقد دخلت العديد من المشاريع السياحية لولاية غرداية طور الإنجاز و البعض منها بلغ مرحلة كبيرة من الإنجاز , و قد تعددت هذه المشاريع من حيث الموقع و الغرض و الهدف , كما أنها لم تقتصر على الجانب السياحي فقط , وقد بل حتى تلك المتعلقة بالمرافق الملحقة للخدمات السياحية أو التهيئة السياحية , ومن خلال الجدول الموالي نوضح ذلك في الجدول أدناه الاستثمارات السياحية المستقبلية

الجدول رقم 2-38 : أفاق الإستثمارات السياحية في طور الإنجاز

طبيعة المشروع	موقع المشروع	عدد الأسر	عدد العمال
نزل طريق موتيل	بلدية بريان	38	15
فندق مطعم ريفي	بوبريق بلغنم	31	12
إقامة سياحية	بني يزقن بنورة	36	09
نزل ريفي	بني يزقن	62	19
مخيم سياحي	بني يزقن	24	24
فندق 03 نجوم	بلدية بوهراوة	247	169
المجموع		438	248

المصدر : مديرية السياحة بولاية غرداية

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القائمين على قطاع السياحة بولاية غرداية قد أولو أهمية كبير لما توفره هده الاستمارات من مناصب عمل وأيضا لتغطية النقص الكبير التي تعاني منة الولاية في المنشات الإستراتيجية والفندقية كما نلاحظ أن هدة لاستمارات لم تقصر على الجهة الشمالية لولاية كماهو موجود في تهيئة مناطق التوسع السياحي بل حاول أن تعطي نوع من التوازن في بين بلديات.

2-3 -تسهيلات الاستثمار السياحي بالولاية غرداية

لقد منحت الدولة العديد من التسهيلات والتخفيضات الضريبة من اجل تشجيع الاستثمار الساحي وطنيا ومحليا خاصة بصدور قانون03-03المورخ 2003/02/17 المتعلق بمناطق التوسع السياحية تم الاتفاق مع الوكالة الوطنية لدعم الاستثمار (ANDIعلي ما يلي[1]:

- يتكفل صندوق دعم الاستثمارات والترقية ونوعية النشاطات السياحية بالنفقات المرتبطة بالترقية السياحية وكل النفقات الأخرى الخاصة بدعم إنجاز مشاريع استثمارية سياحية .
- تخضع النشاطات السياحية للضريبة على أرباح الشركات بنسبة 19% في حين تخضع النشاطات الأخرى لنسية 25%من هده الضريبية .
- الإعفاء من الضريبة على أرباح الشركات لمدة 10 سنوات بالنسبة للمؤسسات السياحية التي ينشئها المقاولون الوطنيون أو الأجانب, باستثناء وكالات السياحية و الأسفار , وكذا شركات الاقتصاد المختلط التي تنشط في قطاع السياحة .
- تستفيد الاستثمارات في المشاريع السياحية التي تنجر على مستوى ولايات الشمال و ولايات الجنوب , فتستفيد على التوالي من تخفيض ب : 3 % و 4.5% من نسبة الفائدة المطبقة على القروض البنكية .
- أما عمليات تحديث المؤسسات السياحية و الفندقية التي تنجر على مستوى ولايات الشمال و ولايات الجنوب في إطار "مخطط نوعية السياحة " فتستفيد على التوالي من تخفيض ب : 3% و 4.5 % من نسبة الفائدة المطبقة على القروض البنكية .
- تطبيق النسبة المخفظة ب : 7% من الرسم على القيمة المضافة الى غاية 31 ديسمبر 2019 فيما يخص الخدمات المرتبطة بالنشاطات السياحية و العمومية ة وكذا نشاطات المطاعم السياحة و المصنفة و الأسفار و تأجير سيارات النقل السياحية الإعفاء من الرسم تسجيل بالنسبة لعمليات رفع رأس المال , وكذا تأسيس شركات في قطاع السياحة .
- تطبيق النسبة المنخفضة للرسوم الجمركية فيما يخص الإقتناء تجهيزات و آثات غير مصنعة محليا , تدخل في إطار التأهيل طبقا "لمخطط نوعية السياحة " حيث إستفادة فندقين في الولاية لإقتناء تجهيزات فندق أسرة وأفرشة ضخمة .[2]
- من أجل التحفيز على تطوير قطاع السياحة على مستوى الجنوب و الهضاب العليا , تستفيد من عمليات الامتياز على القطع الأرضية الضرورية لإنجاز مشاريع الاستثمارية السياحية من تخفيض بنسبة تقدر , على التوالي ب : 50% و 80 % [3] .

---

[1] http://www.andi.dz/index.php/ar/secteur-du-tourisme

[2] الوكالة الوطنية لدعم الإستثمار لولاية غرداية

[3] المديرية العامة للضرائب ،السياحة :**دعم جبائي لقطاع واعد** ،**نشرية شهرية** للمديرية ،عدد 43

3-3- غرداية ضمن مخطط التهيئة السياحية 2025 :

إن ولاية غرداية تتميز بموارد سياحية هامة وهذا ما سيجعل منها قطب سياحي هام ضمن الإستراتيجية المتبعة من طرف الوزارة للتنمية السياحة آفاق 2025 بتقسيم الجزائر الى أقطاب سياحية حسب ماهو معمول به في دول العالم , و إعطاء أهمية بالغة و أولية من أجل انتاج سياحي ذو نوعية يؤكد مزايا كل منطقة من مناطق الوطن

ان السياسة السياحية الجديدة التي تتكفل الدولة بانتهاجها سياسة طموحة وفعالة لتفادي أخطاء الماضي والتي تعتمد على التوجيهات الجديدة الواردة في ميثاق التنمية المستدامة 1995 والذي يرى أن السياحة المستدامة في المدى الطويل يجب أن تتركز على المجال البيئي ، وتكون مستدامة من الناحية الاقتصادية وعادلة من الناحية الأخلاقية الاجتماعية للسكان المحليين، ويبقى الدور المنوط لتجسيد هذه السياحة بتفاعل جميع الفاعلين السياحيين بداية من المنتخبي المجلس والجماعات المحلية على مستوى هذه المناطق إلى أعلى سلطة في الدولة.

إن اختيار النواحي كأقطاب سياحية يجعل التنمية المستدامة المحور الذي يجب إرساء عليه إستراتيجية التنمية والتي تتمحور في مايلي:

- تثمين المقصد السياحي الجزائري*تنمية الشبكة السياحية*خلق اقطاب سياحية مميزة .

إن قطب السياحي للامتياز جنوب شرق من أهم قطب وطني سياحي نظرا لما يتوفر عليه من مؤهلات سياحية ضخمة. يحتوي و يضم كل من الوادى ،بسكرة ، غرداية المواقع الرسمية ذات الاهمية السياحية للقطب في الولاية هي ، بني يزقن ، بونورة ، العطف ، الضاية ، بريان ، زلفانة ، واد النمور ، متليلي ، سبسب الشبيكة ، القليعة تعد من أهم المناطق السياحية في البلد، وغرداية ستأخذ موقعها من هذا القطب، حيث ما يميز غرداية هو مؤهلاتها منها المؤهلات السياحية واد ميزاب : عادات وتقاليد ميزابية ، نسيج الزربية ، الهندسة المعمارية المحلية ، المواقع التاريخية الدينية ، التوزيع التقليدي للمياه الحياة وسط النخيل ، محطات للحمامات المعدنية بالقرارة المؤهلات الثقافية والشعائرية منذ الاف السنين ترك سكان الصحراء تراثا متنوعا يرسم تاريخ الانسانية منهاطبع الحضارة الاسلامية للعمران ، طريقة الحياة والفنون الشعبية للصحراء و تشكل عامل جدب ذاقيمة سياحية عالية عمران ميزابوهذا ماجعلها تكتسب منتوج سياحي متنوع من سياحة الثقافية والسياحة العلاجية والصحية و السياحة البيئية والتي تعتبر أهم المناطق في هذا النوع ، بالتركيز على جعل غرداية رائدة في هذا المجال، نظرا لما تحتوي عليه من مقومات سياحية كبيرة من قصور وحمامات معدنيبة بيئة ومساحات خضراء والصناعات التقليدية منهاالحلي والزربية والفنون الشعبية التي وتشكل مختلف الأعياد المحلية (المواسم والزيارات) تركيبة من المنتوج السياحي الخاص بالصحراء مثل عيد المهاري وعيد الزربية الذي يقام كل عام في مارس

ومن بين أهدافه تقديم لزبائن الجوار الدوليين والوطنين العلاج،الإستجابة لتطلعات الزبائن،إقتراح ترفيه جواري ،منتجات علاج ،راحةوإغتراب وتسلية [1]

[1] وزرار تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة ،**المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية 2025 ،SDAT ، الأقطاب السياحية السبعة للإمتياز POT** ،ص76ص81

المطلب الرابع :دور الصناعات التقليدية في التنمية المحلية :

تعد الصناعات عامل مهم في التنمية المحلية لما لها من علاقة بالسياحة ودورها الكبير في تنشيط السياحة بولاية من خلال التظاهرات والأعياد الحرفية

العلاقة المتبادلة بين السياحة والصناعات التقليدية : لايخفى على أحد الترابط العضوي والمفصلي بين الصناعات التقليدية والسياحة حيث تلعب الصناعات التقليدية دور مهما في تدعيم وترقية القطع السياحي فهي تمثل 10% من إيرادات السياحة حسب المنظمة العالمية للسياحة كما أن السائح عند عودته لبلد وبإقتنائه لمنتوجات يكون بذلك قد نقل صورة وتذكار عن تلك المنطقة أو البلد الذي زاره ، ومن هنا يعتبر المنتوج التقليدي مراة عاكسة للبلد أو للمنطقة التي زارها السائح [1]

تطور نشاط الصناعات التقليدية بغرداية :

تشتهر المنطقة بصناعتها التقليدية ويأتي في مقدمتها إنتاج الزرابي التقليدية وصناعة الجلود والدباغة والنقش على النحاس والطرز على النسيج ويجد الزائر للمنطقة مجموعة من الأعمال الفنية المتشكلة من مواد مختلفة كالرمال وسعف النخيل ومشتقاتها ، أبدعتها أنامل الحرفيين المستوحاة من التراث الأصيل للمنطقة

أولا : الناشطين في قطاع الزرابي : عند الإشارة إلى النشاط الحرفي بغرداية لابد من إعطاء النصيب المهم من كلامنا وتحليلينا على الزربية التقليدية التي تعبر عن تراث المنطقة وحضارتها

الجدولرقم 2-39 : تطور عدد الحرفيين

البلدية	غرداية	المنيعة	ضاية	بريان	متليلي	سبسب	بنورة	حاسي الفحل	حاسي القارة	المجموع
عدد الحرفين	22	6	04	06	10	03	06	04	10	102

المصدر : مدير السياحة لولاية غرداية

نلاحظ من الجدول أن مانسبتة 21.65 من الحرفيين يزاولن نشاطهم بمدينة غرادية وهذا يدل على مدى تمسكهم بهذه الصناعة الزربية في هؤلاء السكان وقربهم من مراكز الدعم والتسهيل (غرفة الصناعات التقليدية والمديرية السياحة ،تشغيل الشباب) وتلبيها مباشرة في المرتيبة الثانية والثالثة حاسي القارة وزلفانة على التوالي

[1] دحموني عبد الكريم ،**تنمية وتطوير السياحة الصحراوية حالة ولاية تمنراست** ،مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ،2007/2006،ص14

الجدول رقم 2-40 : توزيع الحرفيين حسب الوضعية

الجنس	المسجلين	المشطبين	الحاليين
النساء	52	06	46
الرجال	76	20	56
المجموع	128	26	102

المصدر مديرية السياحة لولاية غرداية

من الجدول نلاحظ أن الحرفيين المنتجين للزرابي من الرجال أكبر من النساء فهذا نظر إلى طبيعة المنطقة المحافظة ومكوث المرأة فب بيتها وايضا للعادات المتوراثة والمتعارف عليها في هذا النشاط حيث أن الحرفي المتخصص في الزابي يشتريها عن النساء اللوات يصنعنها في بيوتهن ، وهو بذلك يعرضها في الأسواق التقليدية للمنطقة التي يقصدها السواح

ثانيا : حركية الحرفيين والنشاط الحرفي بمدينة غرداية :

حركية الحرفين من 2003 إلى 2009 : تختلف حركية الحرفيين حسب معطيات الخارجية والداخلية وكذلك المحفزات والعوائق الموجودة في هذا القطاع الذي يعتبر حديث النشأة والجدول التالي يبن ذلك

الجدول رقم 2-41: حركية الحرفيين

السنة	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012
عدد الحرفين	140	118	119	89	161	210	06	192	10	20

المصدر : مديرية السياحة لولاية غرداية

ثالثا دور الصناعات التقليدية في إحداث مناصب شغل :

الجدول رقم 2-42:يوضح عدد العمال

البلدية	غرداية	المنيعة	ضاية	بريان	متليلي	سبسب	بنورة	حاسي الفحل	حاسي القارة	المجموع
العمال	50	18	10	12	20	7	12	08	20	160

المصدر: مديرية السياحة لولاية غرداية

الصناعات التقليدية حسب أصنافها والمناصب المستحدثة

الجدول رقم 2-43 : توزيع حسب نوع الحرفة

الصنف	التسجيل	الشطب	صافي الأنشطة	مناصب محدددثة
الفنية	39	12	27	54
الإنتاج	44	13	31	62
الخدمات	109	36	73	146
المجموع	192	61	131	262

المصدر :مديرية السياحة لولاية غرداية

المناصب المسجلة : 384 منصب ، أي 192×2=384

المناصب المفقودة :122منصب ، أي 61×2 =122

المناصب المستحدثة : 262 منصب ، أي 384-122=262

الضرب في إثنان راجع إلى قانون أن الحرفي يوظف معه عامل أخر

نلاحظ أن الصناعات التقليدية الخدماتية تحد ث أكبر منصب شغل من سابقيها حيث تحدث الأخرى الصناعات التقليدية وهذا مايشير إلى زيادة رفاهية المجتمع وطلبه على هذا النوع مثل خدمة مابعد البيع ، الصيانة ، التصليح ، تزيين المكباني ، تليها في المرتبة الثانية الصناعات التقليدية للإنتاج ثم في الأخير الصناعات التقليدية

المطلب الخامس: دور الجماعات المحلية في التنمية السياحية

أولا: دور المباشر في التنمية السياحية

تساهم الجماعات المحلية في التنمية السياحية وذلك من خلال دعم هذا القطاع للمؤسسات السياحية الفاعلة من خلال ضخ مبالغ مالية وذلك من خلال ماتقوم به من خلال رصد مبالغ مالية لهاته المؤسسات السياحية من أجل المساهمة في ترقية السياحة ويعذ هذا من صلاحيات البلدية بموجب مرسوم تنفيذي يحدد دورها في القطاع السياحي ولكن من خلال ما نلاحظه في الجدول أدناه بأنها مبالغ مالية محتشمة وليست في المستوى المطلوب مقارنة بقطاعات أخرى ويمكن توضيح ذلك في[1]

الجدول رقم 2-44: يوضح تمويل المشاريع السياحية[2]

المشروع	المبلغ
دراسة تهيئة منطقة التوسع السياحي زلفانة	1650000000
القطب السياحي بالقرارة	4302900000
إعادة تأهيل المبالغ المعالم والمواقع السياحية	2000000000
دراسة و إنجاز مركب سياحي صحرواي	4000000000
دراسة وإنجاز وتجهيز مقر مديرية السياحة	65000.000.00
دراسة و إنجاز تجهيز مكتب الإعلام والتوجيه السياحي على مستوى الولاية	9000.000.00
تمويل الدواوين السياحية كل سنة	38.000.000
تمويل الجمعيات السياحية	20.000.000

المصدر : المراقب المالي لولاية غرداية

[1] المرسوم التنفيذي رقم 81-372 مؤرخ في 29 صفر 1402 ، الموافق لـ 26 ديسمبر 1981 ، يحدد صلاحيات البلدية والولاية و إختصاصاتهما في القطاع السياحي ،الجريدة الرسمية العدد52

[2] جمال خنوس، المراقب المالي بولاية غرداية ، **حول المبالغ المالية المخصصة للقطاع السياحي** ،يوم 2014/03/19 ،15.00 بمقر الولاية

و كذلك تحديد المناطق التوسع السياحي كتالي :

الجدول رقم 2-45:يوضح مناطق التوسع السياحي

المنطقة	الموقع	المساحة الهكتار
القرارة	القرارة 01	40 هكتار
	القرارة 02	40 هكتار
زلفانة	زلفانة 01	86 هكتار
	زلفانة 02	100 هكتار
المجموع		266 هكتار

بالنسبة لمناطق المحددة فهي تتوفر وتتميز بمياه الجوفية مناطق مخصصة للتوسع السياحي لإقامة عليها مشاريع سياحية ولتشجيع الشباب للإستثمار في مجال السياحة من خلال إقامة بنقالوهات فنادق ، حمامات وكذلك منح مساحات للمؤسسة العمومية للإقامة مركبات خاصة بها مثل الحماية المدنية

أولا: زلفانة تتوفر المدينة على منشآت سياحية بوجود حمامين معدنيين و 58 غرفة حمامات فردية، هذا إلى جانبمرافق الإيواء و التي غالبا عبارة عن بنقالوات، حيت بلغ عدد المؤسسات الفندقية 12 مؤسسة و بقدرإيواء: 464 سرير و تضم قرابة 38 مستثمر في مجال الفندقي و الحموي.

ثانيا: القرارة: تعد باستثمارات واعدة في المجال، غير أن المنطقة لا تتوفر على أية منشآت أو هياكل سياحيةفي غرداية إمتلاكها لمرقد يعتبر ملك للبلدية

ثانيا :دور الغير المباشر في التنمية السياحية

تسعى دائما الجماعات الإقليمية جاهدة لتوفير متطليات المجتمع المحلي لتوفير له مايحتاجه وضمان العيش الكريم للمواطن من خلال توفير ذلك وفق مخططات التتنمية للبلدية ومخطط التنمية للولاية والتي تكون سنوية وذلك بتخصيص مبالغ مالية جد معتبرة في الإنارة العمومية والتطهير والنظافة المحيط التي تعد عامل أساس لتعكس الصورة السياحية للمنطقة وتعطيها إنطباع ج لدى السائح وكذلك ،تهيئة الطرقات العمومية تهيئة الأسواق العمومية للبلديات شق طرق جديدة ، وعمليات التشجير التي تقوم بها و إنشاء الحدائق العمومية ،المساحات الخضراء ، وكذلك تنظيم التظاهرات السياحية والثقافية والرياضية والدينية المنظمة من طرف الولاية والبلدية إنجاز قاعات للمطالعة و بيوت الشباب والمراكز الثقافية كل هذه المشاريع تعود على القطاع السياحي بالإيجاب وتعد كعوامل مساعدة لنهوض به وتمسة بصفة غير مباشرة

ثالثا : العلاقة بين التنمية السياحية والتنمية المحلية

الشكل :رقم 2-38 : يوضح العلاقة بين التنمية السياحية والتنمية المحلية

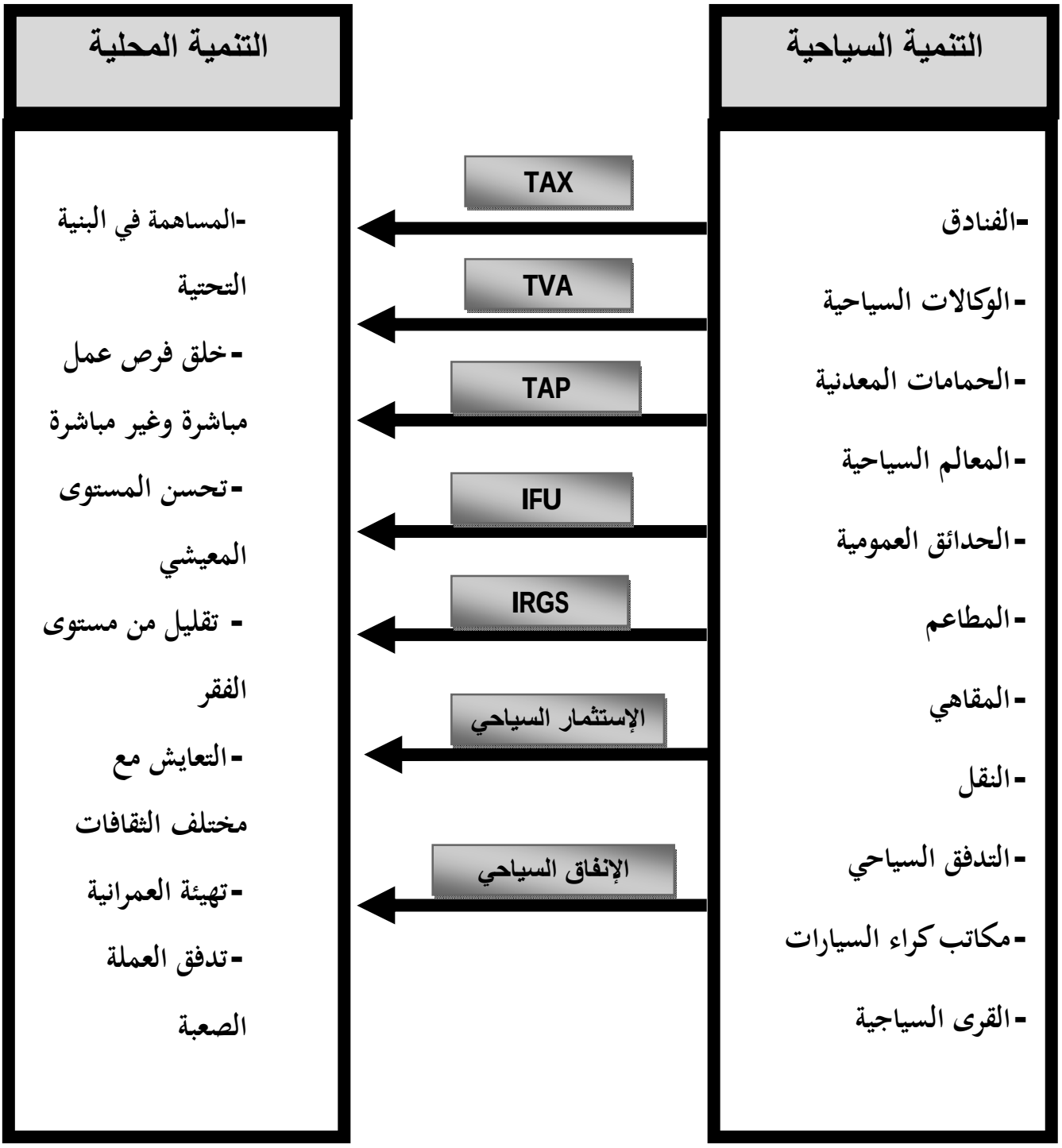

المصدر : من إعداد الطالب

المطلب السابع: المزيج التسويقي السياحي بولاية غرداية

أولا * الخدمة السياحية : تسخر مديرية السياحةو الصناعة التقليدية كل إمكانياتها و بالتنسيق مع جميع الأطراف ذات الصلة بالسياحة من فنادق وكالات سياحية ومطاعم من أجل توفير خدمة سياحية ترقى الى مستوى توقعات السواح .وتضم الخدمة السياحية التي تسهر عليها و تستغلها الأشكال التالية :

1-دالسياحة الثقافية : يوجد بالولاية عدة آثار تعبر عن حضارات الشعوب القديمة ومن أمثلتها قصور والمعالم التاريخية والشعائرية .بالإضافة الى مواقع أخرى تعود للحقبة القديمة و التي مازالت مخلفاتها الى يومنا هذا عبر مختلف مناطق الولاية تنتظر الاكتشاف و التقدير من قبل الزوار لمعرفتها على غرار :

كما تقام بالولاية عدة تظاهرات و مناسبات ذات طابع ثقافي و تاريخي تقوم باستغلالها المديرية كالإحتفال بعيد الزربية الذي يقام في شهر مارس من كل سنة, وتظاهرة ركب بني فرح بمليانة.

2-السياحة الحموية : تحتوي الولاية غلى مركبات حموية مشهور بمنطقة زلفانة والقرارة مياهه جوفية علاجية لعدة أمراض يقصده السواح بغرض العلاج كما يقصده البعض الآخر بغرض الراحة و الترفيه .كما تجري الأشغال حاليا قصد إنجاز عدة مركبات الحموي وفنادق وبنقالوهات كونها منطقة التوسع السياحي .

3السياحة البيئية الطبيعية : وهي التي تتوفر عليها المنطقة من خلال من إنشاء بيوت تقليدية أو مايسمى بالفنادق البيئية التي يستطيع من خلالها السائح التمتع بجمال الطبيعة والنباتات والنخيل الذي تتميز به المنطقة بعيدا عن التلوث بمختلف أشكاله والإزدحام وتوتر الأعصاب التي تتسم بها حياة المدينة ومن ورائها يكتشف السائح أيضا ومشاركة سكان البلد الأصليين وعاداتهم وتقاليدهم بكل بساطتها بعيدا عن الأماكن الفخمة واللباس الرسمي وتكلفة المدينة وضجيجها

الصناعة التقليدية :

الصناعة التقليدية للولاية كغيرها من الأنشطة الحرفية تجسد فعلا عبقرية السكان الذين حافظوا على هذا المصدر في هيئته الطبيعية الأولى .وتشمل الصناعة التقليدية الأصناف التالية :

1* **صناعة الفخار :** إن توفر المادة الأولية الطين بالمنطقة ساعد على خلق وحدات لصناعة الخزف بما تقدمه من أيدي عاملة مؤهلة و سوقا رائعا .

2* **صناعة السلال :** و بالرغم من قدم هذا الفن إلا أن الطلب على منتجاته من السلال , الحصائر القفف , الأطباق و يلقى رواجا في الاستخدامات المنزلية و زينة البيوت

3* **اللباس التقليدي :** " الطرز " , "الفتلة ", " المجبود " كلها فنون قديمة تتجسد في الأزياء التقليدية للمنطقة و التي بقيت راسخة أمام الأزياء الحديثة , فهي إبداع أنامل ساحرة تظهر في مختلف الزخارف في صورة[1]

[1] ، مديرية السياحة ولاية غرداية ،**مرشد سياحي** ، وزارة تهيئة الأقاليم والبيئة والسياحة ،2013.

عن نسيج خلاب و متقن ينم عن خيال , إبداع , و مهارة تبرز غنى و تنوع الموروث الثقافي للمنطقة . وتبرز قيمة هذا الفن من خلال أسلوب الأزياء التي تعرض في الحفلات و الأعراس .

4* **صناعة الزرابي :** من بين الحرف التي لم يمض عليها الدهر الزربية التقليدية التي لازالت بصماتها راسخة عبر مختلف الأزمنة على الرغم من احتكاكها بموجة من العصرنة و بقاء أصالتها ضاربة في أعماق الحضارات التي مرت بالمنطقة من خلال زخارفها .

ثانيا :التسعير : يعتبر التسعير بالنسبة لمديرية السياحة و الصناعات التقليدية قرار في غاية الأهمية على اعتبار أنها تقوم باستغلال الخدمة و المنتج من الصناعات التقليدية و قبول السلعة أو الخدمة في الكثير من الأحيان يتوقف على السعر .

طرق التسعير : يأخد تسعير منتجات الخدمات السياحية و الصناعة التقليدية عدة نواحي منها

هناك بعض أشكال الخدمات السياحية التي تكون بدون مقابل فهو ينتقل الى أماكن تواجدها و يقضي هناك أوقات مريحة بدون أن يترتب عن ذلك دفع أي مقابل مالي , و من أمثلة ذلك : قضاء بعض الوقت في إحدى الغابات – حضور تظاهرة شعبية في إطار الاحتفالات بالأعياد المحلية , أو دفع بعض المبالغ الرمزية و التي تكون في الغالب ضئيلة و من أمثلتها زيارة المتاحف أو القصور والمعالم التاريخية أو الحديقة العمومية .

كما يوجد :

التسعير على أساس التكلفة : حيث تقوم هذه الطريقة على احتساب مختلف التكاليف ليتم بعد ذلك إضافة هامش الربح الذي يختلف باختلاف الخدمة أو الهيئة التي تؤديها .

فمثلا : بائعو الصناعات التقليدية يحددون سعر البيع بعدما يقومون بحساب مختلف التكاليف التي يتحملونها (مصاريف الشراء , مصاريف النقل)وإضافة هامش الربح المراد تحقيقه .

ووكالات السياحة و الأسفار تحدد السعر الذي يتحمله الراغب في أداء العمرة بعد حساب كل التكاليف (تكاليف تذكرة الطائرة، تكاليف الإيواء والإطعام، تكاليف النقل في البقاع المقدسة) وإضافة هامش الربح.

أما الفنادق فتضع أسعار الخدمات التي تقدمها على أساس ما يحدث من منافسة بين مختلف الفنادق الموجودة عبر تراب الولاية.

ويتضح ذلك من خلال الأسعار التي يعتمدها أحد الفنادق ويتم تبرير هذا السعر الموضوع بالنظر لعدة متغيرات ، وعلى ضوء هذا السعر تضع بقية الفنادق أسعارها بحيث تكون إما : أقل من: أو أكثر من: أو نفس السعر الموضوع.

وتمارس هذه الفنادق تسعيرا لكل خدمة مقدمة على حدى كما تمارس تسعيرا الحزمة من الخدمات المترابطة مع بعضها البعض.

فإذا كان الشخص يرغب في المبيت فقط وهنا أنه يطلب الخدمة الجوهر فإنه يدفع السعر الخاص بالغرفة أما إذا كان يرغب في الاطعام فبإمكانه ذلك، وقد تنخفض الأسعار كلما زادت تشكيلة هذه الحزمة.

ثالثا :الترويج: يحضا الترويج بجانب مهم من قبل مديرية السياحة إذ توليه أهمية بالغة لما يعود عليها من فوائد حيث تعتمد على مزيج ترويجي يتكون من العناصر التالية

1- **البيع الشخصي:** يظهر هذا النوع من الجهود المبذولة من قبل موظفي الفنادق ووكالات السياحة والأسفار وحتى بالمركب الحموي العلاجي، إضافة إلى ما يبذله بائعوا منتجات الصناعات التقليدية بغية اقناع المارة أو الزوار لغرض اقتناء بعض المستلزمات المعروضة. كالنصب التذكارية

2- **الإعلان:** تقوم مديرية السياحة بولاية غرداية بالإعلان عن موروثها السياحي مستعينة في ذلك بمختلف وسائل الإعلام فنجد:

- إنجاز بعض المطويات .
- إنجاز خرائط سياحية.
- إنجاز الدليل الخاص بالأعياد المحلية كل سنة=

ويكو ن ذلك بتخصيص إعتماد من الوزارة للقيام بهاته الحملات الإعلانية كما تستعين أيضا ببعض الملصقات الإعلانية في الكثير من الأماكن العمومية والشوارع ، بالإضافة إلى الإعلانات التي تقوم بها وكالات السياحة والأسفار والفنادق والدواوين المحلية للأسفار. على حسابها الخاص[1]

3- تنشيط المبيعات:

تمارس وكالة السفر والسياحة تنشيط المبيعات من خلال ما تمنحه من تخفيضات على أسعار تذاكر النقل الجوي الممنوحة من أجل العمرة وخاصة في المناسبات التي يزداد فيها الطلب.

كما يقدم منتوج الصناعات التقليدية بعض العينات إلى تجار التجزئة بغية تشجيعهم على التعامل بهذه المنتجات، وتجار التجزئة هم بدورهم يقومون بهذا النوع من الترويج كبعض الهدايا التي يقدمونها للسواح.

الفنادق هي الأخرى تستعين بتنشيط المبيعات من خلال بعض الوجبات المقدمة مجانا أو التخفيض في أسعار الغرف في حالة المكوث لفترات محددة.

[1]، المحاسب العمومي لمديرية السياحة لولاية غرداية ، يوم 10 أفريل 2013 ، 10.00،بمقر المديرية

4- **العلاقات العامة:** تشارك مديرية السياحة في الكثير من التظاهرات والأنشطة سواء داخل الولاية أو خارجها بغية التعريف بمنتجاتها وقصد تهيئة المناخ الملائم للسير الحسن لنشاطها وتكوين الانطباع الحسن لدى السواح.

ومن بين هذه التظاهرات:

- اليوم العالمي للمعالم التاريخية يوم 18 أفريل
- الاحتفال باليوم الوطني للسياحة بتاريخ 25 جوان من كل سنة.
- الاحتفال باليوم العربي للسياحة بتاريخ 23 جوان من كل سنة.
- الاحتفال باليوم العالمي للسياحة بتاريخ 27 سبتمبر من كل سنة.
- الاحتفال باليوم الوطني للصناعة التقليدية المصادف لـ:أكتوبر نوفمبر من كل سنة.
- المشاركة في الصالون الوطني للسياحة والأسفار بقصر المعارض بالجزائر العاصمة..
- تنظيم رحلات سياحية داخل الولاية وخارجها لفائدة الأطفال المتمدرسين من مختلف الأطوار بغية غرس الثقافة في نفوس الناشئة.
- تنظيم مسابقات في الرسم والتعبير على أحسن رسم وأحسن تعبير سياحي ويتم تكريم الفائزين
- تنظيم دورات رياضية مغاربية لكرة القدم النسوية ف شهر ماس من كل سنة إحياء لمناسبة العيد العالمي للمرأة المصادف لـ 08 مارس ..[1]

5- **التسويق المباشر:** تعتمد المديرية على التسويق المباشر من خلال تركيزها على مايلي:

- **الهاتف:** تعتمد المديرية الولائية للسياحة ومختلف الفنادق ووكالات السياحة والأسفار على الهاتف باعتباره يضمن نقل الاتصالات بطريقة مباشرة وتفاعلية.
- **الفاكس:** يتم اعتماد هذه الوسيلة لما لها من تفاعل بين السواح ومختلف هياكل الخدمات السياحية.
- **الموقع الالكتروني:** وذلك من خلال الاعتماد على موقعها عبر شبكة الانترنت في التعريف بما تزخر به في مجال السياحة والصناعة التقليدية وما تتوفر عليه من هياكل إيواء ومركبات وفنادق.
- **البريد الالكتروني:** بغرض إرسال واستلام الرسائل بطريقة الكترونية وما يترتب عنه من تفاعل بينها وبين السواح.

كما تستعين أيضا بالمركب الحموي حمام ريغة ووكالات السياحة والأسفار والفنادق في الترويج عبر مواقعها الالكترونية والبريد الالكتروني وحتى الهاتف في الإجراءات الاستفسار والحجز.

[1] ، المرجع السابق ، ص12

أما فيما يتعلق بميزانية الترويج فإنها تحدد بحسب الطريقة الأهداف المنشودة إذ تخصص مخصصات تتناسب مع وسيلة الترويج المستعملة وتأخذ بعين الإعتبار الأهداف المراد تحقيقها.

وقد تنجح في سياستها الترويجية يجب الأخذ بعين الاعتبار العناصر التالية

- التحديد الدقيق للجمهزر الذي تستهدفه كل عملية ترويجية.
- التقرير الصريح للأهداف الترويجية.

رابعا : التوزيع يعد التوزيع عنصرا مهما بالنسبة للمديرية كون أنها بواسطتها تستطيع أن تلبي حاجات ورغبات السواح في نفس الوقت تحقق أهدافها.

ويتم تتصريف منتجات مديرية السياحة والصناعة التقليدية بالاستغاثة بالمنفذ المباشر، والي من خلاله يتحصل السواح على ما يرغبون فيه مباشرة من دون تدخل وسطاء كتنقلهم إلى بعض الفضاءات للاستراحة والتوجه إلى أحد الفنادق من أجل المبيت ، زيارة المتاحف أو بعض الآثار، شراء منتج تقليدي وحضور المهرجان والاعياد المحلية المقامة في الولاية.

أما إذا نظرنا إلى الأشخاص المساهمين في تسهيل إجراءات الحصول على الخدمة الذين يمكن اعتبارهم كوسطاء فنجد منه منهم

1- **مؤسسات الإيواء:** تنقسم مؤسسات الايواء إلى 3 أنواع هي:

أ- **مؤسسات القطاع العام:** وتتمثل في مؤسسة التسيير الحموي لحمام

ب- **مؤسسات القطاع الخاص:** وتشمل ثلاثة 25فنادق هي:.

2- وكالة السفر والسياحية:

تعتبر وكالة السفر والسياحة أداة تسهل من اجراءات السواح في الحصول على الخدمة ، حيث يبلغ عدد هذه الوكلات في كامل تراب الولاية عشرون وكالة حيث توجد بعاصمة الولاية

يقتصر أغلب نشاط هذه الوكالات على القيام بكل الاجراءات الخاصة بطالبي العمرة(التأشيرة، تذكرة سفر، الحجز بالفندق، تسهيلات لنقل،) بالاضافة إلى القيام بإجراءات طلب رخص السياقة الدولية.

إلا أن هناك إجراءات جديدة فيما يخص عمل هذه الوكالات حيث تم تقسيم أنشطتها إلى صنفين الذي كان المقر أن يصبح ساري المفعول في الأسابيع الأولى من عام 2011.

- **الصنف الأول:** وكالة السياحة والأسفار تختص بالسياحة الوطنية والسياحة الإستقبالية.

الصنف الثاني: وكالات السياحة والأسفار تختص بالسياحة الموفدة للسياح على مستوى الدولي.

3 الدواوين المحلية للسياحة: تتوزع هذه الدواوين عبر بلديات الولاية إذ يبلغ عددها حوالي عشرة دواوين بغرض مساعدة ومرافقة السواح في زيارة المناطق التي يرغبون فيها، كما تنشط هذه الدواوين بغية تحريك

عجلة السياحة بالولاية. كما ظهر التوزيع غير المباشر من خلال ما يقوم به منتجوا الصناعة التقليدية الذين يستعينون بتجار التجزئة لغرض تصريف منتجاتهم من فخار ، سلال، لباس تقليدي، زرابي.

يقوم المنتجون بالإنتاج في مراكز إنتاجهم القريبة من أماكن تواجد المواد الأولية ، وبعد ذلك يقومون بتحويلها إلى أماكن خاصة بالتخزين، ثم تنقل إلى تجار التجزئة في بعض المرات وفي بعض الحالات الأخرى تجار التجزئة هم الذين يقومون بنقلها إلى محلاتهم.

فكل من المؤسسات المتخصصة في إيواء ووكالات السفر والسياحة والدواوين المحلية للسياحة يكمن دورها في تقديم مجموعة من الخدمات التكميلية لتمكن السائح من الحصول على أفضل الخدمات.

خامسا :الأفراد: ونقصد بهم الأشخاص ذات الصلة من خلال كل ما يقوم به السائح منذ طلبه للخدمة حتى حصوله عليها ، فهم يحاولون تمثيل قطاع السياحة من جهة، وتلبية متطلبات السائح من جهة أخرى، ويختلف عدد الأفراد باختلاف شكل الخدمة التي يطلبها الزائر.

ويمكن ذكر منهم

موظفون مديرية السياحة ،الموظفون بالوكالات السياحية ،أعضاء الدواوية المحلية والسياحية

أعوان الإستقبال في الفنادق ،عمال المطاعم ،عمال النظافة ....إلخ

سادسا :العمليات : وتشمل مختلف النشاطات التي يقوم بها الأفراد من إقناع السائح

وتندرج ضمن هده الأنشطة وتتمثل فيمايلي :

النقل :تكمن أهمية هذا العنصر غرض تسهيل إجراء ات النقل إلى مختلف أماكن التواجد السياحي إذ بدون توفر وسائل النقل لايستطيع الزوار الوصول

الإطعام : توفر مختلفالفنادق والمركبات والعمليات الإطعام التي تختلف من فندق إلى أخر من حيث النوعية والأسعار

التسلية: بما أن السياحة تهذف بذرجة كبيرة إلى الترويح عن النفس فإن أنشطة التسلية من بين الأنشطة التسلية هي الأخرى التي تساعد على تنشيط العرض السياحي

سابعا: الدليل المادي :

يعتبر الدليل المادي العنصر الهام في الخدمات السياحية نظرا لعدم ملموسيتها لذلك يجب إعطائه مكانة عالية لكي يؤدي الدور المنوط به

والحديث عن التسهيلات المادية يدفعنا التكلم عن كل مايتوفر لدى الفنادق من وسائل تجهيزات خاصة الإيواء والإطعام وحتى وسائل إتصال هاتف الفاكس وكذلك وكالات السفر والسياحة وماتوفره من تسهيلات للإفراد بغية تقديم خدمة ذات جودة عالية

خلاصة الفصل الثاني :

هدفت هذه الدراسة التطبيقية إلى تحليل السوق السياحي بالجزائر تحليل العرض السياحي وما تملكله الجزائر من المؤسسات الفندقية وتنوع منتوحها السياحي و أن هاته المؤسسات في تطور مستمر وتحليل الطلب السياحي الذي يعرف تطور كبير من سنة إلى أخرى و وتحليل السوق السياحي بولاية غرداية العرض السياحي مايوجد بها من فنادق ووكالات سياحية ومطاعم وحساب بعض المؤشرات التي تسمح لنا بتقييم السياحة في الولاية كمتوسط الإقامة التي كانت تتراوح من يوم إلى يومين ، نسبة المشغولية التي تعكس لنا الطلب على خدمات الفندقية

و إن للتغيرات الموسمية وخاصة المناخ أثر على السياحة وتم التركيز و بشكل أساسي إلى محاولة الكشف و التعرف عن طرق مساهمة السياحة في التنمية المحلية وذلك ميدانيا بإستخدام أسلوب المقابلة مع الهيئات المحلية كالجماعات المحلية و مديرية الضرائب وتم التوصل إلى أنه يوجد لها مساهمة عديدة تتعدى المستوى المحلي والمستوى الوطني

الخاتمة

يعتبر القطاع السياحي من القطاعات المهمة التي يمكن للجزائر الإعتماد عليها كبديل إقتصادي عن الريع النفطي والإعتماد على السياحة وبناء إقتصاد سياحي تنافسي يساعد الجزائر على إمتلاك تنويع إقتصادي مما يسمح لنا بتحقيق تنمية مستدامة وبذلك تملك السياحة ميزة خاصة بتكاملها مع مختلف القطاعات الأخرى ولها مساهمات كبيرة في التنمية المحلية والتنمية الإقتصادية وبالتالي كانت إشكالية بحثنا تتمحور حول كيف يمكن للسياحة أن تساهم في التنمية المحلية

وعلية يمكننا إثبات صحة الفرضيات وذكر النتائج المتوصل إليها والتوصيات و أفاق البحث

أولا :إثبات صحة الفرضيات

-من خلال مساهمة السياحة في خلق مناصب عمل دائمة مؤقتة ومساهمة كذلك تمويل الميزانية البلدية من خلال مايسمى الرسم على الإقامة وما يمنحها لها القانون بالإستفادة من الرسم على نشاط المهني والرسم عل القيمة المضافة وكذلك تساهم في ميزاينة الدولة من خلال الضريبة على أرباح الشركات و الضريبة على الدخل الإجمالي وبالتالي هنا قد تم الإجابة ،نقبل الفرضية الأولى

- للإستثمار السياحي دور فعال في تنمية المحلية ودلك مما هو محدد من مشاريع منجزة ومجسدة على أرض الواقع وبالتالي لها مساهمة إيجابية في البنية التحية وخلق رفرص عمل مباشرة وغير مباشرة وبناء على هذه نقبل الفرضية الثانية

أما الفرضية الثالثة العلاقة طردية بين التنمية السياحية والتنمية المحلية في البلديات التي تتوفر على مقومات الجذب السياحية وذلك من خلال ما تم التوصل إله فهناك علاقة .وبالتالي نقبل هذه الفرضية

ثانيا :النتائج البحث

-يعرف السوق السياحي تطور كبير من سنة إلى سنة في مخلتف الأصناف

-تملك الجزائر تنوع في المنتوج السياحي ويملك طاقة إستيعابية معتبرة

-هناك تطور كبير في نسبة مشغولية مما يعكس أنا هناك طلب متزايد

-تطور عدد الوافدين ومن مختلف الجنسيات

-مساهمة السياحة في الناتج المحلي والعمالة السياحية في تطور مستمر

-مساهمة السياحة في ميزان المدفوعات غير مستقرة من سنة إلى سنة

-يعرف السوق السياحية تطور محتشم في عدد الفنادق

-هناك تنوع في المنتوج السياحي في الولاية

-هناك فنادق مصنفة وأغلبها غير مصنفة إلا أن عدد الأسرة والغرف في الفنادق المصنفة أكبر ثم يليه الفنادق الغير مصنفة ثم النزل الريفية ثم الإقامة السياحية ثم الموتيل

-هناك تطور في عدد الوكالات السياحية

-يعرف عدد المطاعم المصنفة بالثبات منذ 1999 إلى غاية 2010 ثم بالإنخفاض

-تطور الطلب السياحي من سنة إلى أخرى من وطنيون و أجانب

-يعرف المعدل اليومي للسائح من سنة إلى سنة تذبذب ثم تحسن وهذا راجع إلى عدة أسباب

-تعرف نسبة مشغولية شهدت في سنوات الأولى إرتفاع ثم في السنوات الأخيرة هناك تذبذب

-متوسط الإقامة للسائح ضعيف جدا ويترواح من يوم واحد إلى يومين فقط بحيث لايتجاوز ثلاثة أيام

-التغيرات الموسمية لها علاقة بالطلب السياحي يصل الذروة في فترات معينة أين يكون المناخ مقبول في فصل الشتاء والربيع أما في فصل الصيف فيعرف الركود السياحي في فترات معينة

-الطلب السياحي من مختلف الجنسيات الأجنبية وخاصة الأوربيون ثم إفريقيا

-مايقارب 92%من الحضيرة الفندقية تنمي لنظام الدفع الجزافي

-مساهمة السياحة في خلق وتوفير مناصب عمل

-مساهمة الجباية السياحية في التنمية المحلية

-يلعب الإستثمار السياحي دور مهم في توفير مناصب عمل وترقية السياحة

-أثر الأوضاع الأمنية على القطاع السياحي

-أثر الصنيف الفندقي في المساهمة في تنمية محلية

-تلعب الجماعات المحلية دور ضعيف في تنمية السياحية

-للإستثمار السياحي مكانة هامة في تنمية المحلية

-هناك 23 مؤسسة فندقية نظام الدفع الجزافي والمؤسستن الباقين نظام الجبائي الحقيقي

-تطور في عدد الوكالات السياحية

-دور صناعات التقليدية في توفير مناصب عمل

ثالثا :التوصيات :

بناء على ماتما التوصل إليه من نتائج نأمل أنه بتطبيقها تعود بالنفع للجهات الوصية وذلك كمالي

- تشديد المراقبة من طرف المديرية سياحة في ضبط الإحصائيات والتدفق السياحي للفنادق و الحمامات المعدنية

-تشديد المراقبة الدورية للفنادق لتقديم خدمات جيدة تعكس الصورة الوجهة السياحية للولاية

-إعادة تصنيف الفنادق وتصنيف الفنادق الغير المصنفة لي تكون لها دور في المساهمة في التنمية كما هو يحدده القانون

-تفعيل دور الجماعات المحلية في التنمية السياحية من خلال تشجيع الدواوين السياحية والجمعيات السياحية لتنشيط التظاهرات المحلية بالولاية وتخصيص مناطق التوسع السياحي

-تشديد الحرص على المؤسسات السياحية لتطبيق مخطط الجودة السياحية الذي سوف يكون بمثابة أداة تحسن من جودة الخدمات السياحية وتحسين صورتها

-محاولة ترويج في مختلف الوسائل السمعية والبصرية بأن المنطقة سياحية ويتوفر بها الأمن لإسترجاع السياحة في أقرب وقت ممكن

رابعا :أفاق البحث :

لما له من أهمية هذا الموضوع نطرح مجموعة من المواضيع

-مستقبل الصناعة السياحية ودورها في التنمية الإقتصادية والإجتماعية

-إستخدام أسلوب المقارنة المرجعية لتفعيل دور السياحة في التنمية المحلية المستدامة

-التنمية السياحية كقاطرة للتنمية المحلية

-دور السياحة المحلية في التنمية المحلية المستدامة

-تسويق السياحي وأثره على التنمية المحلية في ظل التنمية المستدامة

-أثر الوضع الأمني على القطاع السياحي

قائمة المراجع

المراجع المستخدمة :

I. المراجع باللغة العربية

أولا :الكتب

1.جليلة حسن حسنين،**دراسات في التنمية السياحية**،الدار الجامعية، الأسكندرية ،2006

2. عبد المطلب عبد الحميد ،**التمويل المحلي والتنمية المحلية** ، طبعة 2001،الدار الجامعية لطبع .نشر.توزيع

3.عبد النور ، **الدور التنموي للمجالس المحلية في إطار الحوكمة** ، مديرية النشر لجامعة عنابة 2010

4.عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين، ويتلوها فتوى لسماحة الشيخ ابن باز –رحمة الله – عن حكم تعظيم الآثار أحكام السياحة ونصائح وتوجيهات للسائحين والسائحات

5.عبدالمحسن عبدالله الحجي،علاء حسين السرابي،سليم محمدخنفر،**التسويق والمبيعات السياحية والفندقية** ،دارجرير عمان الطبعة الأولى 2011

6. ماهر عبد العزيز توفيق،**صناعة السياحة** ،دارزهر للنشر والتوزيع ،الأردن عمان ،2008

7.محمد حافظ حجازي مرسي ، **إدارة التسويق السياحي والفندقي**، الطبعة الأولى، دار وفاء للنشر ، 2008.

8. نعيم الطاهر، سراب إلياس ، **مبادئ السياحة**، الطبعة الثانية ،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان،2008

.9نشوق فؤاد عطالله ،**التنمية السياحية** ، الطبعة الأولى ،دارالوفاء لدينا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ، 2008.

ثانيا :مقالات

1الرضان علوان ، أكرم عبدالرحمان عبد الكريم، العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظةالنجف وامكانية تنشيط السياحة الدينية فيها،**مجلة الإدارةوالإقتصاد** ، العدد الثاني والثلاثون ،2008

2. الشاهد إلياس ، التسويق السياحي كسبيل لتنشيط القطاع السياحي ،**مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة**، العددالخامس والعشرون،

3. خالدكواش ، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزئر ، **مجلة إقتصاديات شمال إفريقيا** ، العددالأول.

ثالثا : التظاهرات العلمية :

1.الحبيتري نبيلة، بلهادف رحمة، الاستثمار في المنشآت المستدامة توجه استراتيجي نحو دعم التنمية المكانية ،**الملتقى الوطني حول أفاق التنمية الإقليمية والمكانية** ،جامعة أدرار2014.

2.شنوفي نور الدين، محمد لمين مراكشي، صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية، **مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية تقييم واستشراف**، جامعة غرداية ،يومي 26و27 فيفري 2013

3.فريد كورتل، آمال كحيلة، آمال ينون، التنمية السياحية في الدول العربية واقع وآفاق تطويرها-دراسة تقييمية لتجربة الجزائر في هذا المجال- ، **مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية-تقييم واستشراف** ،جامعة غرداية ،يومي 26 و27 فيفري، 2013 .

4.لخضاري صالح، جهاد بونور، التنمية السياحة وارتباطها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية.، **مؤتمر دولي حول التنمية السياحية في الدول العربية-تقييم واستشراف**،جامعة غرداية، يومي 26 و27 فيفري

6.عبد القادر شلالي، الواقع السياحي في الجزائروآفاق النهوض به في مطلع 2025، **الملتقى العلمي الوطني حول"السياحة في الجزائر: واقع وأفاق"** بالمركز الجامعي آكلي محند أولحاج بالبويرةيومي: 11 و 12 ماي 2010 ،

رابعا :الأطروحات :

.1بوعقلين بديعة،**الإستثمارات السياحية وإشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر** ،أطروحة دكتوراه، غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصاديةوالتجارية وعلوم التسير،جامعة الجزائر،2006/2005

2.بودي عبد القادر ،**أهمية التسويق السياحي في تنمية القطاع السياحي بالجزائر** ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية ووعلوم التسيير، جامعة الجزائر ،2006/2005

.3بوسهمين أحمد ، **الإستثمار في المؤسسات المصغرة ودورها في التنمية المحلية بمنطقة الجنوب الغربي الجزائري** ،أطروحة لنيل درجة دكتوراه، تسيير مؤسسات ، كلية الإقتصاد وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03.

4.زهير بوعكريف ،**التسويق السياحي ودوره في تفعيل قطاع السياحة دراسة حالة الجزائر** ،مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسسر،2012/2011

5.حميدة بوعموشة، **دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة –دراسة حالة الجزائر**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سطيف، الجزائر، 2012/2011.

6.خنفري خبضر ،**تمويل التنمية المحلية في الجزائر الواقع والأفاق**، أطروحة دكتوراه تحليل إقتصادي،غير منشورة،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم تسيروعلوم تجارية،جامعة الجزائر -03-،2011/2010

7.أحمد شريفي ، **دور الجماعات الإقليمية في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر** ،أطروحة لنيلدرجة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، كلية الاقتصاد وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03 .

8 . شعوبي محمود فوزي ، **السياحة والفندقة دراسة قياسية 1974 -2002**، أطروحة دكتوراه ،غير منشورة ، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر ،2007/2006

09 .عراب ، عبد العزيز،**إستراتيجية تسويق الخدمات السياحية و إنعكساتها على الإقتصاد الوطني دراسة ميدانية** ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر 03 ،2012/2011

10.صليحة عشي ، **الأداء و الأثر الإقتصادية والإجتماعية للسياحة فيي الجزائر والمغرب وتونس** ، أطروحة دكنوراه غيرمنسورة ،كلية العلوم الإقتصاديةوالتجارية وعلوم التسيير ،جامعة باتنة ، 2011/2010

11. عوينات محمد ، **السياحة في الجزائر الإمكانيات والمعوقات 200-2005 في ظل الإستراتيجية السياحية الجديدة للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT2025** ، أطروحة دكتوراه غيرمنشورة ، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر 03 ،2012/ 2013 .

12. عامر عيساني، **الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامةحالة الجزائر**، أطروحة دكتوراه، غيرمنشورة، كلية العلوم الإقتصادية التجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة، الجزائر ، 2010/2009

13.خالد كواش ،**أهمية السياحة في ظل التحولات الإقتصاديةحالة الجزائر** ،أطروحة دكتوراه غير منشوره ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسير،جامعة الجزائر ، 2003/ 2004

خامسا :المذكرات

1.السبتي وسيلة ، **التمويل التنمية المحلية في إطارصندوق الجنوب دراسة واقع المشاريع التنموية في ولاية بسكرة** ،مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية ،جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، 2005/2004

2.دحموني عبد الكريم ،**تنمية وتطوير السياحة الصحراوية حالة ولاية تمنراست** ،مذكرة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ،2007/2006.

.3. أولاد الهدار فاتح بلقاسم ،**دور الصناعات السياحية في إبراز المقومات السياحية دراسة حالة ولاية غرداية** ،مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسير ،جامعة الجزائر 03

4.يوسفي نور الدين ، **الجباية المحلية ودرها في تحقيق التنمية المحلية في الجزائر دراسة تقييمية للفترة 2000-2008 مع دراسة حالة ولاية البويرة** ،مذكرة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيروالتجارة ، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس ، 2009/2008

5.مروان صحرواي، **التسويق السياحي و أثره على الطلب السياحي حالة الجزائر** ، مذكرة ماجستير ،غير منشورة ،كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ،جامعة أبي بكربلقايد تلمسان ،2011 /2012

سادسا :المراجع القانونية

1.الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،المرسوم التنفيدي رقم 81-372 مؤرخ في 29 صفر 1402 ، الموافق لـ 26 ديسمبر 1981 ، يحدد صلاحيات البلدية والولاية و إختصاصاتهما في القطاع السياحي ،الجريدة الرسمية العدد52

-2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، المرسوم التنفيذي رقم 46/2000 المؤرخ في 1 مارس 2000 الذي يعرف المؤسسات ويحدد تنظيمها وسيرها وكذا كيفية إستغلالها ،الجريدة الرسمية ،العدد10

3. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،المادة 63 من القنون قم 97 -02 المؤرخ في 02 رمضان عام 1418 الموافق لـ 31 ديسمبر 1997 والمتضمن قانون المالية لستة 1998 ، الجريدة الرسمية ،العدد 89

4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،المادة 48 رقم 05-16 المؤرخ في 29 ذي القعدة الموافق لـ31 ديسمبر سنة 2005 يتضمن قانون المالية لسنة 2006 ، الجريدة الرسمية ، العدد85

5. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،المادة 63، أمر رقم 80-02 مؤرخ في 21 رجب عام 1429 الموافق 24 يوليو سنة 2008 ،يتضمن قانون المالية التكميلي لسنة2008 ،الجريدة الرسمية ،العدد42

6المديرية العامة للضرائب ،المادة 222 من قانون الضرابب المباشرة والرسوم المماثلة

.7المديرية العامة للضرائب ،المادة 135 من قانون الظرائب المباشرة والرسوم المماثلة .

8.المديرية العامة للضرائب المادة 03 من قانون الضرائب والرسوم المماثلة .

9. المديرية العامة للضرائب،المادة 210 من قانون الضرابب المباشرة والرسوم المماثلة.

سابعا :التقارير

-وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة،المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2025،الأقطاب السياحية السبعةللإمتياز POT ،2008

- ، مديرية السياحة والصناعات التقليدية ، مرشد سياحي، وزراة تهيئة الأقاليم والبيئة والسياحة ،سنة 2013

- ديوان حماية وادي ميزاب وترقيته ،دليل المواقع والمعا لم التاريخية ، لولاية غرداية ، ،2012

ثامنا :الوثائق

1.مديرية السياحة والصناعات التقليدية ،توزيع الحرفيين الصناعات التقيدية الفنية و إنتاج المواد والخدمات حسب البلديات ،2013/05/31،

2.مديرية السياحة والصناعات التقليدية ،إتفاقية الإطار المبرمجة مع البنوك والمؤسسات المالية من أجل الحصول على قروض لإنجاز مشاريع السياحية .

3 مديرية السياحة والصناعات التقليدية ، مشاريع الإستثمار السياحي لولاية غرداية ، 2013

4. مديرية السياحة والصناعات التقليدية ،قائمة الفنادق ، 2013

5.مديرية السياحة والصناعات التقليدية ، قائمة الوكالات السياحية والمطاعم ،2013

6. المديرية العامة للضرائب ،السياحة :دعم جبائي لقطاع واعد ،نشرية شهرية للمديرية ،عدد 43

تاسعا : المقابلات

1- عطاالله قباني، مفتش بالسياحة بمديرية السياحة لولاية غرداية ،حول كيفية تنظيم المؤسسات السياحية وفق المعيار المحددة ، الثلاثاء 06 ماي 2014 على الساعة3.00 ،بمقرالمديرية

2-جمال خنوس، المراقب المالي بولاية غرداية ، حول المبالغ المالية المخصصة للقطاع السياحي ،يوم 2014/03/19 ،15.00 بمقر الولاية

3- .....، المحاسب العمومي لمديرية السياحة لولاية غرداية ،حول الميزانية المخصصة للتروج، يوم 10 أفريل 2013 ، الساعة10.00 بمقر المديرية.

4-قباني عطاالله ،مفتش بالسياحة بمديرية السياحة لولاية غرداية ، حول الأفاق السياحية بالولاية ، ي يوم 2014/04/27 ،على الساعة 10.00،بمقر المديرية.

5-بورقعة الهاشمي ،نائب مدير الضرائب لولاية غرداية ، حول الجباية السياحية في غرداية ، يوم 20 مارس 2014 ، 15.00 ، بمقر المديرية

عاشرا :مواقع الأنترنت :

www.andpme.org.dz
www.ons.dz

II. المراجع باللغة الأجنبية

1-LES LIVRES

1.Jean-LouisBARMA , **Marketing du Tourisme et de l'hotellerie** ,Troisième édition ,éditon d'Organisation,paris,2004

2-LES THÈSES

1-Stéphanie TRUCHET , **Analyse économique du développement territorial du tourismePrise en compte des aménités et des interactions spatialesmarchandes et non marchandes**, Thèse Docteur l'Université de Bourgogne en « Sciences économiques.2006

2 -**Tourisme et Développement RégionalProposition d'une stratégie de spécialisation infra-régionaleadaptée aux spécificités des petites économies isolées**

3-LES ARTICLES.

1.Sylvie PARENT, Juan-Luis KLEIN, Louis JOLIN, **Le développement communautaire local et le tourisme communautaire : une analyse conceptuelle comparative.**

2. Michel Vernières, **La contribution du patrimoine au développement local** : enjeux et limites de sa mesure, ColloqueLa mesure du développement(Paris 1-2-3 février 2012)

3. Zamira RAKHMATOVA, **Développement local et tourisme : le cas de la région de Haute – Badakhshan (le Pamir tadjik), Géographie de Paris** – Espaces, Sociétés, Aménagement, Institut de Recherches et d'Eudes Supérieurs du Tourisme (IREST)

4.Fariborz Aref, Sarjit S Gill & arshid Aref.Tourism Development in Local Communities, BRIS Journal of Adv. S & T, Vol.1 (1):2013

5 . ROSELYNE N. OKECH , **TOURISMCONTRIBUTION IN LOCAL ECONOMIES: FOCUS ON POVERTY REDUCTION IN KENYA**

LES RAPPORTS.

1* **Annuaire statistiaue** ,Direction de la Programmation et du Suivi Budgétaires ,Wilaya de Ghardia ,2011.

2*WTTC, **Travel & Tourism Economic Impac**t,2014,ALGERIA.

الفهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء	I
الشكر	II
الملخص	III
قائمة المختويات	VI
قائمة الجداول	V
قائمة الأشكال	V
قائمة الاختصارات	IV
المقدمة العامة	أ
الفصل الأول : مدخل حول السياحة والتنمية المحلية	
تمهيد	01
المبحث الأول : مدخل حول السياحة	02
المطلب الأول : مفاهيم حول السياحة	02
المطلب الثاني : أنواع السياحة	5
المطلب الثالث : أسس السياحة	08
المطلب الرابع : دور السياحة في التنمية	12
المطلب الخامس : التنمية السياحية	13
المطلب السادس : علاقة التنمية السياحية بالتنمية المحلية :	15
المبحث الأول : مفاهيم حول التنمية المحلية	16
المطلب الأول مفهوم التنمية المحلية	16
المطلب الثاني : مبادئ التنمية المحلية	19
المطلب الثالث : أهداف التنمية المحلية	20
المطلب الرابع: ركائز التنميـــة المحليـــة	21
المطلب الخامس: عـــوائق التنميـــة المحليـــة	22

خلاصة الفصل الأول	23
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية لولاية غرداية	
تمهيد	24
المبحث الأول : تحليل السوق السياحي بالجزائر	25
المطلب الأول : المقومات والموارد السياحية بالجزائر	25
المطلب الثاني: تحليل العرض السياحي في الجزائر : من الفترة التالية 1995--- 2007	28
المطلب الثالث: تحليل الطلب السياحي في الجزائر	38
المطلب الرابع :مساهمة السياحة في التنمية	40
المبحث الثاني : تحليل السوق السياحي لولاية غرداية	45
المطلب الأول : تـــقـــديـــم ولايـــة غـــردايـــة	45
المطلب الثاني : العرض السياحي	50
المطلب الثالث: الطلب السياحي	56
المبحث الأول :دور السياحة في التنمية المحلية	65
المطلب الأول :دور السياحة في التشغيل	66
المطلب الثاني :دور الجباية السياحية في التنمية المحلية	67
المطلب الثالث دور الاستثمار السياحي في التنمية المحلية	78
المطلب الرابع :دور الصناعات التقليدية في التنمية المحلية	85
المطلب الخامس: دور الجماعات المحلية في التنمية السياحية	87
المطلب السادس: المزيج التسويقي السياحي لمديرية السياحة بولاية غرداية	91
خلاصة الفصل الثاني	98
الخاتمة	99
قائمة المراجع	102
الفهرس	108